المشرق

السنة السابعة والخمسون
اذار – نيسان ١٩٦٣

معجم تحليل أسماء الاماكن في البلاد العربية

للعلّامة المغفور له عيسى اسكندر المعلوف
عضو المجامع العلمية في القاهرة وبيروت ودمشق

حرف القاف

القاهرة – اختلف المؤرخون في تسميتها فقال (مسبيرو) انها سميت بهذا الاسم تيمناً بظهور الكوكب (القاهر) أو (المشتري) ليلة تأسيسها وهذا هو إله الحرب عند اليونان. وقال العرب انها سميت بذلك لأنها تقهر الأعداء وتمتنع عليهم فلا يستطيعون فتحها كما ذكر ذلك التاريخ. وقال بعض مؤرخي العرب إن تسميتها بالقاهرة اي المنتصرة نسبة الى جوهر الصقلي قائد المعز بن الدين الله الفاطمي الذي كان يلقب بالقاهر وله الفضل بتأسيسها فلقبت به وقيل غير ذلك.

القسطنطينية – نسبت الى قسطنطين الأكبر الامبراطور لانه نقل كرسي المملكة الرومانية الشرقية اليها سنة ٣٣٠ م.

قادس — بحيرة قادس أو قدس هي قطينة الآن قرب حمص — وقَطِّينه تحريف كَتِّيني اي الحثّيين باللغة المصرية لأنهم هم الذين عمروا السد لحصر المياه فيها . والعامة عندنا تلفظها (بحيرة قَطِّيني) بأصلها المصري القديم .

قب الياس — في بقاع العزيز (لبنان) يونانية من كابل (معبد) وايلياس (الشمس) فالمعنى معبد الشمس ولا تزال بعض جدران هيكل الشمس باقية بعد تحويلها الى قلعة

وقال بعضهم من (أبو الياس) أي مولد الشمس وقيل من (آبل) مرج و(الشمس) فتكون مرج الشمس .

القدس — مدينة فلسطين المقدسة وعاصمتها . ومما جرى في عهد ادريانوس الذي كان مشهوراً اذ ذاك . وفي سنة ١٣٥ م . ثار اليهود في فلسطين برئاسة شخص اسمه (باركوكبا) ادعى انه المسيح المنتظر فقتل منهم الرومان من قتلوا وشرّدوا من شردوا فكان عدد من قتل وشرد بعد بتات الألوف وكان القسم الأكبر من جيش ادريانوس من العرب سكان البلاد الأصليين. فاعاد ادريانوس بناء القدس بعد خرابها وسماها (ايليا كا بتوليا) .

قبرس — تسمى قديماً (كتيم) . وأقدم مدن قبرس تسمى (كيت) أو (كيتون) وكانت محطة للتجارة بين أهلها والفينيقيين ودلت الآثار ان سكانها القدماء من البولسج وان لغتهم يونانية الاصل بأحرف خاصة . وقال الاب دي كارا : إن كتيم هي مثيم الحثيين وإن قدماء قبرس حثيون لا يونان (الدبس ١٢٧:١) .

قرقوش — بلدة من انحاء الموصل كان اسمها القديم (باخديده) وفيها أديار مهمة وكنائس . وظهر منها أساقفة وكهنة وراهبات .

قرطاجنة — مركبة من (قرت) أي قرية أو مدينة و(جنيتا) يونانية بمعنى الحديثة النشأة فمعناها القرية الجديدة . ويقال (قرطاجة) ولعل كلمة (غانيت) و(جنتا) في سوريا المجوفة من هنا وسماها اليونان (كرشيدون) والرومان (كرتاكو) والفرنج (Carthage) والعرب قرطجنة او قرطاجة .

قرطبا — (سريانية) بمعنى العبد الطيب أو الصالح أو الحسن. وقيل انها باسم (قرطبة) الأندلسية وهذا بعيد. وقفت على اشتقاق كلمة (قرطبه) اسم القرية اللبنانية ولاحظت

ان بعض أعلام القرى هي مختومة بالواو والنون فرأيت وجوب كتابة كلمة عامة في اشتقاق بعض الأعلام فأقول : لا خفاء ان اسماء الأعلام المكانية عندنا معظمها من اللغة السريانية في لبنان والآخر من الأعلام الفينيقية والعبرية واليونانية والرومانية والعربية وغيرها من اللغات الشرقية والغربية فكلمة (كفر) السريانية بمعنى القرية كثير الورود فيها ومنها الكفور وكفريا والكفر المضافة الى غيرها مثل كفرعقاب وكفرذبيان واشباهها فكلمة (ايا) للجمع في السريانية و(ون) للتصغير وهما كثيرتا الورود في الأعلام مثل كفريا فهي (كفرايا) اي الكفور. وزرعايا اي الزرع وتعلبايا — التعالبة وقوسانا وجرنايا وصحنايا وصيدنايا ومعلايا

قِزْحيا — سريانية كثر الحياة وفيها الدير المشهور .

قِطّين — والقَطّين — كلمة يونانيه بمعنى — بيت شتوي أو سريانية بمعنى مخدع او مضيق منها قَطّين (جزّين) بلبنان وقطّين (الفتوح) بكسروان . ولعل منها اسم بحيرة (قَطّينة) قرب حمص . أوهي على الأصح من (قَطّني) اسم الحثيين لأن سدها من عمل الحثيين (وقطنا) هي (المشرفة) قرب حمص باسمهم ايضاً .

قفط — أصلها (قبط) وبالقبطية (قبطو) وبالعربية (قفط) اشتهر بزمن الأسرة.

قُلَيْن — من كلمة (كُوْلُنِيُوْس) اليونانية بمعنى (المستنقع) .

قلمون (وقلموس) — (سورية) يونانيتها (كَلَمُوْن) بمعنى القصب ومنها اسم (القلم) للكتابة وهي هنا بمعنى (المقصبة اي محل زرع القصب) والقصب لا ينبت الا في الأرض الجيدة المناخ. والقلمون اسم القرية في الكورة قرب طرابلس لبنان. وتسمى جبل المناخ. أو هي من (كاميلُوس) لانها مرتفعة (كسنام الجمل) فسميت به . وجبل القلمون (أو جبل المناخ) هو فوق دمشق وفيه مدن قديمة وقرى مشهورة .

القَمِشْلِه — تركية بمعنى القصب في آخر سورية على حدود العراق من الجزيرة استعمرت في اواخر القرن التاسع عشر للميلاد وكانت غابات قصب .

قُمُل — يونانية بمعنى (قرية) أى قرية صغيرة (كَمُولِيُون) .

قِنّسرين — تحريف قنشلين (سريانية بمعنى — وكر النسر — موقعها على ضفة الفرات الشمالية تجاه (كركيش) جنوبي شرقي حلب سميت كلسيديه Chalcidéne باسم عاصمتها (كلسيس) أو (كلشيس) يونانية بمعنى مدينة النحاس وهي قنسرين

قفر يسكنة البدو . وكلشيس اسم عنجر القديم في بقاع العزيز .

قَنْوبين — (سريانية) بمعنى (المشترك) وفيها دير قنوبين .

قنافار — خربة — ذكرت في مجلة الآثار للمعلوف وفي مجلة قب الياس ومجلة المرشد ببغداد ومجلة المسرة سنة ١٩٤٨ . قال بعضهم ان اسمها — أنا فورام — بمعنى وادي الزهور . ذكر هذه القرية في البقاع المؤرخ ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) بترجمة (عدي بن مسافر) باسم بيت قار (بالقاف المثناة) وهو خطأ طبع لأنها (فار بالفاء الموحدة) . وتوجد بلدة في مصر باسم (فار) و(ذو فار) هو حصن من اعمال ذمار اليمن . ولعل الأصل يوناني (انو) و(فار) بمعنى المنارة العالية . كما كتبت تاريخها مطولا وبحثت في تسميتها بتاريخ (سورية المجوفة) المخطوط تأليفي . وأصل تسمية المنارة باليونانية (فاروس) لأن منارة الاسكندرية الشهيرة بانها من عجائب الدنيا السبع كانت في جزيرة (فاروس) فسميت مجازًا باسم محلها . والعامة تفسر الاسم باسم (القنا النوّار) اشارة الى نبع (الخريزات) القريب منها وهو بئر قائمة داخله على خريزات تصغير خرزة (لانها من شكلها) . وأما كونها سريانية الأصل فاطلعت على بعض مصادر هذه اللغة فلم أجد وجهًا لاشتقاقها إلّا ان تكون من كلمة (فيروريا) بمعنى الثمرة ومنها اسم قرية (فاريًا) في صرود كسروان اللبنانية . وعدي ابن مسافر الذي نسب اليه المدويين كما ذكرت ذلك مرارًا في عدة مجلات وكما ذكره كثير من مؤرخي العرب مثل المقريزي في (خططه) والسخاوي في (ضوئه) والشعراني في (طبقاته) وأبي الفداء في (تاريخه) وابن العماد في (شذراته) وابن خلكان في (وفياته) ومؤلفي (مزارات الشام) والمحبي في (خلاصته) والمرادي في (سلكه) والقس سليمان الصائغ في (تاريخ الموصل) المطبوع من المعاصرين، وهنري لايرد الانكليزي بلغته الانكليزية عنوانه له . ونقولا السيوفي الدمشقي (وصفهم بالمجلة الآسيوية بالفرنسية) والمنسنيور صموئيل جميل بالايطالية وغيرهم . وفي رحلة الشيخ عبد الغني النابلسي برحلته الكبرى وبرحلته البقاعية من مخطوطاتي وذلك سنة ١١٠٠ هـ. (١٦٨٨م.) قال في هذه : وذهبنا الى حضرة الشيخ مسافر (رضه) في قرية تسمى — بيت فار —. وكان التنور قد فار في طوفان نوح (عم) في ذلك الزمان . فوقفنا في حضرة الشيخ مسافر عند باب (قبّته) المرتفعة وكان البناؤون في ذلك الزمان يبيضونها

بالجص . وزرنا في تلك القرية (مغارة) الشيخ مسافر وعملنا هذه القصيدة اللبنانية وهي قولنا (وهي ١٧ بيتاً عدد فيها المزارات والأضرحة والينابيع) وهذا قوله في الشيخ مسافر منها :

ومسافر هو والدلمديّ من قد خُصَّ بالأسرار والبرهانِ
لا زال جود الله تندق سحبُهُ باللطف من عفوٍ ومن غفرانِ !

وفي خزانتي مخطوط بعنوان (أوليا. الشام) أطال في ذكر كرامات عدي وحوادثه فالشيخ عدي بن مسافر (بيت فار) مع أبي البركات ابن أخيه صخر الى جبل (الهكار) فوق الموصل من الجزيرة ويسمى الآن (جبل الحكار) والمدويّن هناك الآن .

قيتوله — (سريانية) نسبة الى (قيطوا) المصيف والأولى أن تكتب بالطاء .

قيطو — سريانية — بمعنى المصيف وهي تشبه كلمة القيظ العربية .

قيصرية فيلبس — في قضاء مرجعيون هي (بانياس) وسماها اغريبا (نيرونية) نسبة لنيرون .

قيصرية فيلبس — بين يافا وحيفا في جنوبي الكرمل كان محلها يسمي برج ستراتون بناها هيرودس ونسبها الى اوغسطس قيصر تزلفاً اليه . واسم بانياس يوناني من (بان) إله الغاب عندهم . واسمها القديم (بعل جاد) .

حرف الكاف

كامد اللوز — في البقاع من (كاميتوس) اليونانية بمعنى القمح .

الكرج — قال أحمد زكي باشا في (قاموس الجغرافية القديمة الصفحة ٢١ بانتيكابه) مدينة روسية على بحر آزوف اسمها عند الترك (كرج) وبني قلعة واسمها الافرنجي Panticopée وقال الرحالة ابن حوقل : والكرج مدينة متفرقة البناء . ليس لها اجتماع المدن وتعرف بكرج ابي دلف لانها كانت مسكناً له ولاولاده ولها فروع ومواشي ولكن ليس لها بساتين ومنتزهات والفواكه تجلب اليها من برو جرد .

وقيل الكرج مدينة طويلة نحو فرسخ قال في المشترك : الكرج مدينة بين همذان وأصفهان كان اول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي

واسترطنها وقصده الشعراء بها وتوصف بشدة البرد (اه) .

واشتهر الاب انثيموس الكرجي رئيس دير السيدة في سيناغو في جزيرة قرب بخارست (بكرش) الرومانية فساعد البطريرك اثناسيوس ابن الدباس الدمشقي في أوائل القرن الثامن عشر للميلاد في اعداد مطبعته بكرش (بخارست) في رومانية لطبع الكتب الكنسية بالعربية فحفر الكرجي أمهات الحروف وامهاتها وطبع فيها اول كتاب باليونانية والعربية سنة ١٧٠١ وهو القنداق (خدمة القداس الشريف) والسواعي سنة ١٧٠٢ ثم نقلت الى حلب (راجع مجلة الضاد مقالة مطابع حلب) وللكرج أديار في القدس الشريف راجع رحلة ابن الزعيم الى الكرج المترجمة الى الروسية بقلم بندلي الجوزي القدسي المطبوعة بالعربية والروسية سنة ١٩٠٥ في ٦٣ صفحة مقطع الربع .

الكحلونية — قرية في جزين (لبنان) واسمها سرياني بمعنى (مكحلة) ولعلها كانت تشتمل على شيء من الكحل او انها أشبه بالمكحله .

كركميش — كرخ حصن بالسريانية بمعنى (حصن كموش) وكموش بمعنى القاهر وهو إله المؤابيين فسموا بـه تلك العاصمة الحثية في شمالي سورية (راجع آثارها ووصفها في مجلة الآثار لمؤلف هذا المعجم). وقيل من (كرخ) و(كمش) إله حثي وكموش إله مؤابي أخذه الاشوريون وعبدوه . ومنه اسم عرجموش قرب زحله .

كفر عقاب — قرية الطرق الصعبة اشارة الى وادي الجماجم امامها وهي بالمرور فيها وعقاب (جمع عقبة) .

كفر — سريانية — بمعنى الحقل والقرية ومنها تركبت اسماء كثيرة وأخذها المصريون فعندهم (كفر الزيات)-و(كفر الدوار) .

كفردان — في بلاد بعلبك سريانية بمعنى (حقل الدماء)

كفرزبد — معناها الحقل الخصب في لبنان .

كفرمتى — (حقل متى) من الشوف معروفة بأدبائها وكان الى الجانب الغربي من كفرمتى بلدة (بشعقاب القديمة فخربت وجددت باسم بشعقاب الجديدة وهي الحي الغربي الحالي من كفرمتى — و(تاريخ البشعلاني) كانت نسخة قديماً في خزانة كتب المرحوم الامير محمد الأمين ارسلان وجهلت الآن .

كفرشيما — بلدة مشهورة بأسرها العلمية في لبنان بظاهر بيروت قيل اسمها

سرياني يعني حقل الفضة . والاظهر ان شيا باللغة السامية إلهة الحكمة مثل ميترڤا عند اليونان كان فيها محل دير القرقفة هيكل لهذه الالهة حوّل الى دير القرقفة . والشجر المخصص لربة الحكمة شيا هو الزيتون الذي يكثر في ضواحي كفرشيا وفيها اشتهرت أسر كثيرة علمية ونوابغ في كل الفنون مثل آل اليانجي والشميل وتقلا والشدودي وداغر وكرم وكلادجي من شعراء وكتاب ومؤلفين وموسيقين وصحافيين ورياضيين .

كلِز — كلس — في شمالي حلب قال ابو الفداء المتوفى سنة ٤٩١ هـ . (١٠٩٧ م.) انها كانت تسمى بهاجمات الصليبيين (كلزه) وكانت أول امرها بلدة صغيرة تابعة (اعزاز) فلما ضرب تيمور بلدة (اعزاز) نقل اهلها الى كلس فعمرت . وكانت تسمى قبلاً (كلس الأكراد) وحولها قلعتان ١ — قلعة خروز خورُس (يعني الديك) أو سيديوم القديمة ٢ — قلعة (جم جمة) .

كَمَرَان — كمران جزيرة في اليمن سريانية من (كمّر) احزن اي الأرض الحزنة .

كابونا — جبيل (راجع الكلمة في حرف الجيم) .

كالح — موقعها في محل أخربة نمرود حسب الآثار القديمة في جنوبي الموصل الى جنوبي نينوى كانت كالح عاصمة الملك في عهد شلمناصر الأول ووجد في آثارها تمثال شلمناصر الثالث .

كرك نوح — الكرك — وهي (الكرك والشوبك) والكرك (سريانية) كرخو او كركو يعني الحصن ومنها (كرك نوح) قرب زحلة من (كرخو نواحو) أي الإله نواح الكلداني وشُوبك (عبرانية) يعني (تارك . ساكب) وهو إسم رئيس جيش هدل عزر وهدد جعر حداد بالعبرية يعني شجاع ملك من ملوك ادوم انتصر على الديانيين في أرض مؤاب وكان اسم قصبته عويت .

كفرطاب — (سريانية) وهي بين نهر العاصي وحلب قرب معرة النعمان ومعناها بالسريانية البلد الطيّب ومنها قرية كفرطابا في شمالي لبنان .

الكُورة — إحدى مقاطعات لبنان فوق طرابلس لعل اسمها من مركوري (Mercory) عطارد إله التجارة عند الرومان ويقابلة هرمس عند اليونان .

كوسبا — تركية يعني معمل السيرج .

الكوفة — (عراق) من الكلدانية القديمة (كيفا) أي الصخرة ومنها في لبنان بكفيا وبكيفه وكيفون ويقال انها سريانية بمعنى (شوكة) مأخوذة من كلمة (كوبا) فلفظت بتركيخ الباء السريانية (كوڤا) ثم (كوفا) ثم سميت (عاقولا) وهي بنفس المعنى الشوك او العاقول .

الكويت — تصغير (الكوت) العراقية وهي بمعنى البيت كالقلعة وفيها الخليج المشهور الذي يستخرج منه اللؤلؤ وفيه مغاصات معلومة ومنابع الزيوت وتقع (الكويت) على شاطئ الخليج الأعلى الفارسي .

كيفون — (سريانية) الحجير أو الصخيرة من (كيفا) الصخر و (ون) للتصغير بالسريانية .

حرف اللام

لبنان — بمعنى الأبيض (لكثرة الثلوج في قممه) . كما سمي جبل حملايا بمعنى موطن الثلج . ومنه سمي الجبل المقابل دمشق أي حرمون باسم جبل الشيخ لثلوجه.

اللجون — مجدو في الجنوب الغربي من الناصرة على مدخل مرج ابن عامر من الغرب وهي من Legia بمعنى فرقة الجند بزمن الرومان وكانت مخفراً لجنودهم.

اللجا — قسم محجر من حوران سماها اليونان تراخونيش اي الوعر او الحزن بمعنى البلاد المحجرة وسماها القدماء (أرجوب) بمعنى الحجارة الغليظة المجتمعة .

اللد — ديوسبوليس — وقربها مودين كان فيها المكابيون .

اللكام — جبل امانوس .

لمنون — لبنان بمعنى الأبيض .

ليبيا — البلاد الواقعة في غربي مصر وتسمى الآن المغرب وتسمي الآثار المصرية شعب هذه البقعة (لابو) واصلها نسبة الى — لهابيم — ابن مصرائيم الثالث.

حرف الميم

ماسة — في البقاع من كلمة يونانية بمعنى التل لوقوعها على رابية ومثلها (المزه في دمشق . ويقال ماسي) وماسة في لبنان الشرقي بين بعلبك وخلكيس عنجر وسنة ١٨٨٩ اكتشف الأب جوليان اليسوعي الأثري كتابة لاتينية فيها

نذرية ويظن انها من ايام قياصرة الروم الانطونيين .

مراكش — أكثر سكانها من البربر المتمسكين بدينهم وعاداتهم وهي ذات آثار خالدة وفيها جبال شامخة صحارى واسعة ورجالها اشداء امتازوا بالفروسية والشجاعة اسسها الخليفة يوسف بن تاشفين سنة ٤٥٤ هـ وشيد فيها الجامع الكبير مع السور الذي آثاره باقية الى عهدنا وقد شيد في هذه المدينة من المساجد ما لا يقل عن ١٣٣ مسجداً ولأهاليها مواقف مشرفة ومشهورة ضد المستعمرين ومراكش غنية بزراعتها وبعض المناجم كالقصدير والفوسفات والنحاس وكلمة مراكش تحريف ماقروسيه اليونانية ومعناها (السوداء) ويكتبها البعض (موريتانيه) وجبالها سميت جبال أطلس من الإله اطلس .

مَجْدل بعنا — مجدل (عبرانية) بمعنى البرج وبعنه (عبرانية) ابن الضيق .

مجدلين — (سريانية) بمعنى البرجين قرب تومات نيحا (الشوف) .

مجدلون — بمعنى حصون .

مجدليّا — (سريانية) الحُصَين .

مجدليا ترشيش — بمعنى حصن (ترشيش) وكذلك مجدل معوش .

المتن — من مُتنا السامية اسم لبعل عشتروت (الزهرة) وهي سومرية اكاديه .

مالطة — فينيقية بمعنى (مأوى) .

المريجات — تصغير مرجات المحل الكثير العشب والكلأ .

مزبود — لعلها من الزَبَد ومنها الزبداني وكفرزبد وزبدل وعين زبده .

مزرعة الجَزّارة — (سريانية) المنظر والمرأى وتأتي من السريانية ايضاً بمعنى حجر الكلس والدرهم .

مزيارا — (سريانية) تعسف أي عدل عن الطريق .

المشرفة — والمشيرفة كثيرة في أسماء الاماكن وهي المحل العالي المشرفة على ما حوله .

مِشمش — (سريانية مَشَمْشُونُو — بمعنى خادم — وشَيش خدم . . .

مشيخا ونبع بو درغم — مشيخا (سريانية بمعنى الخيمة والمظلة .

معصريتا — (سريانية) المعصرة للعنب .

معلقة الدامور — المعلقة البلدة في سفح التلة .

مقصبه وقصُوبا – (سريانية) خشن ومتشقق .

مليتا – بيت ملات في عكار – سريانية – ثرثارة ولعلها من كلمة لات اسم صنم .

مليخ – سريانية المتسلط والمستولي . واسم مفعول .

ميروبا – (سريانية) الماء الكثير .

مَرْيُوط – اصلها (بامريت) أي مدينة البحيرة وقال العرب مريوط .

مَزَة – قيل انها عبرانية باسم حفيد عيسو (مزّه أي خوف) والأرجح انها يونانية (ماساً) بمعنى التلة وهي في ضواحي دمشق • وماساً في البقاع .

مشنقة – في فتوح كسروان وفيها صخرة عليها نقش .

مصر – باليونانية – اجبتوس – من كلمة سنسكريتية (جب) بمعنى حرس وقيل بمعنى الاقنية وتسمى بالهيروغليفية (كمي) أي التراب الأسود من لون تربتها والعبرانيون سموها (مصرايم) أي المحصنة . والأشوريون (مُصُر أو مِصِر) وعنهم نقل العرب نسبة الى مصرائيم بن حام الثاني ومصرائيم عبرانية بصيغة المثنى او الجمع لان مصر العليا ومصر السفلى قسمان . وسماها الفرس (مودريا) بابدال الصاد بالدال . ومصر لها ثلاثة اسماء اسم قبطي وهو كيمي أو حيمي أو حامي . واسمها الافرنجي (Egypte) من كلمة (ايجبتوس) اليونانية او نسبة الى سكانها القبط أو الى مدينة قبط أو قفط العظيمة او نسبة الى البجع لتقديسهم إياه في نظر الإله هورس . وفي تسمية مصر (بمصر) ما يدل بالعبرانية على الشدة والضيق لما لحق العبرانيين عند وجودهم فيها من الامتهان . وعند القدماء لها أربعة اسماء . ١ – بق وهي شجرة الزيتون لكثرته . ٢ – تمرا اي ارض مفعمة بالترع والخلجان . ٣ – قم او كيمي أو حيمي أي الأسود . ٤ – نِهِي – وهو شجر الأثل . ومما قاله غوستاف لوبون – وترجمته إحدى الصحف المصرية – في كتابه عن الحضارة المصرية القديمة «شاد مينا مدينة ممفيس وعمل على صيانتها من فيضان النيل بجسر عظيم وجعل من ممفيس هذه هدية للإله فتاح أو حكفتاح وقد وضع الاغريق من اسم المدينة حكفتاح مع التحريف لفظة ايجبتس فكان اسم مصر الحاضر عند الغرب .

المطرية – او تل الحصن – وتسمى الآن مصر الجديدة هي مدينة (اون)

وهليوبوليس أي مدينة الشمس خربت وجددت باسم الجديدة أو هليوبوليس .

مصعر – بمعنى (صِغَر) تل في جبل الشيخ او جبل الشرقي .

مَقرا – من منتزهات دمشق وهي من (مَكْرا) اليونانية بمعنى الطويلة .

ممفيس – مدينة بمصر ويقال لها منفس سماها العبران باسم (نوف) .

مَعرّة – معرة النعمان الى جنوبي حلب والمعرة سريانيتها (مَعرْتا) بمعنى المغارة. ذكر لها ياقوت اشتقاقات بعيدة عن الصواب. وتقول عامة حلب في أمثالها الآن. (المعرّة مضرّة والفساد فيها مؤبد . كيف تسكن المعرّة وانت من امة محمد). في المعرّة الف بياع ولا شرّى مثل زازير المعره. ومعرة صيدنايا – بمعنى مغاره مكان الصيد في جبل القلمون فوق دمشق .

مَنبِج – اسمها القديم (كرونه) بناها الإله ايل ثم سماها اليونان (هيرابوليس) اي مدينة الشمس او (بنبيق) وهذه حولت الى منبج .

مندرة – امام يوارج في السهل قريبا . يونانية بمعنى مراعي الغنم او حظائر الغنم .

معلولا – ذكرها بطليموس الكلوذي (مجلودة) فحرفت (معلولا) أو انها آرامية بمعنى المدخل والمعبر بين البادية والغوطة .

مَلّوى – قبطية اصلها (مناوى) بمعنى (مستودع الاشياء) فادغم العرب النون باللام وصارت ملّوى .

مَنفلُوط – قبطية بمعنى (ملجأ الحمير الوحشية) وهو بلفظه الآن .

. أَلْمِنيا – اصلها بالمصرية القديمة (منث) معناها مرضعة وفي تعابيرهم (خوفومنت) أي مرضعة الملك خوفو وتستعمل (منت) عندهم بمعنى مينا اذا اقترنت بها إشارة سفينة فقال العرب المنيه ثم استعملت الآن (المنيا) ويمكن ان تكون من كلمة Mania إلهة الموتى عند الرومان والمنيا هي قرب مدينة طرابلس لبنان .

مكة – اشورية بمعنى (البيت) والكعبة . وتسمى (أم القرى) و(ام رُحم) والبلد الامين والحَرَم والبلد الحرام وسبوحة اسم وادٍ في عرفات ومكورابا اي العظمى او المكرمة .

مالقة – في الأندلس اسم منقول عن الفينيقي (مَلَكَه) .

مؤاب – (عبرانية) – بمعنى من الأب بكر ابنة لوط من ابيها وهو ابو المؤابيين

وارض مؤاب سهل مرتفع يعلو عن سطح البحر نحو ٢٦٠٠ الى ٢٨٠٠ قدم وحده الغربي سلسلة من الجبال كجبل المصلوبية وجبل نبا وجبل هوشع وهي صالحة لرعي المواشي فان الملك ميشع دفع لملك اسرائيل جزية مائة الف خروف ومائة الف كبش (٢ مل ٣ : ٤) وموقع ارض مؤاب بين ارنون ويبوق وتسمى ايضاً بلاد مؤاب. وعربات مؤاب ما كان في وادي الأردن قبالة اريحا اي وادي الاردن بين مصب يبوق والبحر الميت ومن آثار مؤاب المشهورة ربة مواب وكرك وديبان ومادبا ومعين.

ميسوبوتاميا — يونانية بمعنى (بين النهرين) لوقوعها بين الفرات ودجلة (الرافدين) وتسمى (الجزيرة) او (جزيرة اقور) كما في معجم البلدان لياقوت الرومي الحموي قال : وهي مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر وسميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات . وهي صحيحة الهواء وجيدة الريع والنماء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة . ومن امهات مدنها حرّان والرها والرقه وراس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين والموصل وغير ذلك وقد صنف لاهلها تواريخ وخرج منها ايمة في كل فن (راجع كلمة جزيرة في دائرة المعارف العربية (٦ : ٤٦٢) .

المنيا — ومنية وميت مما يضاف الى مدن وأماكن مثل الحصيب وميت غمر اصلها قبطي (موني) بمعنى المنزل والوطن والبلد والدير وهي اشبه بكلمة كفر السريانية المضافة الى القرى . وأخذها المصريون فقالوا (كفر الزيات) .

حرف النون

نابلس — او نابلوس — (يو) بمعنى (نيابوليس) يونانية اي المدينة الجديدة لانها بنيت محل شكيم في فلسطين المسماة في الانجيل سوخار . وسكيم عبرانية بمعنى المنكب لان موقعها اشبه بسه . وقول بعض المؤرخين هي (ناب) الحية (لس) خرافة .

الناترون — هي قلعة قديمة ما بين القدس ويافا كانت في يد الهيكليين واستولى عليها السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ وتهدمت ابراجها واسوارها ونزع منها سلاحها سنة ١١٩٢ وتعرف اليوم باسم اللطرون .

الناصرة — عبرانية بمعنى (المفضلة) نسبة الى الناصري المسيح الذي تربّى

فيها وتسمى باسمه النصارى . وكان لها شأن ديني هام في العهد الصليبي .

نالين — ضيعة في غربي بيت لحم انتسب اليها احد الصليبيين واسمه اسحق ده نالين Naalein وتعرف الآن بقرية نهلين .

نايم — بلدة في مرج ابن عامر اى سهل اسدرالون وتسمى ايضاً نائين وهي سفح حرمون .

النبي شيت — اصلـه معبد للإله (شِتّ) الحثي فحرّف الى شيت وهو من بلاد بعلبك .

نبي صفا — قرية في وادي التيم فيها انقاض هيكل خرب .

النبيّ موسى — قرب البحر الميت ، مزارٌ على أكمة فيها مدفن النبي موسى .

نجران — من اعمال حوران وهي بلدة قديمة لم يعرف شيء عن اسمها القديم ولا تاريخها وفيها آثار كنيسة قديمة على انقاضها تاريخان هما ٥٤٨ و٥٦٤ للميلاد .

النقرة — سهل في حوران سمـاه اليونان اورنيتيس (Auranitis) موقعه في جنوب اللجا .

النبك — سريانيتها (نفك) المناخ من جبل القلمون فوق دمشق .

نورس — قرية في بلاد الجليل وسميت النوره كما جاء في وقائع الصليبيين سنة ١٢٧٠ .

نِصيبين — فينيقية بمعنى الاعمدة .

نهر الكلب — في كسروان لبنان واسمه القديم ليكوس اي الذئب وسمّي هكذا بنهر الذئب او الكلب لما يحدث عند انصبابه من الدويّ الهائل . وينبع هذا النهر من مغارة جعيتا في كسروان . ويظهر ان انطيوخوس الاول واسمه (سوتير) الذي ملك سورية بنى جسراً على نهر الكلب سنة ٢٥٠ قبل المسيح . ثم هدم هذا الجسر وأصلحه بعدئذٍ سيف الدين ابن الحاج ارقطاي المنصوري سنة ١٢٩٢ بعد المسيح وجدده بعده السلطان سليم خان الاول فاتح الشام .

نهر ابراهيم — معروف قديماً بنهر ادونيس احد آلهة الفينيقيين (اي تموز) وهو منحدر من مغارة افقا (العاقورة - لبنان) وقيل ان سبب تسميته هكذا هو ان الامير ابراهيم احد امراء المردة شيّد جسراً كبيراً على هذا النهر فسمّي باسمه . ولم يزل هذا الجسر حتى الآن .

نهر قره صو — بمعنى النهر الاسود من جبل بركات ويصب في بحيرة العمق.

نِيْحا — سريانية بمعنى هادئ ومستريح وهي اسم قرية في بقاع العزيز فيها آثار قديمة واكتشفت لجنة الآثار اللبنانية سنة ١٩٤٥ هيكلا رومانيا فيه تماثيل ونقوش نقل بعضها الى متحف بيروت ونيحا في الشوف .

نينوى — أشورية بمعنى المسكن أو المدينة . وهي اولى مدن أشور . وموقعها الآن في المحل المسمى (كونيجيك) في الشرق الجنوبي من الموصل .

حرف الهاء

هدد — ملك الآلهة وهو إله دمشق بمعنى (الاحد) او الوحيد وكانت مملكة الآراميين في دمشق تسمى مملكة (أَدَد) ويكنى عن ملوكها (ماين هَدَد) ومعناه الوحيد . وفي بلاد بعلبك بلدة (الحدد) كما تلفظها العامة او الحدث كما خرّجها بعضهم ونرجح انها تحريف (حدد) لان على رابية فوقها هيكلا قديماً وجدت فيه تماثيل حجرية وغيرها اقتنيت منهـا تمثالا نصفياً من الحجر . وهَدَد رمون في بقعة مجدّون وهي الآن الرمّانة على مقربة من (لجون) فلسطين . فهدد إله الشمس ورمّون إله . سمي به محل الجامع الاموي الكبير في دمشق (هيكل رمّون) الذي حوّل الى كنيسة القديس يوحنا ثم صار مكانها الجامع الاموي الآن .

هريرنا — سريانيه من (هُونْ) (عظيم و — رابون — عظيمنا أي هذا عظيمنا قرب مشمش .

هرهريا — سريانية السراب وخرير الماء .

هراتيه — (سريانية) الهوة والوهدة .

هيرابوليس — المدينة المقدسة حرّفت جرابوليس ثم جرابيس وهي كركميش (راجع كركميش) .

أَلْهِري — الهُري في جبل الشقعة فوق البترون لعلها من (Harae) إلهة النظام في الطبيعة عند اليونان .

حرف الواو

واكر — قرية خضعت لانطاكية زمن الصليبيين ووهبها سنة ١١٧٨ البرنس بوهيموند لجوسلين ده كورتناي

وادي القَرْن — بين شتورة ودمشق لعلها من (كَرُون) بمعنى زحل ومثلها (قرنايل) في لبنان من (كورون) و(إيل) اي الاله زحل . ولا صحة لقول بعضهم انها تشبه القرن بشكلها .

وجه الحجر — أصله الفينيقي (فاني بعال) اي وجه بعل ثم سماها اليونان (بِشتوبروسوبون) أي وجه الله ثم وجه الحجر الآن قرب البترون .

واحة — قال ياقوت في (معجم البلدان) الواحات جمع الواح على غير قياس وظنها قبطية وهي ثلاث كوَر في غربي مصر ثم في غربي الصعيد . (ومنها واحة يرِبي) من بلاد الأمير ابن السعود فيكون المعنى واحة (كورة) .

حرف اللام الف

لاذقية — من المدن السورية القديمة على ساحل البحر المتوسط في الشمال الغربي منه وهي من بناء الفينيقيين الكنعانيين او غيرهم (كما جاء في المستدرك على معجم البلدان لياقوت) واسمها القديم رامانتا وبناها ملك السلوقيين سلوقس وسماها على اسم أمه — لاذقية — سنة ٢٩٠ ق. م. وانتقلت من حكم السلوقيين الى حكم الرومانيين الى الفتح الاسلامي سنة ١٥ هـ. ثم بقيت في حوزتهم الى عهد الصليبيين واستولى عليها بعدئذ الفرنجة الى ان انتزعها منهم صلاح الدين الأيوبي ثم استعادها الفرنج ثم اخذها منهم الملك قلاوون وظلت في ايدي المسلمين حتى الآن وكانت تارة تابعة لحلب ومرة لطرابلس وبعدها لحمص وآخراً تبعت طرابلس ثمصارت متصرفية في عهد مدحت باشا فيها العديد من الآثار وهي خصبة التربة بالقطن والحبوب والعسل والزيت والسمن والتبغ . وساحلها فيه ٦٠ قرية نصيرية وفيها مقاطعة البهلولية في شمالها الشرقي المحتوية على ٤٧ ضيعة وسكانها كلهم نصيرية وفيها جبل الأكراد الحاوي ١٢٠ قرية يسكنها عشائر المسلمين والنصيرية والأكراد والأرمن . وهي جيدة الهواء والمناخ .

حرف الياء

يانوح — في صرود بلاد جبيل لبنـان اي في جبة المنيطرة بجوار العاقورة (وجبة يانوح) في بلاد جبيل مما يلي نبع افقا . وكانت بلدة — يانوح — كرسي بطريرك الموارنة مدة طويلة .

يافا — مدينة في فلسطين معناها الجميلة وهي من اقدم مدن العالم وعلى زعم المؤرخ الروماني بليني انها عرفت قبل زمن الطوفان وجاء ذكرها في التواريخ القديمة . واحرقها ستيوس القائد الروماني واهلك من سكانها ثمانية آلاف ثم فتحها المسلمون ثم الصليبيون وفيها بعد نابوليون سنة ١٧٩٩ .

يبرود — آرامية بمعنى البرد في جبل القلمون فوق دمشق وفيها أبراج وآثار قديمة .

يانوت — من أعمال صور وعكا من اقطاع القديس جيورجيوس وسنة ١٢٢٠ اخذتها الطغمة التوتونية وهي ضيعة تسمى يانوحا الآن .

يَبُوس — من اسم (يبوس) جد اليبوسيين و (كَفْرَيَبُوس) في البقاع على طريق دمشق .

يحشوش — سريانية البكاء والنوح اشارة الى حادثة تموز وعشتروت التي حولها تماثيلها في (الفينة) و (المشنقه) و (المصيدة) محل صيد الخنزير حيث رواية تموز وعشتروت وهي في يحشوش .

يارينا — يروتا قرية في الشوف على ما أظن سريانية موروث والوارث (مزرعة بقرب الدامور سريانية متألم متفجع .

يشوع مزرعة — سريانية (يسوع) .

يحفوفه — نهر وواد واقعان ناحية الزبداني من اعمال دمشق وهذا النهر يصب في الليطاني والجسر الذي هو عليه من تشييد الرومان مما يدل ان طريق دمشق — بعلبك كانت زمن الرومان تمر بنهر يحفوفه .

يمّونه — سريانية تصغير اليمّ (البحر) فمعناها بُحيرة يونين — في بعلبك يكتبها بعضهم (يونان) وهي من (يو) الإله الكلداني بمعنى (النُور) و(اونين) ابو البعل .

— انتهى —

عيسى اسكندر المعلوف

تعريب الانجيل وكتاب اعمال الرسل

بقلم الاب يوسف قوشاقجي

تحقيق معنى الكلمات اليونانية

بعد هذا البحث في انشاء الانجيل واساليب التعبير فيه وصلات بعضه ببعضه الآخر، وصلاته بالعهد القديم، ننتقل الى اصول التعريب، واولها تحقيق معنى الكلمات اليونانية.

من اصول الترجمة تفهم معنى الكلمات في الاصل، والاتيان بما يقابلها في اللغة المنقول اليها. ولربما كان للكلمة الواحدة في الاصل عدة معان لا يؤديها في اللغة المنقول اليها الا كلمات مختلفة بحسب قرائن النص وموقع الكلمة في الجملة، والى القراء بعض الامثال:

١ — من غريب الامور ان الكلمة الاولى من الانجيل عربت تعريباً غلطاً فقيل: «كتاب ميلاد يسوع المسيح متى ١/١» وقد اتضح من ابحاث اللغويين والمفسرين ان المعنى المقصود هو «نسب» يسوع المسيح. ذلك بان للكلمة (جنسيس) γενεσις معانيَ مختلفة، منها «ميلاد» ومنها «نسب». ومن البديهي ان المقصود في الآية هو «نسب» والدليل عليه انه يتبع ذلك اسماء اشخاص وُلِدوا وولَدوا، وان هذا الفصل يقرأ في عيد نسب يسوع المسيح ويسمى انجيل النسبة. وقد طالعنا عشر ترجمات بالعربية فلم نجد ترجمة واحدة اهتدت الى هذا الامر. وأغرب من ذلك اننا وجدنا التعريب الصحيح في كتاب ابن حزم الاندلسي «الملل والاهواء والنحل»[1] جاء فيه: «مصحف نسبة يسوع المسيح».

وعلق الناشر عليه في ذيل الصفحة، فقال: «الترجمة اليونانية المتداولة الآن: كتاب ميلاد يسوع المسيح». وان هذا الخطأ في التعريب يدل على

(١) الفصل في الملل والاهواء والنحل — الجزء الثاني — ص ٩ — طبعة ١٣٤٧هـ مصر.

تقليد المعرب اللاحق للمعرب السابق في امور كثيرة من غير التروي اللازم في المعنى المقصود . واما كلمة « كتاب » فالمقصود بها هنا قريب من مدلول هذه الكلمة عند العرب الاقدمين اي صفحة ، ومما ورد في قول السيد المسيح : فليعطها كتاب طلاق ، اي شهادة .

ورأى الاستاذ بطرس البستاني ان تهمل هذه اللفظة في التعريب فيقال « نسب يسوع المسيح » كما قيل بالافرنسية :

Généalogie de Jésus-Christ (Pirot, Osty, Bible de Jerusalem)

وقال الاب لاغرانج (Lagrange) : Livret d'origine de Jésus-Christ

وقالت (N.E.B.) : A table of the descent of Jesus Christ

اي لائحة او جدول نسب المسيح[1] .

٢ — جاء في ك وغيرها : « وانت يا بيت لحم ارض يهوذا لست الصغيرة في رؤساء ἡγεμόσιν يهوذا لانه منك يخرج المدبر ἡγούμενος الذي يرعى شعبي اسرائيل » (متى ٦/٢) .

ما معنى ان بيت لحم ليست الصغيرة في رؤساء يهوذا ؟ والمقصود الولاية. والمراد بالكلمة الاخرى هو الوالي ، الحاكم . ونرى ان التعريب الصحيح هو :

لست الصغيرة في ولايات يهوذا ،

فمنك يخرج والٍ يرعى شعبي اسرائيل .

٣ — جاء في الآية ٨/٢ من متى ك و ح ان هيرودس ارسل المجوس الى بيت لحم وقال لهم « اذهبوا وابحثوا عن الصبي » والصحيح ان يقال « ابحثوا عن الطفل » ونرى ان كلمة طفل هي التي يجب استعمالها في هذا الفصل : الآية ٨ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ٢٠ و ٢١ ، فيقال الطفل يسوع واطفال بيت لحم . ونرى ان كلمة صبيان غير صالحة في خاتمة معجزة الارغفة الخمسة والسمكتين . قالت ك في متى ٢١/١٤ : وكان الآكلون خمسة آلاف رجل سوى النساء والصبيان وفي متى ٣٨/١٥ : وكان الآكلون اربعة آلاف رجل سوى النساء .

(١) وردت هذه الكلمة عند اليعقوبي في كتابه : التاريخ. وتجدها في كتاب الاب ميشال حايك : المسيح امام المسلمين ص ١٧٠ : « فأما متى فانه قال في نسب يسوع... » .

والصبيان. فكلمة « بيدين » Παιδίον تطلق على الصبيان والبنات ، والمقصود الاولاد صبياناً وبنات .

ولا بد من ان بين الذين أكلوا مع الرجال والنساء والصبيان بعض البنات الصغيرات . يؤيد ما نقول ان الترجمة الفرنسية لم تقل :

sans compter les femmes et les *garçons*

بل : sans compter les femmes et les *enfants*

لان كلمة «enfants» تطلق على الصبيان والبنات الصغيرات . وقالت N.E.B.:

to say nothing of women and children

وكلمة « children » تطلق بالانكليزية على الصبيان والبنات الصغيرات . فاذا ارادوا الصبيان قالوا boys. وقد احسنت ح اذ استعملت في متى ١٤/٢١ ومتى ١٥/٣٨ كلمة اولاد. واستعملت هذه الكلمة في متى ١٨/١ — ٥ فقالت: «وفي تلك الساعة تقدم التلاميذ الى يسوع وقالوا : من الاعظم في ملكوت السماوات ؟ فدعا ولداً وأقامه في وسطهم وقال : الحق اقول لكم ان لم ترجعوا فتصيروا كالاولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات . فمن وضع نفسه مثل هذا الولد ، فذاك هو الاعظم في ملكوت السماوات. ومن يقبل ولداً كهذا . . »

وأما ك فاستعملت كلمة صبي . ونرى ان الكلمتين لا تصلحان في هذه الفقرة . فالصواب كلمة « طفل » لان المراد هو معنى الطفولة لا تمييز صغار الذكور من صغار الاناث . ولا نقول القديسة تريزيا للولد يسوع بل القديسة تريزيا للطفل يسوع . وقد دعت هذه القديسة الى الطفولة الروحية . ومغزى كلام يسوع مقابلة بين روح الكبرياء وروح التواضع ، والطفل هو مثال التواضع . ولذلك نرى ان يقال في متى ١٩/١٣—١٤ «وجيء اليه باطفال ليضع يديه عليهم ويصلي . فانتهرهم التلاميذ فقال يسوع : « دعوا الاطفال لا تمنعوهم من المجيء الي ، فان لامثال هؤلاء ملكوت السماوات » . فان يسوع لم يدع اليه الصبيان بل الاطفال ، وربما كان بين هؤلاء الاطفال بعض البنات الصغيرات .

٤ — جاء في ك (متى ٢/١٣) اذا ملاك الرب تراءى ليوسف في الحلم قائلاً : « قم فخذ الصبي وامه واهرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك » .

و«كن» تعريب لفظي لفعل يوناني له معنى «الكون» ولكن معناه في هذه

الآية « الاقامة » فينبغي ان يقال : « واقم » ، وهو ما جاء في ح . ويصلح استعال هذا الفعل في فقرة تجلي السيد المسيح على الجبل ، اذ قال له بطرس : « رب يحسن ان نقيم ههنا » وفي مرقس ١٣/١ « فأقام في البرية اربعين يوماً وأربعين ليلة » بدلاً من ان يقال : « فكان في البرية » .

٥ — جاء في ك (متى ٣/١) : « في تلك الايام اقبل يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية » .

اصاب المعلم بطرس البستاني اذ كتب في مادة كرز في محيط المحيط : « والنصارى يقولون كرز يكرز كرزاً : وعظ ونادى ببشارة الانجيل ومعتاده الكاروز وعمله الكرازة وهي من كرز بالكلدانية او من كيريسين باليونانية ، ومعناها : نادى ووعظ وأنذر » . وقال الاب زوريل في قاموسه ما معناه : « هو عمل من يعلن او يعلم ما امره الله باعلانه او تعليمه » . ولا ندري ما دعا المعربين الاقدمين الى حفظ الكلمة اليونانية ، وفي العربية كلمات تؤدي المعنى المقصود في الآيات التي وردت فيها .

نرى ان يقال في متى ٣/١ : ظهر يوحنا المعمدان يعظ في برية اليهودية فيقول : توبوا قد اقترب ملكوت الله . فالوعظ هو الدعوة الى التوبة .

قالت ك : وكان يسوع ... يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت . متى ٢٣/٤ ونرى ان يقال : ويعلن بشارة الملكوت . فاذا كان الكلام للتحذير من الشر وعواقبه ، قيل انذر . وقد ورد المعنيان في القرآن الكريم : « وما ارسلناك إلا مبشراً ونذيراً » — سورة الفرقان ٥٦ — . وقد اهتدت طبعة لندن ١٨٦٣ الى هذا المعنى فجاء فيها : ستقوم رجال نينوى في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لانهم تابوا بانذار يونان متى ٤١/١٢ . ووجدنا كلمة انذار عند المطران فرحات ايضاً . وقالت ح في متى ٤١/١٢ تابوا بوعظ يونان ، ثم قالت في لوقا ٣٢/١١ تابوا لانذار يونان . والصواب كما قلنا آنفاً ان تستعمل كلمة واحدة للمعنى الواحد . وموجز الكلام انه يجب تبديل كرز ومشتقاتها بما يفيد معناها من الكلمات العربية .

٦ — جاء في ك : حينئذٍ اخذه ابليس الى المدينة المقدسة وأقامه على

جناح الهيكل . متى ٤/٥ وليس للهيكل جناح . والمقصود بالكلمة اليونانية بتيروجيون πτερύγιον الشرفة ، اي ما اشرف من البناء .

قال الاب لاغرانج :

«probablement... le faîte d'un des portiques crénelés qui bordaient l'esplanade de la maison de Dieu.»

وقال الاب زويل في قاموسه : de templi vicinaque abyssi altitudine

٧ – وفي متى ٤/١٢: « ولما سمع ان يوحنا قد اسلم انصرف الى الجليل».
أذكر ان طالبة سألتني في اثناء درس الديانة : « لماذا صار يوحنا المعمدان مسلماً » فقلت لها : اين قرأت ذلك ؟ قالت في الانجيل : ولما أسلم يوحنا المعمدان . فقلت لها ان الصواب أُسلم وأن المراد بهذا الفعل في هذه الآية : أعتقل ، وُضع في السجن . ولكن المعربين الاقدمين عربوا هذا الفعل بما يعرب به في غير ذلك من موقع الكلام ، فاذا بما قالوه غامض ، غير مفهوم .

٨ – نقرأ في ك وغيرها : « ان شككتك عينك اليمنى فاقلعها ... فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم . وان شككتك يدك اليمنى فاقطعها والقها عنك ، فانه خير لك ان يهلك احد اعضائك ولا يذهب جسدك كله الى جهنم » (متى ٥/٢٩–٣٠) . وورد مثل هذا الكلام في متى ١٨/٨ وفي مرقس ٩/٤٢–٤٦ . والبحث في فعل شكك . نرى ان هذا التعريب غلط . فالشك بالعربية هو الارتياب ، اي خلاف الايمان واليقين . هل تشكك الانسان عينه او يده ؟ فالمقصود : ان كانت عينك او يدك سبباً للخطيئة ، ان عرضتك للخطيئة . وأصل الكلمة باليونانية : سكاندالون σκάνδαλον ومشتقاتها . وردت عشرات المرات في اسفار العهد الجديد . معناها الحقيقي : ما تعثر به الرجل فيسبب السقوط . ومعناها المجازي ما يحمل الانسان على الخطيئة ، ما يغريه باقتراف المعصية . فاذا كانت الخطيئة في امور الايمان قيل شكك . والذي يشك يرتد عن الايمان . وهذا هو المعنى في مثل الزراع : « اما الذي زرع في الارض الحجرة فهو الذي يسمع ذلك الكلام (كلام الله) ويتقبله في وقته فرحاً . ولكن لا اصل له في نفسه فلا يثبت على حاله . فاذا حدث ضيق او اضطهاد من اجل الكلام ارتد عنه من ساعته متى ١٣/٢٠–٢١ وارتد

من الردة اي الرجوع عن الايمان . وردت كلمة ارتد في الآية ١٣/٨ من مثل الزراع في انجيل لوقا ك وتوضح الكلمة اليونانية عنده معنى الكلمة اليونانية في متى ٢١/١٣ . .

واذا كان المراد بالكلمة المذكورة ما يحمل الانسان على المعصية كالزنى وغيره ، وجب استعمال كلمة اخرى . جاء في طبعة جمعيات الكتاب المقدس المتحدة (بيروت ١٩٤٨) : فان كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها ... وان كانت يدك اليمنى تعثرك... وجاء في ح ١٩٥٣ : فان عثرتك عينك اليمنى فاقلعها ... وان عثرتك يدك اليمنى فاقطعها .. » فكيف تعثر الانسان عينه او يده ؟ رب قائل يقول : هذا مجاز . نقول انه مجاز غريب بالعربية . وجاء في بعض الاناجيل العربية القديمة : ان فتنتك عينك ، من الفتنة اي الضلال . وخطر ببالنا ان نقول : ان اغوتك عينك ، او ان اغرتك عينك ، او ان حدثتك عينك بالخطيئة ، او ان سوّلت لك يدك الخطيئة ، او ان ازلتك عينك من الزلل اي السقوط . واختلف المترجمون الافرنج ايضاً في هذه الكلمة . فقال الاب لاغرانج والاب اوستي:

Si ton œil droit te scandalise

ومنهم من ترك الكلمة وأتى بعبارة تفسر معناها :

B.J.: Si ton œil droit est pour toi une occasion de péché

وجاء في ترجمة Crampon الحديثة :

Si c'est ton œil droit qui est pour toi une occasion de chute

وقالت N.E.B. :

If your right eye leads you astray.

رأينا ان نحذو حذوهم . واليك كيف اخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى : اذا دعتك عينك اليمنى الى الخطيئة [1] .

وقال : من عرض احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي للخطيئة ، فأولى به ان تعلق الرحى في عنقه ويلقى في لجة البحر متى٦/١٨. لم يقصد المسيح بكلامه:

(١) جاء في تاريخ اليعقوبي : فان كانت عينكم اليمنى تدعوكم الى الخيانة فاقلعوها حتى تنجوا بأبدانكم. وردت في كتاب الاب ميشال الحايك: المسيح امام المسلمين – مطابع الاب قرطباوي صفحة ١٧٦ .

الذي يبعث الشك في نفوس الصغار بل قصد الذين يحملون المؤمنين على الخطيئة. ولا معنى لما جاء في ك وكانوا (اهل الناصرة) يشكون فيه (في يسوع) متى ١٣/٥٧ ومرقس ٦/٣ . فقد عرفوا انه ابن النجار، وعرفوا امه وانسباءه، كما يظهر من قولهم: «اما هو ابن النجار؟» فالمراد بهذه الكلمة: «وأخذتهم الحيرة فيه».

وجاء في ك في فقرة تفسير مثل الزؤان: «يرسل ابن البشر ملائكته فيجمعون من مملكته كل الشكوك (سكاندالا) وفاعلي الاثم، متى ١٣/٤١» والعبارة من نبوءة صفنيا ١/٣ . وما معنى «يجمعون كل الشكوك»؟ ولا يعطف «فاعلي الاثم» على «الشك». والمراد بهذه الكلمة هو (المفسدين) اي الذين يعيثون في الناس فسادًا .

وجاء في ك: قال يسوع لبطرس، لما ابى بطرس ان يصدق بان يسوع سيتألم ويموت ويقوم: «فقد صرت لي شكًا متى ١٦/٢٣». وما من احد يفهم هذا الكلام . كيف يكون بطرس شكا ليسوع ؟ واخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى فقال: انت عقبة دوني، وهو ما قاله مترجم انجيل متى في tu me fais obstacle : B.J.

٩ — جاء في ك وغيرها : «لا يستطيع احد ان يعبد ربين، لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر او يلازم الواحد ويرذل الآخر . لا تقدرون ان تعبدوا الله والمال . متى ٦/٢٤».

وليس المعنى المقصود العبادة، بل العمل والخدمة، كما اوضحه لوقا في ١٦/١٣. فالصواب ان يقال: ما من احد يستطيع ان يعمل لسيدين.. .فانتم لاتستطيعون ان تعملوا لله وللمال . وهو ما جاء عند ابن قتيبة، وجده الاستاذ بطرس البستاني في كتاب عيون الاخبار [١]. وجاء بعد ذلك في ك : «فلهذا اقول لكم لا تهتموا لانفسكم بما تأكلون، ولا لاجسادكم بما تلبسون . أليست النفس افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس ؟ »

ما اكثر الذين اساؤوا فهم هذه الآية ولا يزالون يسيئون فهمها، لان

(١) ابن قتيبة : عيون الاخبار — المجلد الثاني — الجزء السادس — كتاب الزهد ص ٣٦٨ — مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٣هـ ١٩٢٥م.

المعرب لم يحقق معنى كلمة نفس. فلكلمة «نفس» معنيان في هذه الآية: معناها في الشطر الاول: العيش، المعيشة. ومعناها في الشطر الثاني الحياة. فالحياة اثمن من العيش او المعيشة، والجسد اثمن من اللباس، ومغزاه: دعوا عنكم همّ الطعام للمعيشة وهمّ اللباس لاكساء الجسد. فقد انعم الله عليكم بالحياة وهي اثمن من العيش او المعيشة، فكيف لا ينعم عليكم باللباس الذي لا بد منه للجسد[1]. فليس الكلام في هذه الآية على النفس بمعنى النفس الخالدة، بل على النفس بمعنى العيش اولاً، ثم على النفس بمعنى الحياة في هذه الدنيا. وكم استعمل الوعاظ هذه الجملة: «النفس افضل من الجسد» بمعنى غير معناه في هذه الآية. اجل النفس الخالدة افضل من الجسد ولكن ليس هذا ما يقصده السيد المسيح في هذه الآية. في الكتاب المقدس آيات اخرى تثبت ان حياة الروح افضل من حياة الجسد، فلا حاجة الى هذه الآية لاثبات ما لا تثبته.

١٠ — جاء في اكثر الطبعات العربية: ومن منكم، اذا همّ يقدر ان يزيد على قامته ذراعاً واحداً؟ متى ٢٧/٦ ولوقا ٢٥/١٢.

بيد ان المفسرين بينوا ان المعنى المقصود هو «من منكم ... يقدر ان يزيد على حياته مقدار ذراع واحدة؟» فللكلمة اليونانية معنيان: قامة وحياة. وكلمة قامة لا تصلح في هذه الجملة، لان المقصود هو: «من يستطيع، اذا اهتم ان يعمل عملاً صغيراً جداً» كما يتضح من الآية التي تتبع في انجيل لوقا: «فان كنتم لا تقدرون على اصغر الامور. لوقا ٢٦/١٢».

وزيادة ذراع على قامة الانسان عمل عظيم جداً. فالامر الصغير هو ان يضيف الحاضرون مقدار ذراع الى حياتهم، وهو مجاز معناه ان يضيفوا الى حياتهم وقتاً قليلاً. هكذا فهم الاب لاغرانج هذه الآية وهكذا تُرجمت في B.J وسائر الترجمات الافرنسية الحديثة.

وجاء في لوقا ٥٢/٢: وكان يسوع يتقدم في الحكمة والسن والنعمة عند الله والناس. ويرى الاب لاغرانج وغيره ان الكلمة اليونانية في هذه الآية لا

(١) راجع ذلك في تفسير الاب لاغرانج.

تعني « السن » بل « القامة » : كان يسوع يتسامى في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس . وجدير بالذكر ان علي الطبري[1] في كتابه «الرد على النصارى» استعمل كلمة « قامة » بدلًا من كلمة سن .

١١ — وجاء في كثير من الطبعات العربية للانجيل: « فان كثيرين سيقولون لي في ذلك اليوم : يا رب ، يا رب ألم نكن باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا الشياطين وباسمك صنعنا قوات كثيرة متى ٧/٢٢. فكلمة « قوات» لا تصلح هنا ، فللكلمة اليونانية معان مختلفة منها قوة وقدرة ومعجزة وهو المراد في هذه الآية ، فيجب ان يقال : اتينا بالمعجزات الكثيرة . وهذا معناها ايضاً في آيات اخرى . فلا يقال :« حينئذٍ طفق يقرع المدن التي كان فيها اكثر قواته متى ١١/٢٠ بل يقال : المدن التي جرت فيها اكثر معجزاته . ولا يقال:« من اين له هذه الحكمة والقوات ؟» (متى ١٣/٥٤) بل يقال : « والمعجزات » . ولا يقال « هذا يوحنا المعمدان قد قام من الاموات ومن اجل ذلك هذه القوات تعمل به (متى ١٤/٢ ومرقس ٦/١٤) بل يقال: تجري المعجزات على يده . واستعملت ح كلمة عجائب ، ونرى ان معجزة اقرب الى الكلمة في الاصل اليوناني . وجاء في متى ٢٤/٢٩ : وتتزعزع قوات السماوات ح . وقد بيّن المفسرون انه يُقصد بهذه الكلمة في الآية المذكورة اجرام السماوات ، اي النجوم. وهكذا نرى انه ينبغي تعريب هذه الكلمات بكلمات مختلفة على حسب معناها في الآيات . واما فعل « اخرج» في « باسمك اخرجنا الشياطين » فلا يصلح هنا . فالاولى استعمال فعل طرد الشياطين ، وقد ورد هذا الفعل كثيرًا في الانجيل في مثل هذا المعنى في الكلام على طرد الشياطين ، وفي مثل هذه الآية : « اخرج (طرد) الذين يبيعون ويشترون في الهيكل » (متى ٢١/١٢) . وقال الاستاذ بطرس البستاني ان فعل « تنبأ » لا يصلح للآية المذكورة ، فالتنبؤ هو ادعاء النبوءة ، منه المتنبي ، قيل ذلك لابي الطيب لانه ادعى النبوءة . والمراد في هذه الآية نطقنا بالنبوءات . وجاء في لوقا ١/٦٧ وامتلأ ابوه (زكريا) من الروح

---

(١) الرد على النصارى ، لعلي الطبري ، نشره الابوان اليسوعيان اغناطيوس عبده خليفه وغليوم كوتش في : *Mélanges de l'Université Saint-Joseph*, Tome XXXVI, Fasc 4, page 124 [12], Beyrouth, Imprimerie Catholique 1959.

القدس وتنبأ : في ك وح وغيرهما . فالاولى ان يقال انبأ . و « تنبأ » صحيحة في متى ٢٦/٦٨ قالها الذين سخروا من السيد المسيح في اثناء آلامه وظنهم ان يسوع ادعى النبوءة .

١٢ — واكثرت الطبعات القديمة من استعمال كلمة « العبر » في مثل هذه الآية: «ولما رأى يسوع جموعاً كثيرة حوله امر بالذهاب الى العبر . متى١٨/٨». يريدون بكلمة « عبر » الكلمة اليونانية «πέραν» « بيران » ومعناها الشاطئ المقابل . فهذه العبارة « امر بالذهاب الى العبر » غامضة قد لا يفهم القارئ ان الكاتب يريد بكلامه هذا « امر بالذهاب من الشاطئ الذين هم عليه الى الشاطئ المقابل » فالافضل ان يقال الشاطئ المقابل . وهو ما جاء في ح .

١٣ — جاء في ك وغيرها : «واما ابن البشر فليس له موضع يسند اليه رأسه متى٢٠/٨ ». اختلف المعربون في كلمة ابن البشر . قيل ابن الانسان في طبعة رومية ١٥٩١ وطبعة البروباغاندا ١٦٣١ و ل وم وج[١]. وقالت ك وح ابن البشر.وجاء في ف[٢] ابن الانسان حيناً وابن البشر حيناً آخر . وقالت ك ابن الانسان في رؤيا يوحنا ١٣/١.ونرى ان يقال ابن الانسان لهذه الاسباب:

١) ابن الانسان اقرب الى ما جاء في العبرية والارامية والسريانية:«برنوشو».

٢) ابن الانسان معناها انسان ، وهو المقصود : فيسوع ابن الله وابن الانسان كما جاء في متى ١٥/١٦ و١٦ اذ سأل يسوع من هو ابن الانسان فقال بطرس: انت المسيح ابن الله الحي .هو إله وانسان، فيه اللاهوت والناسوت.

٣) ابن في « ابن الانسان » مضافة الى مفرد : الانسان . فاذا قيل ابن البشر ، تبادر الى الذهن انها منسوبة الى جمع : البشر . فكلمة بشر غير معرفة تفيد المفرد ولكن اذا عرفت بأل دلت على الجمع .

٤) اذا قلنا ابن البشر ، ضاع في بعض الآيات لون من البديع اللفظي : جاء في انجيل مرقس٢/٢٧–٢٨ : « ان السبت جعل للانسان، وما جعل الانسان للسبت . فابن الانسان سيد السبت ايضاً ». فاذا قلنا : ابن البشر سيد السبت

(١) ل: طبعة لندن ١٨٦٣ — م: طبعة الموصل ١٨٧١ — ج: جمعيات الكتاب المقدس المتحدة بيروت ١٩٤٨

(٢) ف: تعريب المطران فرحات .

ايضاً، ضاع البديع اللفظي . واذا قلنا: البشر، وجب ان تكون الآية ٢٧ في صيغة الجمع : ان السبت جعل للبشر وما جعل البشر للسبت . وانما المقصود هو المفرد . ولما كان الشيء بالشيء يذكر، فلنبحث في معاني كلمة «انتروبس»:

١) الانسان، سواء كان ذكراً او انثى، اي الخليقة الناطقة، غير الحيوان. جاء هذا المعنى في انجيل متى ١٢/١٢ : وكم يفوق الانسان الخروف .

٢) الرجل، وهو المعنى في انجيل متى ٢٨/٢١ : كان لرجل ابنان وفي لوقا ١١/١٥ ولا ندري لماذا قالت ك في متى٢٨/٢١ انسان كان له ابنان، او لماذا قالت ح: فابصر هناك انساناً ليس عليه حلة العرس متى١١/٢٢.

٣) يمكن اهمال هـذه الكلمة في بعض الآيات: «اسمعوا مثلاً آخر : انسان سيد بيت غرس كرماً متى٢١ / ٣٣» فالاولى ان يقال: غرس رب بيت كرماً . هذا رأي الاب Zorell في قاموسه : C.118.

٤) يمكن تعريبه بمن منكم، فلا يقال: اي انسان منكم يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً ك متى٧ / ٩بل يقال : من منكم اذا سأله ابنه رغيفاً اعطاه حجراً . وهكذا: اي رجل منكم ك وغيرها في لوقا١٥/٤ . هكذا قال الاب زوريل.

٥) اذا كانت الكلمة في صيغة الجمع قيل «الناس» حيناً «والرجال» حيناً آخر بحسب قرائن المعنى. ويجب ان يقال «اهل» اذا اضيفت الى اسم بلد. جاء في عدة طبعات: «رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويحكمون عليه لانهم تابوا بكرز يونان متى ١٢/ ٤١» . والاولى ان يقال: اهل نينوى، لان المراد بهذه الكلمة في الآية المذكورة شعب نينوى من نساء ورجال لا الرجال وحدهم . واصابت ك اذ قالت اهل ذلك المكان متى ١٤/٣٥ ولم تقل رجال ذلك المكان .

٦) جاء في ك وغيرها : ان قال انسان لابيه او امه مرقس ١١/٧ والاولى ان يقال : ان قال احد لابيه او امه . هذا معناها في الآية .

٧) يحسن تعريبها احياناً بكلمة «المرء» : جئت لافرق بين المرء وابيه متى ١٠/٣٥ . ورد عند ابن حزم الاندلسي .

٨) نرى ان يقال في لوقا ٢٢/٥٨ «يا هذا، لست منهم» بدلاً من ان يقال

« يا رجل لست منهم » وهو جواب بطرس للذي قال له « انت ايضاً من تلاميذ يسوع » .

١٤ – قيل في كثير من الطبعات العربية : « وجاء يسوع الى بيت الرئيس فرأى الزمارين متى ٩/٢٣ » والصواب ان يقال : ووصل يسوع . ذلك بان الفعل في الاصل اليوناني يعني جاء او وصل او رجع ، على حسب مواقعه في الكلام. ولذلك يجب ان يقال في متى ٢٦ / ٤٥ : رجع الى تلاميذه بدلاً من جاء الى تلاميذه .

١٥ – قال السيد المسيح في وصاياه للاثني عشر ما عربه اكثر المعربين بهذا الكلام : كونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام (متى ١٠/١٦).

فما معنى القول : « حكماء كالحيات » لم ؟ توصف الحية في الكتاب المقدس بالحكمة ، لا في العهد القديم ولا في العهد الجديد ، ولا يخطر ببال احد ان يجعل الحية مثال الحكمة ، وهي معروفة بالحيلة والدهاء . والحذر والتيقظ وما اشبه ذلك . جاء في سفر التكوين ٣/١ : كانت الحية أحيل جميع حيوان البرية . ولا بد من ان يسوع دعا الى الاقتداء بالحية في صفة حسنة . فالكلمة في الاصل اليوناني هي فرونيمس φρόνιμος تدل على الحكمة ، وتدل على الذكاء والدهاء والحذق والفطنة وهو المعنى الذي اراده السيد المسيح ، اذا بحثنا في معنى الجملة كلها . قال السيد المسيح للاثني عشر انهم سيكونون كالخراف بين الذئاب : اي ضعفاء كالخراف بين جماعة من الناس اشرار ، سيئي الخلق كالذئاب ، فيجب عليهم ان يكون فيهم خلقان يكادان ان يكونا متناقضين : خلق الحية وخلق الحمام ، وما ابعد خلق الحية من خلق الحمام . يجب ان يكون فيهم ما للحية من الذكاء والدهاء والفطنة والحذر والتيقظ والحذق لكي ينجوا من الخطر الذي سيحدق بهم حين يذهبون الى الناس. قال السيد المسيح في الآية التي تبعت هذا القول : « احذروا الناس فيسلمونكم الى المجالس ويجلدونكم في المجامع متى ١٠/١٧ » ولكن ربما حمل الذكاء صاحبه على المكر والحيلة اذا لم يقترن بخلق كريم يصونه من ذلك . وهذا الخلق الكريم هو خلق الحمام اي الصفاء وسلامة الطوية والوداعة . فليكن في الاثني عشر حذق الحية وذكاؤها مقروناً بوداعة الحمام . فلا حذق الحية وحده ، لانه

خطر ، ولا وداعة الحمام وحدها لانها اذا لم تقترن بالحذق ، عرضت صاحبها للهلاك العاجل . واخرج الاستاذ بطرس البستاني هذا المعنى بهذه العبارة « كونوا كالحيات حاذقين وكالحمام وادعين .

واليك ما جاء في الفرنسية :

B.J.: Habiles comme les serpents et candides comme les colombes.
Chanoine Osty: malins comme les serpents et candides comme les colombes.

وفي N.E.B. : Be wary as serpents, innocents as doves.

١٦ — ونقرأ في ك وغيرها (متى ١١/٢٥ ولوقا ١٠/٢١) :

اعترف لك يا ابت ... وفي لوقا ٢/٣٨ : « فحضرت (حنة) في تلك الساعة وأخذت تعترف لله » . والمعنى المقصود بالكلمة اليونانية في هذه الآيات هو « الحمد » كما اثبت ذلك اللغويون والمفسرون . جاء في ل : « اشكرك ايها الآب » و « شكرت حنة الرب » وفي ج : « احمدك ايها الآب » و « وقفت (حنة) تسبح الرب » وفي ح : « احمدك ايها الآب » و « وقفت (حنة) تسبح الرب » وانا نفضل كلمة « حمد » في هذه الآيات كلها وهي التي يستعملها الشعب فيقول : « الحمد لله ، ونحمد الله الخ ... »

١٧ — وفي كثير من الطبعات : « احل روحي عليه فيخبر الامم بالحكم » متى ١٢/١٨ . وهو كلام من النبي اشعيا . ولا معنى لكلمة « الحكم » هنا . ومدلول الكلمة في الاصل كما اوضحه الاب زوريل في قاموسه : الحق . ولذلك قلنا : يبشر الامم بالحق . وصحح الاستاذ بستاني لغة العبارة الاولى من الآية فقال : سأفيض روحي عليه .

١٨ — وجاء في كثير من الطبعات ، في كلام يسوع على الجزية : « فالبنون اذن احرار متى ١٧/٢٥ . وهو خطأ فالكلمة في الاصل اليوناني تعني « احرار » وانما المراد بها في هذه الآية : « معفون » يقال اعفاه من الجزية . ولذلك قالت الترجمة الافرنسية : B.J.: Les fils sont exempts.

واستعملت N.E.B. الكلمة نفسها : exempt

١٩ — جاء في كثير من الطبعات : « ودنا اليه الفريسيون ليجربوه قائلين : هل يحل للانسان ان يطلق زوجته لاجل كل علة متى ١٩/٣ » اجل يعني الفعل

المذكور Πειράζω «جرّب» في اكثر الآيات التي ورد فيها : «سار الروح بيسوع الى البرية ليجربه ابليس» متى ٤ / ١ . و «دنا الفريسيون والصدوقيون ليجربوه فسألوه ان يريهم آية من السماء» متى ١٦/١ . بيد ان هذا الفعل في متى ١٩/٣ يعني : ليحرجوه ، فاذا اجاب : يحل الطلاق قالوا : لم تأتِ بالجديد. واذا قال: لا يحل ، اجابوا : انك تخالف شريعة موسى ويجب استعمال فعل «احرج» في بضع آيات اخرى فلا يقال :

لماذا تجربوني متى ١٨/٢٢ ، بل يقال : لماذا تحاولون احراجي . يؤيد رأينا ان الفقرة تبتدئ بهذه الكلمات : ذهب الفريسيون وتآمروا كيف يصطادونه بكلمة ثم ارسلوا اليه تلاميذهم والهيرودسيين يقولون له . . . «ما رأيك ؟ ايحل دفع الجزية الى قيصر ام لا ؟ متى ٢٢/١٥—١٧». فاذا اجاب يسوع : «يحل» قالوا : انه موالٍ للسلطة الاجنبية . واذا اجاب: لا يحل ، اتهموه بانه يحظر اداء الجزية الى قيصر . وهذا ما يقال له احراج . ويجب ان يقال في فقرة المرأة التي اخذت في الزنى المشهود : يا معلم ، ان هذه المرأة اخذت في الزنى المشهود وقد اوصانا موسى في الشريعة برجم امثالها . فأنت ماذا تقول ؟ وانما قالوا ذلك ليحرجوه ويتهموه (يوحنا ٨/٤—٦) اذا قال : يجب رجمها ، قالوا: اين رحمتك للخاطئين ؟ واذا قال : لا ترجم قالوا: انك تخالف شريعة موسى.

جاء في B.J. : embarrasser في مثل هذه الآيات .

وقال Zorell في شرح Πειράζω :

B) malevole ac dolose volo efficere ut aliquis dicto vel facto errorem vel vitium manifestet ut habeam quod vituperem vel accusem, ita Jesus tentatus esse legitur ab adversariis: Mth. 19/3, 22/18,35; Mc. 8/11, 10/2, 12/15; Lc. 20/23; J 8/6

٢٠— وجاء في لك : «يا معلم قد علمنا انك محق وتعلم طريق الله بالحق متى ٢٢/ ١٦ وما يشبهه عند مرقس ١٢/١٤» والصواب ان يقال : «انك صادق» . فان مخاطبيه يثنون على صدقه اي مطابقة كلامه لما في قلبه ، يؤيد ذلك ما جاء بعده : «لا تبالي احدًا ، لانك لا تراعي مقام العظماء» . فمن عادة يسوع ان يقول الحق وان اغضب العظماء . استعملت طبعة لندن ١٨٦٣ و ح كلمة صادق ، ولكنها سهتا عن معنى «الصدق» في آخر الجملة ، فقالتا «تعلم طريق الله بالحق» والصواب كلمة «صدق» قلنا : تهدي الناس سبيل الله بالصدق ،

فرأى الاستاذ بطرس البستاني ان يقال: «تهدي الناس سبيل الله هداية صدق».

نكتفي بهذه النموذجات في هذا الباب وهو ان يتفهم المعرب معاني الكلمات في مواقعها، وللكلمات معان مختلفة يجب على المعرب ان يأتي بالمعنى المقصود في هذه الجملة او تلك.

تخير الالفاظ العربية

ومن اصول التعريب ان يتخير المعرب من المترادفات العربية اصلحها لتأدية معنى الاصل. فقد غلب استعمال بعضها على غيره، ولا سيما في امور الدين. قال الاب دي بوركي الدومنيكي: «ومن اسباب عيب الاسلوب (في التعريب) سوء استعمال الكلمات. هذا لان الكلمات — اردنا او لم نرد — تكتسب على مر الايام معاني وقتية تتشربها من البيئة التي تتداولها. وقد صبغ الاسلام بعض الاصطلاحات بصبغة خاصة، اذا اغفلناها وقعنا في تعبيرات لا تليق بذي الجلالة او بعيدة عن مدلولها الديني. خمسة عشر مزموراً. محمد الصادق حسين بالاشتراك مع الاب دي بوركي والاب تيسيه ص ٢٥».

١ — عربت اكثر الطبعات كلمة (كاثاروس) καθαρος ومشتقاتها بكلمة «نقي» ونقاوة ونقى. ونرى ان كلمة «طاهر وطهارة وطهر» اصلح منها. فالنقاوة معنى عام، ونقيضها «النجاسة» ومشتقاتها، وكلا المعنيين من المعاني الرئيسية في الانجيل وسائر الكتب المقدسة. وبدل يسوع مدلولها تبديلاً تاماً. كان اكثر اليهود يقتصرون على طهارة الظاهر، فدعا يسوع الى طهارة الباطن وطهارة القلب. ولذلك نرى ان يقال: «طوبى لاطهار القلوب» بدلاً من «طوبى لانقياء القلوب» (متى ٥/٨ ك و ح) وقد استعمل العرب كلمة «طهارة» في مثل ذلك، فألف الغزالي كتاباً سماه «طهارة القلوب» وقرأنا في كتابه احياء علوم الدين (الجزء الثالث ص٢٩٤ طبعة البابي الحلبي رجب سنة ١٣٤٦ هـ): «قال السيد المسيح: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم اصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا، هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا، هم الذين ينظرون الى الله تعالى يوم القيامة».

فهذا الكلام يشبه ما جاء في الفصل الخامس من متى (الآية ٤ و٨ و٩) ولم نستطع ان نهتدي الى الكتاب الذي اخذه عنه الغزالي . وجاء في القرآن الكريم : ذلك اطهر لقلوبهم — سورة الاحزاب ٥٣ . هذا كله يزيد رأينا بأن كلمة « طهارة ومشتقاتها » احسن من نقاوة ومشتقاتها ، فضلًا عن ان « انقياء القلوب » ثقيلة لورود القاف مرة في«انقياء» ومرة اخرى في«القلوب» .

وترى ان يقال « الويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون تطهرون ظاهر الكوب والصحفة وباطنها مملوء نهباً وجشعاً . ايها الفريسي طهر اولًا باطن الكوب والصفحة . متى ٢٣/٢٥—٢٦ » . وفي بعض كلام السيد المسيح على الطهارة جناس والجناس كما عرفه الاب لويس شيخو في كتاب علم الادب الجزء الاول ص٢٠٠ : تماثل اللفظ مع اختلاف في المعنى. قال السيد المسيح لتلاميذه ساعة عشاء الفصح : « من اغتسل لا يحتاج الى غسل ، لانه كله طاهر وانتم ايضاً اطهار ولكن لستم كلكم اطهاراً،وما قال لستم كلكم اطهاراً ، إلا لأنه كان يعرف من سيسلمه » (يوحنا ١٣/١٠—١١) فكلمة طاهر تدل في اول الكلام على طهارة البدن ونظافة الجسم، ثم تدل على الطهارة والسلامة من المكر.ونرى كلمة «اطهار» اصلح في هذه الفقرة من كلمة انقياء التي جاءت في لك و ح وغيرهما . وقد جرت العادة ان يقال عند تلاوة فصل من كتاب اعمال الرسل : فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار .

٢ — قيل : « خبزنا كفافنا اعطنا اليوم متى ٦/١١ لك وح وغيرهما » . وليس من خطأ في ان يقال : اعطنا خبزنا . بيد ان العرب اذا ارادوا ان يطلبوا مثل ذلك قالوا « ارزقنا ».قرأنا ذلك في الجزء الثالث من مجاني الادب للاب لويس شيخو ص٢١—٢٢ : « إلهنا تقدس اسمك ، يأتي ملكوتك ، لتكن مشيئتك في السماء كذلك في الارض . ارزقنا الكفاف يوماً بيوم . اغفر لنا خطايانا وآثامنا ولا تدخلنا في التجارب وخلصنا من ابليس »[1].

وجاء بعد ذلك « لبهاء الدين ». ولم يذكر الاب لويس شيخو اسم الكتاب ولا اي بهاء الدين هو . ورأينا ان نبدل فعل « اعطى » بمترادفاته على حسب اصطلاح العرب في مثل تلك الاحوال .

(١) دلنا عليه الاب جورج عقل اليسوعي .

جاء في ك وغيرها: « انتم قد اعطيتم معرفة اسرار ملكوت السماوات واما اولئك فلم يعطوا متى ١١/١٣ » قلنا : « اما انتم فقد انعم عليكم بالاطلاع على اسرار ملكوت السماوات . اما اولئك فلم ينعم عليهم بذلك ». تلك نعمة من الله وصيغة المجهول في الكتاب المقدس تدل في مثل هذه الآية على الله تعالى . جاء في ك « ان كنت تريد ان تكون كاملاً فاذهب وبع كل شيء لك واعطه للمساكين متى ٢١/١٩ » قلنا : وتصدق بثمنه على ... » يقال للعطاء في مثل هذه الحالة : صدقة . جاء في ك وغيرها ان رؤساء اليهود سألوا يسوع : « من اعطاك هذا السلطان متى ٢٣/٢١ » . قلنا « من اولاك هذا السلطان » . جاء في ك « اعطى لهم سلطاناً ان يكونوا ابناء الله »(يوحنا ١٢/١) وقلنا : « اولاهم ان يصيروا ابناء الله » . لم نبدل ذلك للتنميق ، بل لاتباع ما جرت العادة به عند العرب في مثل هذه العبارات .

٣ — جاء في فقرة تجلي السيد المسيح على الجبل : « فاذا سحابة منيرة قد ظللتهم وصوت من السحابة يقول متى ٥/١٧ ». ووردت كلمة سحابة في نبوءة يسوع عن مجيئه يوم الدين : « ويرون ابن البشر آتياً على سحاب السماء ، متى ٣٠/٢٤ . ترون ابن البشر جالساً عن يمين القدرة وآتياً على سحاب السماء ، متى ٦٤/٢٦ ». فكلمة « سحابة » فصيحة ولكن غلب استعمال كلمة « غمام » في الكلام على المعنى المقصود وهو ان جلال الله يظهر في الغمام . فقد استعملها الشيخ ابراهيم اليازجي في العهد القديم (الطبعة اليسوعية): « صعد موسى الجبل فغطى الغمام الجبل وحل مجد الرب على جبل سيناء ، وغطاه الغمام ستة ايام وفي اليوم السابع دعا موسى من جوف الغمام : سفر الخروج ٢٤/ ١٥—١٦ » ووردت في رسالة مار بولس الاولى الى اهل كورنتس: « لا اريد ان تجهلوا ايها الاخوة ، ان اباءنا كلهم كانوا تحت الغمام ١ كورنتس ١/١٠ » ووردت في القرآن الكريم : « هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة » سورة البقرة ٢١٠ ، وظللنا عليكم الغمام » سورة البقرة ٥٧ .

وفي فقرة التجلي وفقرات اخرى من الانجيل كلمة رأينا ان نبدلها : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت متى ٥/١٧ . وجاء في فقرة عماد يسوع : « واذا

صوت من السماء قائلاً : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت متى ٣/١٧. وفي متى ١٨/١٢ : هوذا فتاي الذي اخترته حبيبي الذي به سرت نفسي . وفي لوقا ١٤/٢ المجد في العلى وعلى الارض السلام للناس الذين بهم المسرة.

في لغة العرب كلمة تفيد المعنى المقصود ، ذكرها الاب لاغرانج في بعض كتبه وهي كلمة رضا او رضى . يقال رضى الوالدين ، ويقول الابن لأبيه : اطلب رضاك . ويقال رضي الله عن فلان اي قبله . لذلك نرى ان يقال : هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيت . والمجد لله في العلى والسلام لأهل رضاه . وقد وجدت هذه العبارة في الكتب التي اكتشفت في كهف قمران[1] . كان اليهود يسمون انفسهم «اهل رضى لله» لانهم الشعب الذي ارتضاه الله واختاره من بين الشعوب لكي يوحي اليهم الشريعة ويبعث المسيح من بينهم. واستعمل ابرهيم اليازجي هذه الكلمة حيث ورد معناها في العهد القديم. وجعل المسيحيون الكلمة اليونانية اڤدوكيا εὐδοκία اسم علم مؤنث وعربها اهل حلب فسموا بعض الاناث «رضية» وبعض الذكور «راضي» وقال ف: هذا هو ابني الحبيب الذي به ارتضيت متى ١٧/٥ ولكنه سها عنه في آيات اخرى تدل على المعنى نفسه .

٤ — قيل في اكثر الطبعات العربية: «لا تظنوا اني اتيت لأحل الناموس والانبياء . اني لم آتِ لأحل لكن لأتمم . . . فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فانه يدعى صغيراً في ملكوت السماوات». متى ٥/١٧ — ١٩ .

لا يقال : حلّ الناموس . هذا تعريب لفظي لا معنى له . فالفعل اليوناني لويين وكاتلويين يأتي بهذا المعنى احياناً ، كما في قول السيد المسيح لبطرس : «ما حللت في الارض يحل في السماوات متى ١٦/١٩ فالحل والربط كناية عن التحليل والتحريم .

واستعملت بعض الطبعات ل ، ج ، ح فعل «نقض» وقد وجدناه ايضاً عند ابن حزم الاندلسي في كتاب الملل والاهواء والنحل. ويستعمل اهل القانون في

(١) R. Laurentin: *Luc I-II*, Gabalda 1957, p. 203-204.

عصرنا فعل «نقض» فيقولون : قرار ينقض قرارًا آخر . اي يبطله ، يلغيه . وترى ان «نسخ» احسن من نقض . لم يأت يسوع لينسخ اي يبطل ما سبق من كلام الشريعة والانبياء بل ليتممه . نسخ وتمم ضدان وهو المقصود في الآية المذكورة . «واما فكل من يحل واحدة من تلك الوصايا الصغار متى ٥/١٩» فلا معنى له والمراد هو «من خالف» ورد ضده في الشطر الثاني من الآية نفسها : خالف الوصية وعمل بالوصية .

٥ — واستعملت الطبعات العربية كلمة «مخلع» التي وردت ١٣ مرة في الانجيل وسفر اعمال الرسل والمقصود بها المفلوج او المقعد . ولا ندري لماذا اختار المعربون كلمة «مخلع» ولا يخطر ببال كاتب في عصرنا ان يستعمل هذه الكلمة . واستعمل العرب الاقدمون كلمة «مقعد» وجدناها في كتاب الجاحظ «الرد على النصارى» في كلامه على معجزات السيد المسيح : «احياء الموتى والمشي على الماء واقامة المقعد»[1] ولما ذكرنا هذه الكلمة لبعض الناس قالوا لنا : «ان كلمة مخلع اصبحت مما تعوده المسيحيون فقالوا : انجيل المخلع ، واحد المخلع الخ . . . وسيستغربون كلمة مقعد» . قلنا : اجل ، يحب الناس ما تعودوه ويكرهون تبديله . فسوف ينسون بعد مدة كلمة مخلع ويألفون كلمة مقعد .

٦ — وجاء في لك في لوقا ١ / ٧ : «وكانا كلاهما قد تقدما في ايامهما» وفي ١٨/١ «وامرأتي قد تقدمت في ايامها» وفي ٢ / ٣٦ : كانت قد تقدمت في الايام كثيرًا . وكلمة «ايام» في هذه الآيات تدل على «السن» فالاولى ان يقال : «طعن في السن» وهو ما قيل في ل . وجاء في ح في ١ / ٧ : «وكانا كلاهما قد طعنا في السن» ثم جاء في ١ / ١٨ : «وامرأتي قد طعنت في ايامها» وفي ٢ / ٣٦ : قد طعنت في الايام كثيرًا . والصحيح الفصيح ان يقال في هذا كله : طعن في السن . فليتعلم اطفالنا وشعبنا الكلام الفصيح من الانجيل ، ولا سيما ان الصحيح الفصيح في هذه الآيات هو سهل مفهوم .

(١) ثلاث رسائل لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . القاهرة — المطبعة السلفية ١٣٤٤هـ الصفحة ١٢ — وردت ايضاً عند اليعقوبي في تاريخه المطبوع في النجف ص ٩٥ — وقرأناها في مقالات ابي قرة اسقف حران .

٧ — جاء في اكثر الطبعات : «والكلمة صار جسدًا وحل فينا . يوحنا ١/١٤» . لا نستحسن كلمة «حل» لان العرب استعملوا هذا الفعل ومشتقاته في كلامهم على مذهب الحلولية الذي يقال له باللغات الاجنبية Panthéisme والمعنى المقصود في الانجيل بعيد جدًا من هذا المذهب . ونرى ان يقال اقام او سكن . فقد بين المفسرون ان في قول يوحنا اشارة الى سكنى الله بين الناس . كان الله عز وجل يخاطب موسى من قبة الشهادة . ثم جاء فسكن بينهم . ويجدر بالذكر ان الطبعة اليسوعية لكتاب العهد القديم ، كما هذّب لغته الشيخ ابرهيم اليازجي استعملت كلمة «سكن» في هذه الآية :«ثم غطى الغمام خباء المحضر وملأ مجد الله المسكن — سفر الخروج ٤٠ / ٣٤» . واستعمل اليهود في لغتهم كلمة «السكينة» للدلالة على هذا المعنى . ووجدنا فعل «سكن» عند ابي قرة (راجع الملحق بعد هذا المقال) وفي كتاب ابن حزم الاندلسي الملل والاهواء والنحل[1] :«فالتحمت الكلمة والكلمة كانت بشرًا وسكنت فينا» وورد فعل سكن في ل و ح وفي طبعة للطائفة الملكية[2] . ورب قائل يقول: تعود الناس القول في صلاة «ملاك الرب بشر مريم العذراء»:والكلمة صار جسدًا وحل فينا . نقول : ليتعودوا ما نراه اصح وأقرب الى الاصل .

٨ — وقيل في جميع الطبعات العربية التي قرأناها : «من طلق امرأته الّا لعلة زنى فقد جعلها زانية متى ٥ / ٣٢» و «من طلق امرأته الّا لعلة زنى وأخذ اخرى فقد زنى متى ١٩ / ٩» . وفي الاصل اليوناني كلمتان مترادفتان للمعنى المذكور . وقد حققنا في عدة ترجمات للانجيل فرأينا انها راعت هذا الامر فاستعملت كلمتين مختلفتين :

باليونانية	Μοιχεύειν	Πορνεία ([3]
باللاتينية	maechari	fornicatio
B.J.	adultère	fornication
N.E.B.	adultery	unchastity
بالانكليزية القديمة	adultery	fornication
بالارمنية	շնալ	պոռնկութիւն

(١) الكتاب المذكور الجزء الثاني ص٥٤ من طبعة ١٣٤٧هـ — التحمت : صار لحماً يعني جسداً.

(٢) طبعة دير القديس مار يوحنا الصابغ ١٧٧٦ .

(٣) زعم بعض المفسرين كالأب Bonsirven ان المقصود بهذه الكلمة «السفاح» اي الزواج ببعض المحرمات كامرأة الاخ وهو ما فعله هيرودس (مرقس ٦ /١٨) وتُرك هذا الرأي .

والأمر كذلك في لغات أخرى كالسريانية والالمانية والايطالية ، على ما قال لنا من يعرف هذه اللغات .

ولا تخلو العربية من مترادفات كلمة زنى، ولذلك رأينا ان نستعمل كلمتين مختلفتين نقلنا : من طلق امرأته الّا في حالة الفحشاء ، عرضها الزنى متى ٥/٣٢.

من طلق امرأته الّا لفاحشة وتزوج غيرها زنى متى ٩/١٩ .

نقول : سمع الناس مرارًا العبارة المذكورة آنفًا وتعودوها وألفوها وسوف يستغربون هذا التبديل نجيب : فليتعودوا ما هو اصح واقرب الى الاصل .

٩ — قيل في الطبعات العربية : من ارادَ ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني متى ١٦/٢٤ ونرى ان في العربية كلمة اصلح من «كفر» لتأدية المعنى المذكور وهي كلمة « زهد »: من اراد ان يتبعني فليزهد في نفسه . . . وفي كتب اللغة : « زهد في الشيء او عنه رغب عنه وتركه وهو المعنى المقصود » . دعا السيد المسيح اتباعه الى الزهد في نفوسهم اي الرغبة عنها وتركها ، والى ان يحملوا صليبهم ويتبعوه .

١٠ — وجاء في الطبعات العربية : « ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلًا : ايلي ايلي لما شبقتني اي إلهي إلهي لماذا تركتني ، متى ٢٧ / ٤٦ » . وقرأنا في مقال لبولس الراهب اسقف صيداء الانطاكي[1] : « إلهي إلهي لماذا اهملتني » . وفي ميمر في صحة الدين المسيحي[2] لتاودوروس اسقف حران المعروف بابي قرة : « إلهي إلهي لِمَ خذلتني ». وهذا الكلام اول المزمور الحادي والعشرين في الطبعات العربية . وقد استحسن معنا الاستاذ بطرس البستاني فعل « خذل » . اوضح المفسرون ان يسوع كان يتلو المزمور المذكور ويشكو صاحب المزمور امره الى الله فيعاتب ربه على انه تخلى عن نصرته ، يظهر ذلك مما يتبع في الطبعة اليسوعية :

الآية ٣) إلهي في النهار ادعو فلا تستجيب .

(١) كتاب « مقالات دينية لبعض مشاهير الكتبة النصارى » عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو اليسوعي مع الابوين لويس معلوف اليسوعي وقسطنطين الباشا ص ٣٤ — بيروت ١٩٢٠

(٢) الكتاب المذكور اعلاه ص ٨٥ .

الآية ٥) عليك توكل آباؤنا ... فنجيتهم .
٦) اليك صرخوا فخلصوا وعليك توكلوا فلم يخزوا .
٨) الذين يبصرونني يستهزئون بي ، يفغرون الشفاه ويهزون الرؤوس.
٢٠) وانت يا رب لا تتباعد ، يا قوتي اسرع الى نصرتي .

وبما تقدم يظهر ان في هذا المزمور معنيين متضادين: نصر الله آباء صاحب المزمور وعضدهم ، فلماذا خذله ؟ هلا ينصره! وورد « لِمَ خذلتني» عند علي الطبري في كتابه : الرد على النصارى ص ١٢٤.

١١ وفي لك: لما ولدت اليصابات يوحنا المعمدان وحان له ان يختن «جاء الناس فأومأوا الى ابيه ماذا يريد ان يسمى : لوقا ١/ ٦٢». وجاء في لك ان يسوع « اوما بيده الى تلاميذه وقال هؤلاء هم امي واخوتي متى١٢/ ٤٩». والصواب ان يقال فأشار بيده » في هذه الآية ، وسألوا اباه بالاشارة في تلك . قال الثعالبي في كتاب فقه اللغة[1] : اشار بيده ، اوما برأسه ، غمز بحاجبه » .

١٢ — قيل في الطبعات العربية : « ولكن ان قال ذلك العبد الرديء في قلبه : سيدي يبطئ في قدومه فجعل يضرب رفقاءه ويأكل ويشرب مع السكارى متى٢٤/ ١٩». والصواب ان يقال مع « السكيرين » فالسكران من فقد رشده من السكر وان لم يكن السكر عادته والمقصود في هذه الآية من تعود السكر اي السكير . لم تقل الترجمات الفرنسية ivres بل ivrognes .

١٣ — وجاء : « فان الروح (والصواب ان يقال الريح) يهب حيث شاء وتسمع صوته يوحنا ٣/ ٨». قال الاستاذ بطرس البستاني: الصواب ان يقال : « تسمع هزيزها » وهو ما جاء في فقه اللغة للثعالبي[2] : « هزيز الريح ، هزيم الرعد ، عزيف الجن ، حفيف الشجر الخ... »

١٤ — جاء في مثل الحروف الضال : « اي رجل منكم (والصواب ان

(١) الثعالبي : فقه اللغة — بيروت — المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٠ ص.١٧٧ دلنا على ذلك الاب ميشال يتيم المحترم .
(٢) الكتاب المذكور ص ٢١٣

يقال من منكم) اذا كان له مائة خروف فأضاع واحداً منها لا يترك التسعة والتسعين في البرية ويمضي في طلب الضال . لوقا ١٥/٤ » بدله الاستاذ بطرس البستاني فقال ينشد الضال . ومن كلام العرب : الضالة المنشودة .

نكتفي بما تقدم في هذا الموضوع فمن رغب في المزيد منه فليقارن الطبعة اليسوعية القديمة بالطبعة الجديدة .

الاصطلاحات العربية

وينبغي للمعرب ان يراعي ما لدى العرب من عبارات واصطلاحات في مواضيع مختلفة : كالزواج والطلاق والفقه والقضاء والملاحة والتاريخ ، والحياة العسكرية الخ . . . وجدنا بعضها في الطبعات القديمة واستدللنا الى بعضها الآخر من مطالعة كتب التفسير وأتى ببعضها الاستاذ بطرس البستاني .

١ — الخطبة والزواج والطلاق

قيل في الطبعة اليسوعية القديمة وغيرها : « لما خطبت مريم امه ليوسف وجدت من قبل ان يجتمعا حبلى من الروح القدس . واذ كان يوسف صدّيقاً ولم يرد ان يشهرها هم بتخليتها سراً . وفيما هو متفكر في ذلك اذا بملاك الرب تراءى له في الحلم قائلاً : يا يوسف ابن داوود لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم فان المولود فيها انما هو الروح القدس متى ١/١٨—٢٠ » . نري ان يقال : « وجدت قبل ان يتساكنا » لان « قبل ان يجتمعا » عبارة مبهمة قد يسيء العامة فهمها . والمقصود المساكنة . ولا معنى للقول « همّ بتخليتها سراً » يقال « عزم » الشيء وعزم عليه . عزم يوسف على نقض عقد الخطبة بينه وبين مريم . اخرج الاستاذ بستاني هذا المعنى فقال : عزم على تركها ، من ترك الخطيب خطيبته اذا لم يشأ ان يتبع الخطبة بالزواج . ولا يصح ان يقال : « لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم » فقد يسيء العامة فهم هذا الفعل ويظنون ان الملاك دعا يوسف الى مباشرة مريم ، وليس هذا معنى كلامه . وانما دعا الملاك يوسف الى ان ينقل مريم من بيت والديها الى بيته ، ذكر متى مثل ذلك في المثل الذي يقال له مثل العذارى

(١) ينتظر ظهورها بعد بضعة اشهر .

(متى ٢٥/١–١٢) فالصواب ان يقال : « لا تخف ان تجيء بامرأتك الى بيتك » وفي الآية ٢٤ : « فلما قام يوسف من النوم فعل ما امره ملاك الرب فجاء بامرأته الى بيته »[1] .

ولا يقول العرب : « ان المولود فيها (ك) » او « فان الذي حبل به فيها (ح) وانما يقولون : « ان ما تحمله » . ويقول العرب : فلانة امرأة فلان يعني زوجته . جاء في القرآن الكريم : « قال (زكريا) : رب أنّى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر . سورة آل عمران ٤٠ » ولكنهم لا يقولون فلان رجل فلانة . يقولون فلان زوج فلانة او بعلها اي سيدها . ولذلك لا يصح ان يقال طلقت امرأة رجلها مرقس ١٠/١٢ ح — او : فقال لها (للسامرية) يسوع : اذهبي وادعي رجلك ... اجابت المرأة : انه لا رجل لي . يوحنا ٤/١٦–١٧ » يجب ان يقال : ادعي زوجك ، ولا زوج لي الخ ...[2] .

وجاء : فقال (يسوع للفريسيين) : « ان موسى لأجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم متى ١٩/٨ » والافضل ان يقال : « ان موسى ... رخص لكم في طلاق نسائكم » . الطلاق رخصة واما وصية الله منذ البدء فهي ان يلزم احدهما الآخر حتى موت احدهما . جاء يسوع ليتمم (متى ٥/١٧) فأرجع الوصية الى ما كانت عليه في الاصل . واستحسن الاستاذ بطرس البستاني كلمة « رخص » فجعلناها في الطبعة الجديدة . وقال يوحنا لهيرودس يوبخه بزواجه امرأة اخيه : « لا يحل لك ان تكون لك متى ١٤/٤ » ك — وفي ح : « لا يحل لك ان تحتفظ بها » والصواب ان يقال « انها لا تحل لك » . فاذا قيل ذلك استقام المعنى وفهمه الناس . فهيروديا من اللواتي حرمن عليه ، لانها امرأة اخيه ، فلا تحل له اي لا يحل له ان يتزوجها . وجاء في متى ١٩ / ٧ : « فقالوا له فلماذا اوصى موسى بان تعطى كتاب طلاق وتطلق » . بدل الاستاذ بطرس البستاني كلمة « وتطلق » بكلمة « وتسرح » فالتسريح يتبع الطلاق . وينبغي

(١) قيل بالانكليزية (N.E.B.) : took Mary *home* — take Mary *home* وبالفرنسية il prit chez lui son épouse, prendre chez toi:(B. J.)

(٢) قيل بالانكليزية (N.E.B.) في هذه الآيات husband وبالافرنسية (B J.) époux, او mari

ان يقال: « ان موسى رخص ان يكتب لها كتاب طلاق وتسرح مرقس ١٠/٤ بدلاً من« ان موسى قد اذن ان يكتب كتاب طلاق وتخلى » ولا معنى لكلمة « تخلى » في هذا الكلام .

الاصطلاحات في امور الوحي والدين

جاء في كثير من الطبعات : « وكان هذا كله ليتم ما قيل من الرب بالنبي القائل » متى ١/٢٢ وهو تعريب الفاظ متتابعة في الاصل نقلها المعرب من غير ان يحاول ادراك المعنى المقصود ليخرجه في عبارة عربية . ومثله كثير في الانجيل واعمال الرسل .

نقول ان استعمال المجهول يتبعه الفاعل مجرورًا بحرف من تركيب ضعيف في لغة العرب ، فالاولى استعمال صيغة المعلوم يتبعه الفاعل في حالة الرفع . وفي الآية قول من الله ، يسمى بالعربية وحياً ، وهذا ما اشارت اليه الترجمة الفرنسية B.J. فقالت : cet oracle prophétique ولذلك عربنا الاصل اليوناني بهذه الجملة :

حدث هذا كله ليتم ما اوحى الرب الى النبي فقال : متى ١/٢٢.

قيل : « حينئذٍ تم المقول بارميا النبي القائل متى ٢/١٧ . والصواب ان يقال : « تم ما اوحي الى النبي ارميا فقال » .

وجاء في الكلام على يوحنا المعمدان : هذا هو المقول عنه باشعيا النبي القائل متى ٣/٣ . قلنا : « اياه عنى النبي اشعيا بقوله » .

وجاء : « فكيف يدعوه داود بالروح ربه حيث يقول : متى ٢٢/٤٣ » لـ وغيرها ، والصحيح ان يقال : « فكيف يدعوه داود ربا ، وهو يقول بوحي من الروح » وقيل في الطبعات العربية : « واما مولد المسيح متى ١/١٨ » وقد جرت العادة ان يقال : ميلاد المسيح ، والسنة الميلادية . وقيل: « صوت صارخ في البرية : اعدوا طريق الرب . متى ٣/٣.

وكلمة «صارخ» لا تصلح للمعنى المقصود لان الصراخ او الصرخة هي الصيحة الشديدة عند الفزعة والمصيبة [1] وانما المقصود هو النداء والدعوة الى الشيء .

جاء في القرآن الكريم : « سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم ، سورة

(١) الثعالبي : فقه اللغة ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠ ص ٢٠٣

آل عمران ١٩٣» ويقول العرب : نادى المنادي . فينبغي ان يقال : «صوت منادٍ في البرية : اعدوا طريق الرب» .

وقيل في الطبعات العربية : «طوبى للمساكين بالروح ، فان لهم ملكوت السماوات متى ٥/٣. والافضل ان يقال «طوبى لفقراء النفوس» . قال الاب جيلان[1] :

«Ici ou là, a été signalée la puissance de vibration que porte en elle l'expérience de pauvreté spirituelle. Elle rencontre ces scribes musulmans qui, après avoir copié des textes religieux, inscrivaient, dans les colophons, à la suite de leur nom, le pauvre d'Allah.»

ورد عند الغزالي ما يشبه هذا المعنى : «الفقر الذي هو اعتراف بالمسكنة والذلة والافتقار الى الله تعالى (احياء علوم الدين — الجزء الثالث ص ١٦٧ — طبعة ١٣٤٦ هـ. مطبعة البابي الحلبي واولاده بمصر .

ففقراء النفوس هم الذين نفوسهم زاهدة في حطام هذه الدنيا ، او الذين نفوسهم فقيرة لله[2] .

جاء في كثير من الطبعات العربية : «من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع . مع ٢٣/١٢ ولوقا ١٤/١١ و ١٨/١٤.

ان صيغة افتعل لا تصلح للآية ، فالفعل في الاصل اليوناني في صيغة المجهول: من رفع نفسه وُضِع ، ومن وضع نفسه رُفِع . ولصيغة المجهول مغزى . كان اليهود يكنون عن اسم الله بصيغة المجهول ، لكيلا يذكروا اسمه العظيم احتراماً ورهبة. فاذا قيل : لا تدينوا لئلا تدانوا ، ينبغي للقارئ ان يفهم : لا تدينوا الناس لئلا يدينكم الله . اقرعوا يفتح لكم معناه : اقرعوا يفتح لكم الله . الخ . .

وقرأنا في كتاب وضعه في القرن الميلادي التاسع حنون بن يوحنا بن الصلت ونشره المرحوم الاب بولس سباط[3] ، الآية المذكورة ، اضاف اليها كلمة «الله» ليوضح معناها ، فقال : من تواضع لله رفعه ، ومن عظم نفسه وضعه .

جاء في الطبعات العربية : «وأتى الى الناصرة حيث نشأ ودخل كعادته

(١) Albert Gelin: *Les pauvres de Yahvé*, Ed. du Cerf, p. 11.

(٢) Dom Jacques Dupont: *Les Béatitudes*, Bruges, 1954, p. 272-276.

(٣) P. Paul Sbat: *Traité Religieux*... Le Caire 1934, Imprimerie Al-Chark, p. 14.

الى المجمع يوم السبت وقام ليقرأ . فدفع اليه سفر اشعيا النبي . فلما فتح السفر وجد الموضع المكتوب فيه . لوقا ٤/١٦—١٧ . والاصلح ان يقال : الفقرة التي ورد فيها .

ثم جاء : « فجعل يقول لهم اليوم تمت هذه الكتابة التي تليت على مسامعكم لوقا ٤/٢١ . والصواب ان يقال : هذه الآية . فأقوال الكتاب تسمى آيات. وقلنا : « لتتم الآية المكتوبة في شريعتهم يوحنا ١٥/٢٥ » بدلاً من « الكلمة المكتوبة في ناموسهم الخ . . .

جاء : « نساء كان قد أبرأهن من إرواح شريرة لوقا ٨/٢ .

بدلها الاستاذ بطرس البستاني بكلمة « الارواح الخبيثة » وهكذا في لوقا ٧/٢١ ورسل ١٩/١٢ ، ١٣ ، ١٥ .

وقلنا الملائكة الاطهار بدلاً من الملائكة القديسين مرقس ٨/٣٨ لوقا ٩/٢٦ رسل ١٠/٢٢ .

و« كما وعد بلسان انبيائه الاطهار» بدلاً من «على افواه انبيائه القديسين» لوقا ١/٧٠ .

وجاء في لك وغيرها : « من قبل نبياً باسم نبي فاجر نبي ينال . ومن قبل صديقاً باسم صديق فاجر صديق ينال ، ومن سقى احد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ . . . » متى ١٠/٤١—٤٢ » باسم نبي ، باسم صديق ، باسم تلميذ ، تعريب لفظي لما جاء في الاصل اليوناني ؟ وهو ايضاً ترجمة لفظية لعبارات عبرية . فسرها الأب Zorell في شرح كلمة ὄνομα (اونوما) بقوله : *Lexicon* col. 916: Quia est propheta اي من قبل نبياً لأنه نبي . وقالت الترجمات الفرنسية :

«Qui accueille un prophète en tant que prophète... et qui accueille un juste en tant que juste... Quiconque donnera à boire à l'un de ces petits rien qu'un verre d'eau fraiche, en tant qu'il est un disciple...»(La Bible de Jérusalem)

وفي الانكليزية الحديثة : Whoever receives a prophet as a prophet...

قلنا : من قبل نبياً لانــه نبي فاجر نبي ينال . ومن قبل صديقاً لانه صديق الخ . . .

وجاء : لان كثيرين سيأتون باسمي قائلين : انا المسيح ويضلون كثيرين متى ٢٤/٥ . ان هؤلاء مسحاء دجالون، فلا يصح ان يقال انهم سيأتون باسمه. ارادت ح ان تصحح هذا الخطأ في التعريب فقالت : ان كثيرين سيأتون تحت اسمي ويقولون انا هو المسيح . وتحت اسمي تعريب لفظي لما جاء في بعض الترجمات الفرنسية : sous mon nom ولا يقال ذلك بالعربية .

نرى ان التعريب الصحيح هو : سيأتي كثير من الناس منتحلين اسمي . من انتحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره .

استعملت اكثر الطبعات كلمة رؤساء الكهنة ورئيس الكهنة. والكلمة العربية الفصيحة هي الحبر والاحبار. فالحبر هو رئيس الكهنة عند اليهود (المنجد)، وقال الاب لويس شيخو في «النصرانية وآدابها ص١٩٢ : وجاءت الحبر بمعنى العالم من اليهود او كبيرهم ومنه كعب الاحبار . ويقال لرئيسهم عظيم الاحبار» . ووردت عند اليعقوبي في تاريخه (ص ٦٠ من طبعة النجف).

حار المعربون في كلمة يونانية لقب السيد المسيح بها الروح القدس : يوحنا ١٤/١٦، ٢٦ و ١٥/٢٦ و ١٦/٧ فنهم من ذكرها كما هي باليونانية ؟ او مع بعض التحريف ومنهم من عربها :

١) بارقليط : ف

٢) فارقليط (طبعة رومية ١٥٩١ وطبعة الجروباغاندا ١٦٧١ وطبعة دير مار يوحنا الصابغ ١٧٧٦ و م ١٨٧١ [1] .

٣) المعزي وردت في ميمر (مقال) لتاودوروس اسقف حران المعروف بأبي قرة عنوانه : في وجود الخالق والدين القويم ، نشر في المشرق سنة ١٩١٢ [2] . والمقال من القرن الميلادي التاسع [3] . وفي ل و ك .

٤) المحامي ح .

(١) وردت ايضاً في كتاب الرد على النصارى لابن علي الطبري في القرن الميلادي التاسع .
(٢) المشرق ١٩١٢ ص ٨٣٤
(٣) المرجح ان ابا قرة عاش في اواخر القرن الثامن للمسيح وفي اوائل التاسع (مقالات دينية لبعض المشاهير الكتبة النصارى عني بنشرها وتصحيحها الاب لويس شيخو اليسوعي مع الابوين لويس شيخو وقسطنطين الباشا بم بيروت – مطبعة الآباء اليسوعيين ١٩٢٠) .

ولا تعجب من ذلك فقد اختلفت الترجمات الاجنبية ايضاً في تلك الكلمة :
قالت الترجمة الانكليزية القديمة : Comforter
وفي .N.E.B : Advocate

واما الترجمة الافرنسية فاليك ما جاء فيها :
١) حفظت بعضها الكلمة اليونانية فقالت :
B. J.; Bouyer: le IVème Évangile, Le Paraclet
٢) جاء في الكتاب المقدس Pirot : Le défenseur
٣) جاء في الترجمة الافرنسية المعروفة باسم Crampon : Le Consolateur
٤) وقال الأب Osty : Le Défenseur
ثم قال في ذيل الصفحة : ou bien Défenseur, Intercesseur, Consolateur
٥) قال الأب Spicq في كتابه Agape : L'Assistant

ذلك بأن هذه الكلمة تفيد جميع هذه المعاني وبعض هذه المعاني اصلح في بعض الآيات منه في الأخرى . كتب المطران الدبس : «ومعنى البارقليط الشفيع والوسيط ثم المحرض والمحرك واخيراً المعزي» . ورأى الأب حموي اليسوعي ، بعد حديث دار بينه وبين الأب دي بوركي والسيد محمد الصادق حسين ان يقال : المؤيد ، من ايده : قواه . ووافق الاستاذ بطرس البستاني على هذه الكلمة ، وهي تفيد اكثر المعاني المقصودة .

وبدل الاستاذ بطرس البستاني «مسحاء كذبة» وانبياء كذبة (متى ٢٤/٢٤) بمسحاء دجالين وانبياء كذابين . فالعرب يقولون : المسيح الدجّال ونبي كذّاب .

وأشرنا في ما تقدم من هذا المقال الى كلمة طاهر وطهارة ومعجزة وحمد ، وارزقنا ، وغمام ، وسكن ، وخذل ولا حاجة الى المزيد في هذا الموضوع .

وقرأنا في الصفحة ٢٥ من كتيب عنوانه : خمسة عشر مزموراً - محمد الصادق حسين بالاشتراك مع الأب دي بوركي والأب تيسيه (دار المعارف) : «ثم لا بد من ملاحظة على كلمة «الرب» . لا تكاد كلمة رب في التعبيرات العربية الاسلامية تستعمل الّا مضافة الى اسم او ضمير . ففي القرآن مثلاً — حيث ترد اكثر من ثمانمائة مرة — لا ترد ابداً قائمة بذاتها باداة التعريف «الرب»

فلمَ لا ندعن في الترجمة العربية لهذه الضرورة اللغوية ونستعملها مضافة الى ما يناسب في سياق الكلام . هذا لا يغير في المعنى شيئاً وفيه تجنب لكلمة الرب وهي قلقة نوعاً ما » . لا نوافق الكاتب على جميع ما قال . وتبعنا رأيه حيث وردت كلمة رب منادى : فقلنا : « ربي » او « ربنا » . . .

ليس من يقول لي : رب ، رب ، يدخل ملكوت السماوات . . . فسوف يقول لي كثير من الناس . . . « ربنا ، ربنا ، متى ٧/٢١—٢٢ . ربنا نجنا ، لقد هلكنا متى ٨/١٦ . ربنا ، ربنا ، افتح لنا متى ٢٥/١١ . وقلنا : لله ربك تسجد (متى ٤٥/١٠) واحبب الله ربك متى ٢٢/٣٧ بدلاً من : للرب الملك تسجد ، واحبب الرب الملك[١] .

— يتبع —

(١) حصلنا بعلما كتبنا هذا المقال على صورة شمسية لانجيل خط من القرن الميلادي التاسع محفوظ في دير القديسة كاترينا في سينا وصورته في مكتبة واشنطون في الولايات المتحدة Library of Congress ، وقد ورد في هذا الانجيل مثل ذلك في الآيات المذكورة . ارسله الينا الاب بولس خوري ، فله منا الشكر الجزيل .

وثائق تاريخية عن حلب

اخبار اللاتين والروم وما اليهم

١٨٧٩—١٨٩٥

بقلم الاب فرديناند توتل اليسوعي

ولاية جميل ناميق باشا

١٨٧٩—١٨٨٦ م ؛ ١٢٩٧—١٣٠٤ هـ.

٧٨) (راجع ما كتبه عنه راغب الطباخ في الجزء الثالث من «اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ص ٤٦٤ وما بعدها وكامل الغزي في الجزء الثالث من كتاب «نهر الذهب في تاريخ حلب» ص ٤٠٩ وما بعدها) .

٧٩) في ولاية جميل باشا انتشر التعليم وفتحت المدارس وانشئت الاحياء الجديدة ومنها العزيزية والجميلية والحميدية وجرت اصلاحات قيمة في تعبيد الطرق وتبليطها وتفاصيل ذلك مروية في صحائف تلك الايام : ان العساكر ترتبت ترتيباً منظماً ودفعت رواتبها في آجالها وانبسط الفلاح في داخلية الولاية بعمران اربعمائة قرية جديدة وانشئت الاعمال النافعة وتحسنت المدينة وصارت جيدة الهواء بنظافتها وتضاعفت واردات الخزينة بسبب حسن توزيع الأعشار بالعدالة والانصاف واستتبت الراحة والطمأنينة فراجت التجارة وازدادت الصادرات .

(البشير عدد ٨٣٧)

٨٠) ١٨٧٩ : ٥ شباط — صار سحب اليانصيب على اشغال البنات تلميذات راهبات القلب الاقدس (ب ٤٤٤) . — ٢٧ اذار — سام البطريرك جرجس شلحت السيد اقليميس يوسف داود اسقفاً على دمشق بمساعدة اساقفة حلب (ب ٤٥٣) .

— ١ ك١ — تحسنت التجارة بين حلب والعجم واواسط آسية وتحدثوا بامكانية الملاحة على الفرات صلةً بين سورية والعجم — وفي هذه السنة تجول

سورية وبلاد ما بين النهرين ادوار ساخاو الاستاذ في جامعة برلين ذهاباً واياباً وافاد عنبا في كتاب عن رحلته فقال ان المسيحين نشيطون في تعليم اولادهم اللغات الافرنسية والانكليزية ومدح تدينهم ومواظبتهم على حضور الطقوس وحفظ الصيام وقال انهم يظهرون يوم الاحد بثيابهم الجميلة رجالاً ونساء فيملأون الكنائس واكثرهم من طائفة الروم وكان برفقته نعوم صائغ «المخلص الامين» والمصور صابونجي (Sachau p. 106) وفيها نصري بطرس اليان اوقف مسقفات حسنة لفقراء الروم الكاثوليك . (غزي ٢ : ٦٠٤)

٨١) ١٨٨٠ : عن «لسان الحال» ٨ اذار (٢٤٨) . شاع انه نزلت اسعار المسكوكات لاسيا القمري فتوقفت الباعة عن البيع خصوصاً الخبازين والطحانين وارتفعت اسعار الحنطة الشنبل من ٧٠ الى ٢٢٥ غرشاً وصارت (بغمه) في الاسواق واغلقت الدكاكين ولجأ الناس الى الخانات فاغلقت في وجههم وعلم بذلك قناصل الدول العظام ودخلوا المجلس وطلبوا المحافظة فطلب الوالي من فريق باشا المحافظة فسار الباشا بالعسكر النظامي وفرق المتجمهرين واعلن مجلس البلدية ان المسكوكات تبقى على اسعارها وان يباع رطل الخبز بخمسة غروش وكان ٧٠٠ ولم يعمل الباعة بموجب اعلان البلدية فعادت الفتنة في اليوم التالي وفي اليوم الثالث فتح هندرسون قنصل انكلترة ثلثة افران تعطي الخبز مجاناً وحذا حذوه مجلس الادارة .

ثم صدر القرار بان الليرة المجيدية سعرها مئة غرش والمجيدي بتسعة عشر قرشاً والبشلك بقرشين ونصف — الليرة الانكليزية ١١٠ — المسكوبية ٨٩ الافرنسية ٨٧ — الروبية ٩» .

٨٢) عن «لسان الحال» (٢٥٥) قال مكاتب اللفانت هرالد في حلب : «قد ساء القوم امر المسكوكات وزادهم حنقاً ما ابداه الصرافون من جشع فهاج الناس وقصدوا دار الحكومة طالبين الخبز ولا يستطيع الوالي تلبية طلبهم ولا ان يرجع العملة الى السابق فهاجموا الصيارفة فوجدوا حوانيتهم مغلقة فحولوا نقمتهم على باعة الخبز فردعتهم عنهم القوة العسكرية وانتشر خبر الفتنة في الآفاق فاتى الاكراد والبدو يهددون البلد وكان شنبل الحنطة بسعر ٦٠ قرشاً فصار بسعر ٢٢٥ والبواكي مشحونة بالغلال عند المحتكرين . واضر الجرد بالبلاد وبعثت قبيلة

الفتري تعلم الحاكم بانها تموت جوعاً ونعامها تهلك بالالوف وانهم سيغزون البلاد ويسيرون الى حلب ان لم يبادر ويسعفهم بالمؤونة وبعث سعيد باشا الى دير الزور بمؤونة تخفرها الفرسان وسافر اليها علي باشا متصرفها الجديد . ووردت اخبار ارفه وديار بكر تعلن غوائل المجاعة وسطى اللصوص على نهر دجلة وسلبوا سفناً تحمل الحنطة . اما مالية الدولة ففي اسوأ حال فلا يمضي يوم الا وتطلب الاستانة ارسال الدراهم .

٨٣) هذا وقليلة هي اليد القابضة على المحراث وقد اخذ الفلاحون للحرب الاخيرة وعوضوا عنهم بالجركس ودخل الجركس هذه البلاد وهم صفر الايدي واقبل عليهم الشتاء ففناهم ومنهم مستعمرتان في نواحي حلب ومن ١٢٠ نفس لم يبق الّا ٤٠ ومن ٢٨٠ الّا ٧٠ وهم مشهورون بكسلهم وعدم احتيالهم في امر المعيشة واتّمل القوم باقبال المواسم ولكن لا يصح الحكم في شأنها ولم يستطع سعيد باشا ايصال الطريق بين حلب والاسكندرونة وقد انفق على قطع منها في هذه السنين ٨٠ الف ليرة عثمانية ذلك اضعاف المبلغ المتطلب انفاقه لمدها كلها هذا وما شاكله من الاحوال شأنه تنغيص عيش هذا الوالي المفطور على الاستقامة ويرغب بالاستعفاء » .

٨٤) ١٨٨١ : ١٤ ك٢ — باع اعرابي بحلب سمناً بالف غرش وقبض الثمن وذهب الى شأنه فلما وصل الى بيته عاود حساب الدراهم فوجدها زائدة خمسة غروش على الالف فتعبت ذمته من هذا الخطأ ولما مضى على ذلك عام برمته اتفق للاعرابي ان عاد الى حلب وماعتم ان صادف شاري السمن حتى دعاه وقال له اما انت اشتريت مني سمناً بالف غرش فانها وقعت زائدة في حساب الدراهم خطأ قال الشاري لا عبرة لخمسة غروش ابقها لك . قال الاعرابي وذمة العرب لا اريد ان اقتني دراهم ليست لي . لان حياتي قصيرة والموت قريب ولم يفتىء يلح على الشاري باسترجاع الخمسة غروش حتى ردها اليه

(البشير عدد ٥٤٠)

— بارح حلب وفد الى الاستانة يرفع الى الحضرة السلطانية عريضة متضمنة الشكر لادارة جميل باشا والي الولاية . ودمغت العريضة بتواقيع كل السكان على اختلاف الطوائف والاديان . (البشير ٦٤٢)

٨٥) ٣١ ك٢ — (لسان الحال ٣٣٤) آجيا (الياس) اخترع ثريا فلكية تشخص دورة الارض وهي ذات قضبان نحاسية فيها كرات نحاسيه صغيرة مموهة تحمل اربع وعشرين شمعة وتشخص الفلك والنجوم وضمنها ساعة تدور على دائرة اهليليجية تشير في دورانها الى كل من ايام الاشهر الشمسية مع دلالتها على ايام الاسبوع وعلى الساعات والدقائق حاملة في دورانها كرة تشخص الارض وكرة تشخص القمر عليها عقرب يدل على ايام الشهر القمري وقبالتها كرة تشخص الشمس . فالارض تدور على محورها كل اربع وعشرين ساعة مرة مشيرة في دورانها الى الوقت في اشهر عواصم العالم والقمر يدور حول الارض مرة في كل شهر قمري وكلاهما يدوران حول الشمس مرة كل سنة وبدورانها يشخصان الفصول الاربعة وكل ذلك على نسق بسيط متين يقتضي فقط تدوير الآلة مرة في كل شهر .

« دعا الخواجا الياس اجيا الساعاتي رستم باشا . . . وتناصل الدول وعرض عليهم الآلة . . . فسر المدعوون بها وقالوا « عفارم » .

(لسان الحال ١٤ اذار عدد ٣٤٦)

٨٦) ١٧ ايار — ان نظارة الرسومات الجليلة رتبت لكل من ولد المرحوم فتح الله افندي هزاز (وهم ستة) مائة وخمسين غرشاً ولكل من والدته وزوجته خمسة وثلاثين غرشاً في الشهر لما كان للمتوفى من صدق الخدمة في النظارة المشار اليها . فانه ولي فيها بعض الخطط الكتابية المهمة خمساً وعشرين سنة على نزاهة ونباهة مع الضبط وحسن الخط الذي يشبه بعقود لآلي وقلائد عقيان . وهذه المرتبات تجري على ولده الستة المذكورين حتى يبلغ الذكور اشدهم وحتى تتزوج الاناث وعلى والدته وزوجته ما داما في قيد الحياة .

(عن التقدم عدد ٤٣)

٨٧) ١٩ تموز — نضب نهر قويق وهذه مصيبة حلب في كل عام والسبب استئثار بعض الاعيان في نواحي عنتاب وغيرها بماء هذا النهر اذ يمر بارضيهم فيصرفونه الى ما زرعوا من الارز على ضفتيه فيصير في حلب في الصيف والخريف اثراً بعد عين . ويتمنى الاهلون ان يجر الى حلب نهر الساجور .

(عن التقدم ٥٥)

— ٢ آب — اخذ الآباء اليسوعيون يبنون ديرهم وكنيستهم في حي ترب الغرباء. — ٢٩ آب — ابرق القاصد الرسولي الى دستره قنصل فرنسة يعلمه ان رسالة عتاب عهد بامرها الى الآباء الفرنسيسكان — ٣٠ ت٢ — اخبر جميل باشا الباب العالي بان الآباء اليسوعيين يعمرون كنيسة من غير فرمان. وتبلغ الاب روز رئيس الدير امرًا سريًا يقول له استعجل بالعمار حتى يقف الوالي امام الامر الواقع ويغض النظر.

٨٨) ١٩ ايلول — «لسان الحال ٤٠٠». عاد جميل باشا والي ولاية حلب من سياحته وقد حسن الاعشار في بعض المقاطعات بما يبلغ مقداره نحو خمس بوكات. ولما رأى بعد عودته ان مادة انتخاب دائرة البلدية تخللتها الشعوذات في غيابه اذ كان عدد اصوات المدعوين للانتخاب ثمانمائة فوجد في الصندوق الف وخمسمائة وذلك نتيجة تلاعب ضيا افندي الجابري مع بعض نصرائه من اعضاء الانجمان الذي وجدت بخط يده اكثرية الاصوات منوطة بانتخاب اكثر اعضاء عائلته؟ بادر مسرعاً للحال بتعيين مجلس استئناف الجزاء لاجل محاكمة الافندي المذكور... وان ما يذكر سوء تصرف الافندي المذكور ما اتى به من الامور المضحكة. فمن جملة مكتسبي اكثرية الاصوات وجد ميخائيل افندي قندلفت. فالمتلاعب المذكور حك من اوراق الانتخاب اسم ميخائيل ووضع بدلًا منه اسم سعد الدين احد اقربائه لكنه لسوء بخته سها عن حذف قندلفت. ووضع جابري محله فجاء من ثم القرابة المضحكة باسم سعد الدين قندلفت... فاخذ والينا بيد العدالة والاستقامة ولبى اعاريض الاهلين واعاد الانتخاب ثانية على وجه الصدق والانصاف.

— ٨ ك١ — عاد من فرنسة شكر الله رزق الله شلهوب حاملًا الدبلوما باتقان تركيب الادوية وطبخها ومعرفته علاتها ومن اي جنس واين توجد مع علم الكيمياء والادوات اللازمة للتحليل والتركيب وفتح صيدلية متقنة ولذلك بادر الاطباء لارسال اوراقهم اليه وكثيرون ممن يعتبرون صحتهم عقدوا معه مقاولة باثمان متهاودة نتوصل ان يكون هذا الشاب قدوة لخلافه من بعض شبان حلب فيتقفون اثر مهارته فيتخلصون من الادوية المغشوشة.

(لسان الحال ٤٢٣)

٨٩) ١٨٨٢ : ٢٨ شباط – زار جميل باشا دير الآباء اليسوعيين في ترب الغرباء ووعدهم بانه ينال لهم تصديق الارادة السنية على وجودهم القانوني في حلب.

ورحب الحلبيون بالآباء اليسوعيين وجاؤا للأب الرئيس بضبطة موقعة باسم ٧٣٠ اب عائلة طلبوا فيها فتح مدرسة في حلب . وارسلت المضبطة الى الرئيس العام في بيروت .

ومن اسباب تمنع الآباء اليسوعيين عن فتح مدرسة كبرى في حلب وجود مدرسة ترسانتا الكافية لاحتياجات البلد . فاقتصروا على فتح مدرسة نصف مجانية للاحياء المجاورة لديرهم .

– ٩ اذار – «لسان الحال عدد ٤٤٩» . نشرت الجوائب تلغرافاً من حلب ملخصه ان بعض المسيحيين فيها ظلموا اثنين من العساكر النظامية فضربوهما وتركوهما بحالة التلف ولكن جريدة الفرات الرسمية عدد ٦٧٥ كذبت ذلك .

– ١٠ اذار – . «من وقف عند بوابة يعقوب بك من جهة الصليبة (وهو صايح كبار المسيحيين) هاله بحر عجاج تتلاطم فيه الامواج وهو من اقذار المراحيض . . . فاذا كانت البلدية لا تقوى على دفع هذه الطامة الكبرى. . . اتخذنا لنا سفناً وقوارب » . (لسان الحال ٤٥٢)

– ١٨ اذار – جرى احتفال افتتاح المكتب الابتدائي بحضرة جميل باشا والي حلب وجمع غفير من اركان الولاية والعلماء الاشراف وقرئت قصة المولد واحسن الوالي بالف قرش الى التلاميذ وعدد الراغبين منهم بالمداومة نحو مئة وتلا بعض التلاميذ خطباً ثنائية وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بالحانها تهيجاً لشوق التلاميذ وغيرتهم . (حديقة الاخبار ١٢٢٧)

– ٢٠ اذار – «لسان الحال ٤٥٢». ٢١ شباط بينا كانت فئة من الاسرائيليين سائرين بجنازة رشقهم بالحجارة بعض الاولاد من سفلاء المسيحيين ومر آنذاك قنصل النمسا موسى ده بيجوتو (الاسرائيلي) فاحتج للوالي – وقيل ان عشرة من الجنود اعتدوا مثل هذا الاعتداء على جنازة مسيحية .

٩٠) – ٢٥ نيسان – الثلاثاء «التفات الحضرة العلية السلطانية لاهالي حلب» .

نقلاً عن جريدة الفرات

هذه ترجمة التحريرات العلية الواردة لحضرة والي الولاية (جميل باشا ؟) من قبل باش كتابة المابين العالي السلطاني بتاريخ ٢ اذار .

قد دعي في يوم الاربعا ١٩ نيسان لدار الحكومة جمع حافل من الوجوه والعلماء والمشايخ ومعتبري البلدة وكافة اركان الولاية لاجل تبشيرهم بالالتفات العالي الذي تكرم به لطفاً حضرة ولي النعم مولانا وسلطاننا المعظم (عبد الحميد).

وكان الاهالي من مسلمين وغير المسلمين ارسلوا الى الباب العالي صورة ادعيتهم للسلطان .

فلدى قراءة التحريرات العلية على الهيئة العمومية المجتمعة علناً وتبليغهم السلام الشامي المقام السلطاني تهللت وجوه الحاضرين فخراً وابتهاجاً ورفعوا جميعاً اكف الدعاء بدوام سرير الخلافة . . . ونادى الجنود «بادشاهم جوق يشا» . واثنوا على الوالي . (عن الجوائب عدد ١٠٨٠ صفحة ٣)

— ١١ ايار (لسان الحال ١٢٠١) .

١٤ ايار وفاة المطران الماروني يوسف مطر صباح الاحد الساعة الثامنة . من مبراته العيشة النسكية وملاقاة المساكين والغيرة والنشاط في خدمة الانفس والادمان حتى اواخر عمره على الفروض الكنائسية — ابنه النائب البطريركي الخوري انطون تندلفت من السريان والخوري بطرس جحا من الروم الكاثوليك والقس بولس بليط الارمني .

٩١) ٢٤ حزيران — ارسل جميل باشا عند الغروب الى الاب روز رئيس اليسوعيين الامر بايقاف بناء كنيستهم .

— ٢٥ حزيران — زار الاب روز جميل باشا وفي محادثته قال: امرتنا بايقاف بناء الكنيسة لعدم وجود فرمان بين يدينا لبنائها . ولكن الكنيسة شكل والمعبد شكل . فالكنيسة تخص الرعية وليست ملك الكاهن فلا يستطيع ان يبيعها او ان ينقلها او ان يفتحها على ما يشاء ويريد .

اما المعبد فهو في حكم صاحبه فيبنيه او يغلقه او يفتحه ولا احد يمانعه في ذلك . ومع ذلك فاذا رأيتم يا صاحب السمو ان معبدنا هو بحاجة الى فرمان فتفضلوا واطلبوه لنا من الباب العالي . وفي غضونها نحن نواصل العمل . نعم

انه بامكانكم ان توقفوا العمل ولكن ليس ذلك في داخل الدار ولكن خارج تحويطتها والدار او الدير يتمتع بالحصانة الرهبانية . فلا يحق للشرطة ان تجتاز تلك التحويطة لكي تقبض على العمال اذا باتوا في داخل الدير للنوم فيه . ويمكنكم ان تلقوا القبض على نسائهم واولادهم . هذا ويا صاحب السمو ان بيننا رهباناً من رهبانيتنا غير الكهنة ويقدرون على مواصلة العمل وتكميله رويداً رويداً بايديهم .

فلما سمع الباشا هذا الكلام من رئيس اليسوعيين سمح بان يبقى اربعة عمال في تحويطة الدير .

٩٢) جاء وسام القديس غريغوريوس للسيد اندره مركوبولي وكان من الذين ساعدوا اليسوعيين على ابتياع ارض ديرهم في ترب الغرباء .

— ٦ آب — شاع الخبر ان جميل باشا سيأتي بنفسه ويغلق كنيسة الاباء اليسوعيين . واجتمع الناس عند الظهر عند القسطل تجاه الدير وكان عددهم ١٠٠ الى ١٥٠ وكانوا ينتظرون العاقبة . فارسل الاب روز واعلم البوليس بالامر وبلغ الخبر الى الباشا فارسل عسكراً مسلحاً وامره باطلاق النار على اي من تعدى على الكنيسة واوقف ثلاثة اشخاص من الجيران المتحمسين على اغلاق الكنيسة . وبات في الدير قواس قنصل فرنسة وانتهت المظاهرة على خير وسلامة .

وظن بعضهم ان امر تجمهر الناس عند باب الدير كان مدبراً من الباشا نفسه لكي يكتسب اعتبار القنصل .

٩٣) ١٩ آب — تم ترميم كنيسة الروم الكاثوليك بعد احراقها في حادثة ١٨٥٠ وكمل بناؤها فاحتفل الخوري بطرس جحا بالقداس الكبير ودعا الاب بولس حكيم لتوزيع القربان المقدس على الشكل الفطير (اضبارة حكيم ٣٣) .

— ١٧ ايلول — توفي الاب بطرس اودو الكلداني في المزيرة . وكان قد كمل بناية كنيسته منذ ايام قلائل . وكان للكلدان بيت استأجره الاب دياكو داسان سترينو حارس الاراضي المقدسة يقيمون فيه صلواتهم من سنة ١٦٢٨ [1] .

---

١) عن وثائق الآباء الفرنسيسكان :
Bibliotheca Bio-Bibliografica della Terra Santa. 4, p. 100.

— ٢٥ ايلول — ظهرت النجمة بذنب وهي جميلة جداً .

— ت ١ — جاء حلب الاب بولس عازار الشاب وكان قد قضى ١٣ سنة في مدرسة البروبغندا في رومة .

— ١٣ ت ٢ — قتل تحت الردم في القشلة ٤ ضباط وابن ضابط وخمسة من العسكر و٤ رؤوس خيل .

— ٢٢ ت ٢ — دخل حلب رجل پولوني غني ابوه مدير جامعة كراكوفي غادر بلاده ولا قبعة على رأسه ولا يأكل اللحم ولا يشرب الا الماء مقصده زيارة اورشليم تكفيراً عن خطاياه ولا ينفك عن البكا. وبين يديه اوراق توصيات للقناصل الموجودين على طريقه .

٩٤) ١٩ ت ١ — ان نهر القويق الذي يجري من قرب عينتاب الى حلب مسيرة ثلاثة ايام ينقطع في الصيف لان القرى التي يمر بها تقطع ماءه عن حلب وهذه الحالة كانت تلجئ الوالي الى ان يخرج بذاته الى تلك الاطراف لمنع المعتدين . « ففي هذه السنة لم يزل ماء النهر جارياً في الصيف كما في الشتاء بحسن تدبير جمال باشا. فهو لم يخرج ولم يدخل لاجل ذلك كغيره من الباشاوات بل ارسل مأموراً مستقيماً وتخابر مع قائمقامي عنتاب وكلز بشأن ذلك وما احسن التدبير! لقد سمعنا انه في الزمن الذي استولى فيه المصريون على هذه البلاد خرج ابراهيم باشا المصري بنفسه وقتل وصلب اناساً حتى امكنه منع التعدي على حقوق الماء اما جميل باشا فتدبر الامر بالسياسة ولم يزعج الناس واحيا الشهباء بدوام جريان الماء صيفاً شتاء. . . وكثير ما كانت الجوامع والمعابد تعطلت لانقطاع الماء عنها . (ب ١٣٦٠)

٩٥) ١٩ ت ١ — «عجبا لقلة الاعتناء في بلدتنا في نشر المعارف والعلوم مع وجود اسباب حصولها في المدارس والمكاتب فليس من يلتفت اليها بل غدت اوقافها مأكلاً للمتولين عليها فدرست المدارس وعطلت المكاتب. وان الحكومة لقادرة على اصلاح الحالة الا ان اموراً كهذه يعود نفعها على الاهالي فعليهم ان يسعوا بتحصيلها كما يصير ذلك في بيروت فانهم جمعوا الاعانات وفتحوا المدارس مع انهم لم يكن لهم الاساس الذي عندنا . . . لكننا الآن نحمد الله اذ وفقنا لجميل باشا فقد عمّر المدرسة العصرونية والاشرفية وغيرها من الآثار الخيرية

فترجو من الله ان يلهمنا الاتحاد مع حضرته في هذا الامر ».
(حديقة الاخبار ١٣٦٠)

— دشن جميل باشا جسر عفرين وهو نهر على طريق اسكندرونة يبعد عن حلب ١٣ ساعة . وكان في سابق الزمن جسر روماني قرب هذا الموضع لم يبح اثره بعد . (ثمرات الفنون ٢٠٣)

— ٤ ك ١ — دشن كنيسة الآباء اليسوعيين الاب اوغسطين الفرنسيسكاني حارس الاراضي المقدسة . وطلب رئيس الفرنسيسكان في عنتاب تصميم كنيسة الآباء اليسوعيين الجديدة في حلب ليستفيد منه في بناية كنيسة عنتاب . وجاءت رسالة من شخص مجهول فيها ١٣٣٧ غرشاً لبناء هيكل مار يوسف في كنيسة اليسوعيين في حلب .

٩٦) ٢ كانون الثاني — الاربعا الاحتفال بقراءة الفرمان المعلن بوالي حلب جميل باشا مشيراً .

اصطف العساكر على الطريق بين السرايا وباب الفرج حيث مر عزتلو الياور رفعت بك حامل الفرمان وهو آت من الجميلية راكباً جواداً مطهماً مزملاً بنسوج حريري احمر يصحبه حشد من مأموري الملكية وامامه يعزف بالموسيقى ويتصاعد اريج البخور فدخل السرايا وترجل ووقف على مرتفع مزين بالاعلام وكان هناك بانتظاره جميل باشا . واصطف رجال الدولة والدين فقرأ الياور الفرمان وتقدم الشيخ بكري افندي المفتي وتلا الدعاء للسلطان وللوالي وتعاقب من بعده الخطباء : البطريرك جرجس شلحت والخوري انطون قندلفت عن السريان والقس انطونيوس معوض عن الموارنة وبعده حاخام افندي .

وبعد ذلك القى جميل باشا خطاباً بالتركية وجيزاً افصح فيه عن مقاصده في خدمة السلطان والبلاد وفي ختام خطابه عزفت الموسيقى تسليماً مثلثاً واطلقت المدافع من القلعة ولبث دولته والموظفون قياماً مواضعهم استماعاً لادعية ابناء المدارس المسيحية والاسلامية واليهودية وفي اثناء ذلك كانت تعزف موسيقى العسكرية والبلدية وموسيقى تلامذة الآباء الفرنسيسكان ومدارس المسيحيين تنشد الاناشيد وهكذا ابناء مدرسة الرشدية وصنعت في القشلة وليمة فاخرة اطلقت في غضونها الاسهمة النارية .

واخذ جميل باشا يبذل الهمة في تعبيد طريق الكروسات من حلب الى اسكندرونة وقد فرض على كل رجل لم يبلغ الستين ان يدفع ريالاً مجيدياً لذلك او ان يشتغل بالطريق اربعة ايام . (المصباح عدد ٢٠٩)

٩٧) وفيها في ١٧ اذار – دعا البطريرك جرجس شلحت السرياني جميل باشا الى وليمة . فجاء اليها وابنه وقائد الفرقة واحد الباشاوات الملكيين ورئيس البوليس ومدير التلغراف ومن المأكولات كانت غزالة قد اهداها الوالي للبطريرك.

– وفيها في ١٥ نيسان مات في بيروت نصرالله دلال المولود في حلب في ١٣ تموز سنة ١٨٤١ وكان منزله في حلب ملتقى الشعراء والادباء .
(راجع حمصي : ادباء حلب ذوو الاثر صفحة ٩٥)

– يشكو الاهلون عدم وجود مدرسة في حلب جديرة بهذا الاسم سوى مدرسة الآباء الفرنسيسكان وقد زهت بعناية اساتذتها واخصهم ميخائيل المعلم اللبناني استاذ العربية والخوري يولس عازار والاب اوغسطينوس عازار .
(التقدم عدد ٣١) .

– ٢٤ ايار – عيد الجسد طاف الآباء الفرنسيسكان بالقربان المقدس وحمل الخيمة عليه فردريك يوخه ونقولا مركوپولي وازيدور ڤيلكروز ونعوم صولا اعيان طائفة اللاتين . وحمل الاومبرللينو السيد ديستره قنصل فرنسة . وحمل القربان المقدس القاصد الرسولي .

– ٥ حزيران – ان السيد مارتن عميل قنصلية فرنسة في اورفا نقل اليها رفات المطران بلانشه الذي قتله الاكراد سنة ١٨٥٩ وكان قد دفن في سويرك .

٩٨) ٢٦ تموز – جرى امتحان تلامذة مكتب الرشدية بحضور الوالي والاعيان «واظهرت التلامذة ما هي مفطورة عليه من الاستعداد والقابلية بابراز المعرفة والعلوم التي حصلتها حتى نالت تحسين الجميع» واهدى الوالي الى التلامذة المصاحف من خط مشاهير الكتاب عثمان حافظ وشكرزاده . ذلك والموسيقى العسكرية تترنم » . (حديقة الاخبار)

– ٨ آب – ابتلي الطبيب تومازيني بحجة حلب بعد ٣٥ سنة من اقامته بالبلدة. واخذ بعض الاعيان يفكرون بهجر المدينة لما بلغهم عن قرب خطر الطاعون وقد انتقل الوباء من الاسكندرية الى بيروت .

— ٢٧ آب — وزعت الجوائز في مدرسة تراسنتا للآباء الفرنسيسكان وانشد الاولاد بالافرنسية نشيد جبال پيرينه .

— ٢٨ آب — وزعت الجوائز عند راهبات مار يوسف ومثلت رواية ماري ستيوارت .

— ٢٦ ايلول — ترقى جميل باشا الى درجة مشير فاولمت الولائم احتفالاً بترقيته ومن الذين امتازوا بتكريم الباشا وكيل زاده عزتلو رزق الله افندي .
(التقدم ٨٣)

— الهمة مصروفة الى مواصلة الاشغال بطريق اسكندرونة حلب. وسافر جميل باشا لتفقد العمل فيها .

٩٩) ١١ت١ — كانت المدرسة الجردكية قد تحولت الى قهوة وبفضل قومسيون المعارف اعيدت الى غايتها الاولى فصارت مدرسة ابتدائية حضر افتتاحها جميل باشا وامراء العسكرية والملكية وعلماء البلدة وجمعت نحو ثلاثين من التلامذة المداومين على الطلب وعين لهم مشايخ ومعلمين وتليت قصيدة علقت في احد جدران المكتب قدمها محمد الوراق احد ادباء حلب ثم انعم الوالي بعطية نقدية على كل من مشايخ المكتب وتلامذته . (حديقة الاخبار ١٣١٠)

— وفي هذه السنة انطون شوا «امير الكمان» وضع رسالة في علم الالحان وتأليف النغم وايقاعها . (غراف ٤: ٣٠٥)

١٨٨٤ : ٦ حزيران — الساعة ١٠ و٥ اهتزت الارض اغلقت الحوانيت وخرجت عائلات كثيرة من البيوت الى البساتين .

— احصاء نفوس مدينة حلب الرسمي عدا الاجانب وافراد الجندرمة والغرباء :

الذكور	الاناث	
٣٤٦٠٥	٣٦٢٣٤	اسلام
١٠٦٥٧	٩٨٦٨	مسيحين
٣٩٥٣	٣٨٧٢	موسويين

(عن « الفرات » رواية البشير عدد ٧١٤)

١٠٠) ١٨٨٥ :٣ ك ٢ – اليك فصلًا يفيد على طريقة المعاملات القضائية في ذلك العهد . مخائيل رعد ونعمة الله صاجاتي كلاهما عثمانيان دخلا في حماية القنصليات . وغرّمت المحكمة القنصلية صاجاتي بدينة لرعد . ولما امتنع صاجاتي عن دفع الدين جاء كنشلير القنصلية فاقتحم بيت صاجاتي ليضبط امتعته وفاء عن الدين . فبلـغ الخبر الى جميل باشا فارسل مدير الامور الاجنبية الى بيت صاجاتي وجرى الجدال بين الكنشلير والمدير حول صلاحية القنصلية في تنفيذ الحكم . وقال المدير نحن مأمورون الا نبرح المكان وانتم به مقيمون . واخيرًا خرج الكنشلير واقيمت الحجة على دولة الوالي . . . (المصباح عدد ٥٢٣)

وفيها في ١٠ شباط – الثلاثاء . وفاة المطران بولس حاتم الملكي الكاثوليكي ومن فضائله انه كان لا يرسم شماساً قبل ان يمر عليه سنون خمس يقتبس في غضونها علم اللاهوت الكافي الوافي . بلغ نعيه مسامع البطريرك برقياً فارسل غبطته يعيّن الخوري بطرس جحا نائباً بطريركياً . (المصباح عدد ٥٢٤)

– وحاز ميشيل خوري من دولة انكلترة وظيفة بروقونصل .
(المصباح عدد ٥٢٤) .

١٠١) ١٤ شباط – تكونت في حلب جمعية غايتها تأسيس مدرسة راقية وكانت تحت نفوذ الماسونية فارسل السيد غودنزير قرارًا بوجبه يُحتفظ بالحلة في سر الاعتراف على الذين يرسلون اولادهم الى المدارس الغير الكاثوليكية اخذوا يتحدثون بقدوم الاخوة للمدارس المسيحية لفتح مدرسة في حلب .

علق الآباء اليسوعيون الجرس على ديرهم في حي الاغير لكنهم يقرعونه بهدوء . لئلا يثيروا ثائر الجيران .

– ٢٨ شباط – زار جميل باشا دير الآباء اليسوعيين ودامت زيارته ساعة . واعرب عن ارادته بالسعي في مساعدة الآباء في مشاريعهم .

– ٢٥ آذار – تحت اشراف المطران غريغوريوس بليط الارمني جرى انتخاب الخوري بطرس جحا اسقفاً على الروم الكاثوليك في حلب وكان عدد المنتخبين ١٣ و١٢ منهم صوتوا للخوري بطرس وله عشرون سنة في خدمة الرعية .
(البشير ٧٦١)

١٠٢) ٢٢ حزيران — قدم الى حلب المطران كيرلس جحا فجرى له استقبال حافل : موسيقى الآباء الفرنسيسكان وموسيقى البلد . وارسل الباشا جوادًا مطهماً فركبه المطران عند دخوله البلد .

وفيها في رمضان (تموز) وصل الى حلب اثر للنبي محمد وهي سجادة كانت محفوظة في كركوك العراق فاحضرت الى حلب لترسل الى دار الخلافة وتحفظ مع سائر الآثار. ولما وصل الاثر المشار اليه خرج لاستقباله كبار الموظفين والعلماء والوجوه ومشايخ الطرق وفرق من العساكر السلطانية والجندرمة والفرسان مع الموسيقى العسكرية ووضع الاثر في مرقد زكريا وزاره جميل باشا .
(ثمرات فنون ٥٨٣)

— ٢٠ تموز — توزيع الجوائز في مدرسة الارمن الكاثوليك باشراف المطران غريغوريوس بليط. جائزة الشرف لنقولاكي خوام وحسن السلوك لعبد الله غزال .
(لسان الحال ٧٧٥)

— اخذوا يفكرون باصلاح الطريق المؤدية من باب السهريوردي الى باب الفرج وبانشاء طريق ترامواي من الناعورة الى دار الحكومة. وبفضل جميل باشا طريق الناعورة اصبحت متنزه هذه المدينة وهي كاحسن شارع في احسن مدن اوروبا . (المصباح ٥٦٣)

— ٦ ت — صنع جميل باشا وليمة دعا اليها الرؤساء الروحيين بمناسبة زواج ابنته من عزتلو عمر مظفر بك وفي غضونها القى خطاباً جورج كورنلي احد اعضاء مجلس التجارة .

— ٢٩ ك ١ — شكر لمجلس البلدية تبليط الطرق وتنظيف الشوارع. وشكوى ظلام الازقة في الشتاء ووجود البنايات المهددة بالسقوط على الطريق عند باب الحل .
(لسان الحال ٧٤٣)

١٠٣) ١٨٨٦ : ٢ ك ٢ — السبت هرع الحلبيون افواجاً الى سكة العجلات الجديدة التي انتهى مدها اخيرًا من حلب الى اسكندرونة وذلك اليوم كان موعدًا لافتتاح هذه السكة وانطلاق الرديف وانما خصص صاحب الدولة جميل باشا هذا اليوم العظيم بيوم سفر رجال الرديف زيادةً لبهجة الاحتفال وتفاؤلًا بحسن فوائد هذا الطريق الذي تجتني باكورة منافعه الوطنية بمرور العساكر المظفرة

نصرها الله . وقد نصب في اول السكة قوس من اغصان البقس والآس الخضراء معقودًا جانباها بقدّة نسيج رقيق ونحو الساعة العاشرة قبل الظهر سار نحو الطريق دولة الوالي بموكب جليل تجري وراءه افواج من الفرسان والمشاة وبعض العجلات تلي الرديف الذي كانت بمعيته فرقة من الجند النظامي . فلما دنا دولته من القوس سبق الجمع ومرّ تحتها قاطعاً تلك الحاجز الضعيف ووقف على جانب الطريق مستعرضاً مدافعي الوطن العزيز الذين مشوا على مرأى منه يتلون الادعية فودعهم ووزع على كل منهم نصف ريال مجيدي داعياً لهم بالنصر والتوفيق والعود الى الوطن سالمين وان نجاح طريق دمشق بيروت كان داعياً لمباشرة عمل طريق حلب الاسكندرون وتعبيده اسهل جدًا من تعبيد الطرق في جبال لبنان .

وان طريق حلب الاسكندرونه تعبدت الا في ٣٠٠ او ٤٠٠ متر مبنيا لم ترصف بالحجارة ووعد جميل باشا انه عن قريب سوف تجري عليها مركبات « ديليجانس » كما صار ذلك عن طريق دمشق بيروت .

١٠٤) ١٨ ك ٢ — اهدي وسام الشفقة الى عقيلة جميل باشا لعنايتها بالجرحى ووسام مرصع بالالماس الى جميل باشا . وحاز طوروس شاداراقيان الرتبة الثالثة مكافأةً على حسن سلوكه في وظيفته بالمحاماة .

— ١٠ اذار — « انه بناء على استرحام سيادة السيد الشيخ حسن افندي الصيادي الرفاعي المكرم والد العلم الشهير صاحب السماحة السيد ابو الهدى افندي صدرت ارادة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم باستثناء العائلة الرفاعية من خدمة العسكرية وانها لعائلة كريمة مبرورة ذات فضل وكرامة تلازم الدعوات اناء الليل واطراف النهار لحضرة صاحب الخلافة الكبرى والملك الاسمى » .

(لسان الحال ٨٤٣)

وكان ابو الهدى الصيادي يحلّ محل الكرامة عند السلطان عبد الحميد وكان يقول : « من عصى الخليفة وخالف امره فقد عصى الرسول وعصى الله » .

(لسان الحال ٤٣٠)

وكان مستشارًا للسلطان « الاحمر » .

— ٩ نيسان — وجد في فناء دار قنصلية بريطانية مغلف باسم المستر هندرسن

قنصلها فيه رقعة بلا امضاء مكتوب فيها بالعربية « سيحتشد بدارك غداً جمهور لغاية ظاهرها تقدير ارض دار القنصلية المستحدثة البناء. وباطنها الوقيعة والاضرار بك وبمن في الدار » . فدعا القنصل بترجمان الولاية وسأله ان يطلع الوالي جميل باشا على تلك الرقعة . واتبع الوالي القضية بنشاط وعهد الى احد الخطاطين بالمقابلة بين خط الرقيعة وانشائها وبين غيرها من الوثائق المقدمة الى القنصل الموقعة باسم صاحبها فاهتدوا من ثم الى معرفة الرجل صاحب الرقعة وكان من تراجمة القنصل وقد فعل ما فعل لحزازات في النفوس . والفضل في الكشف على المذنب يعود الى جميل باشا . (المصباح عدد ٦٤٤)

— وفيها في ٢٣ ايار — احتفلت مدرسة الآباء الفرنسيسكان بعيد رئيسها الاب فيدالي . مثلت رواية عربية ليوسف الخوري اللبناني بحضور جميل باشا والقناصل . ومثلت ايضاً رواية بالافرنسية وبالايطالية وعزفت الموسيقى .
(مصباح ٦٥٣)

— ٧ حزيران — استحضر المطران كيرلس جحا لمدرسته الاسقفية المعلم جورج بوريار احد تلامذة مدرسة غزير اليسوعية لتعليم اللغة الافرنسية والاب كورنفو الافرنسي Corneveaux للادارة وجاء الامر من حارس الاراضي المقدسة بربطه عن القداس .

— ١٤ حزيران — عيّن جميل باشا مستشاراً للسلطان .

١٠٥) ٢٥ حزيران — عن دعوة المطران كيرلس جحا قدم الى حلب البطريرك غريغوريوس يوسف للروم الكاثوليك . سافر الى استقباله في الاسكندرونة الابوان جبرائيل صائغ ومخائيل شحود وكان بمعيته السيد ملاتيوس فكاك مطران بيروت والخوري ميخائيل شريم والخوري يوسف هنا . وارسل الوالي قرب محلة « السبيل » صيواناً فضرب هناك مع معداته للاستقبال مع عربيتين منتظمتين وجوادين كريمين لخدمة الزوار الكرام وكانت قواسة القناصل وعساكر مشاة الجندرمة واقفة في جملة جهات تنتظر سلام صاحب الغبطة وموسيقى تلامذة الآباء الفرنسيسكان تعزف والنواقيس تضرب والاجراس تقرع . وانشد في مقام غبطته ايوب افندي عون قصيدة غراء هنأ بها الضيف الكريم .

ومن شعره :

وان تك مصر في القديم تفاخرت بيوسفها لن نعدم الآن يوسفا

(عن لسان الحال عدد ٨٧٣)

واهدى السلطان الى غبطته الطغرا. السلطانية فوضعت في الدار البطريركية في دمشق واليك صفاتها : فهي « مرسومة بخط حضرة سكاكة باشي الذات الشاهانية عطوفتلو عبد الفتاح افندي المشهور بهذا الفن ومحفورة على صحيفة معدنية مذهبة ومنزلة على قطعة من الاطلس الباذنجاني اللون يحيط بها غصنان من الغار بديعا الاتقان من المعدن المذهب والمنزل على الاطلس نفسه ويحيط بالجميع برواز مذهب من الطرز الاول بشكل بيضي طوله مع التاج الذي يعلوه متر وخمسة سانتيم وعرضه متر وعشرة سانتيم وقد اعد لها في صدر القاعة الكبرى من البطريركخانة من مخترعات الصانع الشهير جرجس بيطار الدمشقي وهو منصة من خشب الجوز منزل فيه جملة من العروق البيضاء كبير الحجم غالي الثمن يعلوه تاج من الخشب المعرّق نفسه وعلى جانبيه يخفق علمان عثمانيان من الاطلس الاحمر اللون ويستر الجميع وشاح من الاطلس نفسه وتحت الكل ستار جميل من مصنوعات الاستانة العلية مرسوم عليه جامع اجيا صوفيا بزركاش من القصب الفضي » . (لسان الحال عدد ٩٠٢)

١٠٦) وفيها قدم الاب لويس شيخو الى حلب لشراء المخطوطات العربية للمكتبة الشرقية اليسوعية . ونشرت المطبعة الكاثوليكية في بيروت كتاب « مجاني الادب في حدائق العرب » للاب لويس شيخو اليسوعي واهدى منه نسخةً الى قاضي حلب .

— ١٨٨٧ ١٣ ك ٢ — قدم الى حلب عثمان باشا الوالي الجديد الساعة ١٠ أطلقت المدافع من القلعة . مطر . ريح . وحل .

— ١٧ الساعة ١٠ — قراءة الفرمان السلطاني في تعيين عثمان باشا والياً على حلب .

— ٣١ — قيل ان عثمان باشا زار مطران الروم كيرلس جحا قبل ان يزور بطريرك السريان جرجس شلحت ولما جاء الى دار اسقفية السريان قالوا له ان

البطريرك مريض فزعل الباشا وعاد ولم يكمل الزيارات عند مطراني الارمن والموارنة .

١٠٧) وفيها في ايار حظي بمشاهدة السلطان عبد الحميد المطران كيرلس جحا وهو في معية البطريرك غريغوريوس يوسف . دخلوا ردهة الاستقبال فإذ في صدرها جلالة السلطان واقفاً طلق المحيا لابساً البزّة العسكرية على صدره تسطع الوسامات الفاخرة ويده على سيفه . فوقف الزوار نصف هالة . وتلا البطريرك خطاباً دام ١٥ دقيقة رفع فيه آيات الشكر والدعاء للسلطان اجاب جلالته في خلاله اربع مرات على انه متأكد اخلاص غبطته وطائفته نحو الدولة العلية . وقال : اني فهمت كل ما قلتموه بالعربي وكنت احب ان اجاوبكم بهذه اللغة لولا خوفي من ان اغلط . (البشير ٩٢٣)

— ١٢ حزيران — اخذ مجلس استئناف الجزاء يرى بدقة واستقامة في دعوى مقتل اليهوديين عزرا وحزقيل متاون . والامل ان يصدر عن قريب الحكم القانوني على مرتكبي هذه الجناية الفظيمة . وخلاصتها ان القتيلين الشابين الشقيقين قصدا الى محلة الشيخ ابي بكر لقبض دراهم كانت لهما عند السكان فادخلوهما حجرةً وخنقوهما بعد ان قطعوا بهما تقطيع آل لوط .
(البشير ٩٢٥)

— ١٥ حزيران — عاد المطران كيرلس جحا من رومة واحضر معه نيشاني القديس سلفسترس انعم بهما الحبر الاعظم على بطرس حمصي ورزق الله وكيل .
(البشير ٩٢٧)

— ٢٧ تموز — وزعت الجوائز على تلامذة المدرسة الاسقفية التي اسسها المطران كيرلس جحا بحضور حسن باشا والي الولاية . (البشير ٩٣١)

١٠٨) ١٨٨٨ : ٣ آب — صار الامتحان في المدرسة الارثوذكسية في اللغات العربية والافرنسية واليونانية . والقى خطاباً المحامي باسيل جنادري احد نظار المدرسة . (لسان الحال)

١٨٨٩ : ٦ ك ٢ — اهدى السلطان الى المطران غريغوريوس بليط وسام المجيدي فهنأه عليه تلامذة المدرسة الاسقفية للارمن الكاثوليك .

– وفيها توفي بالحمى نوبيل نيتولا مركوبولي قنصل اسبانية .
(ب ٩٥٣)

– منذ بضعة اشهر جاء الشهباء اثنا عشر معلماً ايطاليين ستة رجال وست نساء لفتح مدرسة ايطالية فنودي بجميع الكنائس وكذلك في مساجد المسلمين وفي كنيس اليهود بمنع الاولاد عن تلك المدرسة لان المعلمين المذكورين كانوا يتصرفون الى المراقص والملاهي وروحهم ماسونية . (ب ٩٦٢)

وحجزت ادارة الكمرك في حلب على صناديق الكتب المرسلة الى قنصل ايطالية لتلك المدرسة . (ب ٩٦٣)

– عُين نصري وكيل في مجلس البلدية .

– هاجم اللصوص الحاخام رئيس الملة الاسرائيلية في بحسيتا وطلبوا منه مفاتيح صندوق الدراهم فأبى فضربوه وامرأته وفروا والحكومة متأثرة الجانين.
(ب ٩٦٥)

– اهدى الحبر الاعظم الى والي حلب وسام « بيوس » لحسن معاملته المرسلين والكاثوليك . (ب ٩٦٨)

واهدى وساماً الى ذكي بك المدرس عن طلب البطريرك جرجس شلحت.
(ب ٩٧٢)

١٠٩) ١٨٩٠ : ٢١ ايار – تقدم بطريرك الكلدان بطرس ايليا عبو ورقى الى درجة ارشيدياقون الخوري بولس اودو في كنيسة الكلدان الجديدة ونزل ضيفاً على جرجي حمصي . (ب ١٠١٧)

– ٣ تموز – شبّت النار في مخازن الخشب لانطون مكربنه وامتد اللهيب الى املاك غزاله والى مخزن نعوم صلابا الحاوي كمية وافرة من السمن والزيت . واطفئت النار بعد ١٤ ساعة بمساعدة العساكر الشاهانية . (ب ١٠٢١)

– انتشر الجراد فاتلف المحاصيل الصيفية .

وفيها في ايلول ظهر الطاعون وفي ٣٠ منه كان مجموع عدد المطعونين ١٦٢ والذين ماتوا بالطاعون ١٥٤ وضربوا الحجر على بيلان وانقطعت السفن عن الاسكندرون ووقف البريد البحري فاحتج التجار لوقوفه .

— وصار بعضهم يحرقون زبل البقر في الازقة وفي افنية البيوت اعتقاداً بان دخانه يقتل جراثيم الطاعون .

١١٠) وجاء في دفتر وقائع دير الآباء اليسوعيين عن شهر تشرين الاول: تزداد عدد المصابين بالكولرا . حدثت اصابات في حي الكتّاب فهجره الناس . اغلقت المدارس — الاعترافات تتابع من الصباح الى الظهر ومن العصر الى العشاء في الكنائس . رب معترف لم يتقدم الى منبر التوبة منذ ٦٠ او ٥٠ او ٤٠ او ٣٠ سنة بعد اعترافه السابق . والكثيرون لم يتناولوا القربان المقدس قط . انقطعنا عن زيارة الناس لانهم يشتبهون فينا حمل العدوى بسبب اتصالنا بالمرضى في البيوت . تيار الكولرا يدور في احياء باب النيرب والقرافرة وباب النصر ويتقرب الينا . في البيت الواحد يوجد مائت ومحتضر والام المريضة والابنة التى اخذت تشعر بالمرض . ويطلبوننا عند فوات الوقت . ننصح لهم استعمال دواء نجح في بلاد الهند وهو شرب نصف قدح من البترول ليعود النبض الى قوته وقلما استعمله . الكنيسة تغص بالمؤمنين ولو ان فيها عشرة كهنة لسماع الاعترافات لما انقطعوا عن العمل .

— ٢٨ ت ١ — طُعن بالكولرا ابن الدكتور جوزفسكي فشفاه الطبيب الاميركاني (الطونيان ؟) بالثلج .

— وفيها اضرب القصّابون بضعة ايام وكان اللحم غالياً لان الحكومة منعت ذبح انثى الغنم — ومنذ ثلاثة ايام سار المسلمون وراء شيخهم في الازقة ينشدون الاناشيد الدينية ويستغيثون بالله لكي يرفع غضبه عن البلد وينجيها من الطاعون ومضوا الى الجامع الكبير .

— ٩ ت ٢ — خفت وطأة الطاعون في حلب لكنها اخذت ترحف الى حمص والنبك ودمشق . ولم تحضر الراهبات من بيروت لكن مدارس المدينة فتحت ابوابها وفي كل مساء يجتمع الشبان فيتعلمون القراءة في كتب الصلاة .

— ٢١ ك ١ — سيم كاهناً الشماس حبيب صائغ الارمني وسمي اوغسطينوس وكان سابقاً عميلاً في محلات بوخه .

١١١) ١٨٩١ : ١٢ نيسان — قدمت الى حلب الام مريم فرج الرئيسة

العامة للراهبات المريميات وبمعيتها اربع راهبات: اناس ماري اوغسطين كلوتيلد وبيانا .

— ١٧ نيسان — فتحت الراهبات المريميات مدرسةً في العزيزية وعهد بأمرها الى الاخت اناس وعدت ٣٧ تلميذة .

— ٢٥ ايار — حضر الاب اندره المدبر الرسولي الكبوشي ليمنع ضبط املاك رهبانيته وهي في خان الميسر تحت اشراف آل بوخه .

— حزيران — سافر بعضهم الى حمص وقيمة الكروسه اليها من حلب ٥ ليرات افرنسية ذهب .

— ٣ تموز — الجمعة وقعت ثلاث اصابات بالكولرا فضربت الكرنتينا على الاسكندرونة وانقطع سير البريد .

— ٩ تموز — اصيب رجل بالطاعون في خان مركوبولي فخيم الخوف على الناس واصفرت وجوهم وهرعوا يلجأون الى بيت مركوبولي .

— ٢٠ — تموز الاصابات بالطاعون عند المسيحيين ١٧ وعند المسلمين ٤٧ .

— ٢١ — تموز الاصابات بالطاعون عند المسيحيين ٤ وعند المسلمين ٦٠ او ٧٠ .

— ٢٢ — تموز الاصابات المعروفة عند المسلمين ٨٠ وعند المسيحيين ١٢ — سعيد عون المعلم في مدرسة الروم الكاثوليك هرب برًا من البلد فلحقه الطاعون وصرعه على الطريق فدفن في ارضه . وكان بمعيته رفيقه زين زين .

ولا تسأل عن ازدحام الناس في الكنائس للاعترافات .

— ٢٣ — ٣١ تموز — الاصابات بالطاعون يومياً بين ٦٠ و ١٠٠ و ١٦٠ والكهنة يخرجون ليلًا لاسعاف المرضى .

والاصابات كثيرة في حي القبب لضيقة الازقة فيها ولقذارتها . ولا يقبلون للتعليم المسيحي في الاخوية الا الرجال الذين لم يتناولوا قط في حياتهم وكان عددهم اكثر من ٥٠ وكان معلمهم رزق الله شادير .

١١٢) ١٠ — ١٢ آب — توفي مطعوناً الخوري بطرس صباغ الارمني ولم يدفنوه في الكنيسة بسبب الكولرا .

— ١٦ — ان احدهم خنق امرأته في هذه الليلة وفي النهار جاء الناس ليروها وحملوها مساء الى المقبرة ودفنوها . يا لها من عوائد بربرية ؟

— ١٩—٢٨— فتحوا قبر الامرأة المخنوقة وسحبوا قلبها ليتحققوا هل خنقت ام لا . . . ولم تعرف النتيجة ! اين الحكومة ؟

— ٢٩ — ٣١ — وقعت بعض الاصابات بالكولرا خاصةً عند اليهود الذين يعودون من تادف — وتوفي الخوري الارمني جرجي شقال بالكولرا وكان قد استبسل في خدمة المرضى .

— ١٢—٣٠ت ٢ — ارسل الباشا امرًا الى المطران انطون تندلفت السرياني بان يغادر حلب .

فاجاب المطران انه يطيع رومة . وسجن فجأةً جبرا دلال وهو ضحية الجور الحميدي — وانتشر داء الخانوق في حلب فاغلقت المدارس بامر الباشا .

— ٧—٨ ك ١ — جرى الطبيب الاميركاني (الطونيان ؟) عملية جراحية للبطريرك جرجس شلحت السرياني توفي اثرها .

— ٩ ك ١— جنازة البطريرك بحضور السلطات الروحية والمدنية والقناصل. ابّنه المطران كيرلس جحا الملكي والخوري حنا بليط الارمني والخوري ارسانيوس دياب الماروني وابن اخيه الخوري جرجس شلحت . وسافر المطران انطون تندلفت بامر الوالي يومين قبل وفاة البطريرك .

— ١١ ك ١ — استعدوا للجناز في اليوم الثالث بعد وفاة البطريرك . وفي الليل شبّت النار في الخشب المهيأ للجناز في الكنيسة فاتلفت بدلة البطريرك الجميلة وتاجه وصليبه واذابت جزءًا من ثريا الفضة ومست منبر الوعظ فاسرع الكهنة الى الكنيسة فوجدوا الاحجار الكريمة مبعثرة على الارض . والقوا التهمة على رجلين وحبسوهما .

١١٣) ١٣ ك ١ — تعيّن الاب ميخائيل شحود مرشدًا لجمعية التعليم المسيحي عوض الاب باسيليوس شمّاع وفتحت الراهبات دارًا رابعة للتعليم في حيّ العاشور ويدور شبان الجمعية في الاحياء لجمع الاولاد وللتدريس مساء .

٢٢ ك ١ — وقعت معركة بين الزعران حملة المقالع من اهالي قرلق وغيرهم وبين انفار الجيش التركي وجرح احد الضباط الاتراك فقبضوا على من وقعت عليهم الظنون وهم كثيرون وعاد الهدوء الى الازقة .

— ٢٧ ك ١ — عادت حركة السفر للسفن البحرية كما كانت قبل ظهور

الطاعون لكنها لا تأخذ شيئاً لا من بيروت ولا من طرابلس ولا من اللاذقية بل تسلّم البريد وتنزّل المسافرين لا غير .

١٨٩٢ : ١٠ شباط — ارسل القاصد الرسولي كودتزيو بنفيلي ونائب اسقفية حلب على اللاتين رسالةً بالتفسيح عن الصيام الاربعيني وتلخص رسالة الحبر الاعظم عن عبادة الوردية المقدسة . (ب ١٠١١)

— قدم رشيد مطران الى وزارة النافعة استدعاء يلتمس فيه الاتيان بانشاء ترامواي في حلب فرفع الاستدعاء الى جانب الباب العالي . (ب ١٠٢٠)

— ١٧ شباط — الاربعاء اقام الآباء اليسوعيون في كنيستهم حفلة الجناز من اجل راحة نفس الاب اندرلدي رئيسهم العام المتوفى بروما . ابنه المطران حنا معمرباشي السرياني اسقف دمشق .

— ٢٨—٣١ اذار — قدم الى حلب الخوري يوسف توما الكلداني المعين اسقفاً على ما بين النهرين ونزل ضيفاً في دير الآباء اليسوعيين .

— ١٠ نيسان اخذ الآباء اليسوعيون يقرعون جرس الموتى مساء نصف ساعة بعد الغروب لكي لا يغطي صوت الجرس صوت المؤذن في حي ترب الغرباء .

— ١٧—٢٤ نيسان — عصابة اللصوص شلّحت على طريق حلب اسكندرونة عشرة مسافرين ومنهم قنصل فرنسة القاصد الى ديار بكر. وردوا الى القنصل ما سلب منه لكنه اعطى استعفاءه وعاد الى استنبول. وقيل ان رئيس عصابة اللصوص هو ابن احد مشايخ القرى بالقرب من آدنه .

١١٤) ٤ حزيران — قضى الاب معمارباشي ايام الرياضة في دير الآباء اليسوعيين استعداداً لرسامته الاسقفية يوم الاحد .

— ١٣ حزيران — عاد الطبيب كرّادو الى وظيفته في البلدية بعد ان حصل الشهادة في الطب .

— ٢٧ حزيران — اهدي الوسام السلطاني الى الاب بولس الكلداني .

— ٣٠ حزيران — قدم الى حلب رئيس الآباء البيض في الصلاحية لزيارة اهالي الاولاد الاكليريكيين ونزل ضيفاً عند المطران كيرلس جحا .

— ١٠ آب — قدم الخوري افرام ابيض وقرأ الرسالة البطريركية داعياً الطائفة السريانية الى انتخاب مطرانها .

— ١٥ — الاثنين قنصل فرنسة الذي تشلح على طريق حلب اسكندرونة قاصدًا الى ديار بكر في ١٧ نيسان الماضي نال تعويضاً بلغ خمسين الف فرنك ونيشاناً وستة اشهر فرصة . وقيل ان نعوم تنتجي الحلبي الاصل وقد صار لاتينياً في استانبول عُيّن متصرفاً على لبنان .

١١٥) ٢٧ آب — اسفر الانتخاب عند السريان عن ترشيح ثلاثة اسماء للاسقفية : جرجس شلحت ، افرام ابيض ، روفائيل بردعاني .

— وفاة الاب فيليب حارس الفرنسيسكان من تعبه بالسفر بين ادلب وانطاكية وحلب . جنازة حافلة . المطران كيرلس وافى الموكب عند باب الفرج وهو بالحلة الاسقفية . موسيقى الآباء الفرنسيسكان . تأبين بالافرنسية والايطالية والعربية .

— ١٥ ايلول — قدم المطران بنّي من الموصل .

— ٦ ايلول — قدم الى حلب القاصد غودنزيو . الساعة ٦ صباحاً خرج الى لقائه كهنة الطوائف والاسر الاوروبية وقضوا نهارهم بانتظاره . دخل البلد بموكب مهيب مؤلف من ٣٠ عربة ومن عدة فرسان على صهوات الخيل .

— ٣ تشرين ٢ — قدم الى حلب لزيارة اهله الاب كنيدر الكبوشي .

— ٤ ت ٢ — من الساعة ٦ الى ٨ خسف القمر وضجت البلد .

— ١٩ ت ٢ — قدم الى حلب ابراهيم صادر الكتبي وعرض كتبه في السوق .

— ٣٠ ت ٢ — اخذوا يفتحون الطريق بين المقابر من الصائح الى العزيزية .

١١٦) ١٦ ك ١ — يصير التعليم المسيحي يوم الاحد في مدرسة راهبات القلبين الاقدسين وفي القبب وفي العاشور وفي الزقاق الطويل .

— ٢٤ ك ١ — مات في السجن جبرا دلال ضحية الظلم الحميدي وكان من اوائل الذين افتدوا سورية بحياتهم .

(راجع حمصي : ادباء حلب ذوو الاثر صفحة ١١)

— ٢٦ ك ١ — اكتست الارض بالثلج — عادت الانفلونزا الى حلب — الخانوق متواصل بين الاطفال .

— ٢٩ ك ١ — فتح الآباء الفرنسيسكان نادياً للشبيبة جمع عشرين شاباً يأتونه مرتين في الاسبوع تحت اشراف اخوين يستعدان للكهنوت .

— ٣٠ ك ١ — طلب سكان كلز مدرسةً لبلدتهم من الآباء اليسوعيين — يواصلون تغطئة قبة كنيسة الموارنة بصفائح الرصاص .

١١٧) ١٨٩٣ : احضر الدكتور تشيشو المقيم في حلب علاجاً رتبته الجمعية الطبية في باريس يبري من « حبة حلب » بمدة وجيزة ولا يبقي لها اثراً وجربها في عدة مصابين فنجح . (ب ١٠٧٠)

— تأسست حديثاً شعبة البنك العثماني في حلب . مديرها عزتلو سيوفي افندي. (ب ١٠٨٠)

— ٥ آب — كان المطران قورلس بني اسقف الموصل والنائب البطريركي على السريان قد دعا الاكليروس واعيان الطائفة ليعرضوا ثلاثة اشخاص يختار سينودوس الاساقفة واحداً منهم اسقفاً على حلب .

على ان الثلاثة الذين حازوا اكثرية الاصوات لم يرَ السينودوس ان يختار منهم احداً بل امر بالغاء العمل وتجديد الانتخاب وعهد الى المطران كيرلس جحا بان يترأس الانتخاب الثاني . ويوم الاحد ٣٠ تموز اقبل السيد كيرلس يصحبه خمسة كهنة روم وارمن وموارنة الى كنيسة السريان واجرى الانتخاب مجدداً واسفر عن تعيين بهنام بني بطريركاً ... (ب ١٠٨٦)

— ٣ ايلول — الاب كيروبينو رئيس مدرسة الفرنسيسكان تعين حارساً لدير تراسانتا والاب اميديو رئيس عنتاب سابقاً اصبح رئيس مدرسة حلب .

— ٤ ايلول الاثنين — شاع الخبر بان الحكومة اخذت بتلزيم مد الخط الحديدي بين حلب والاسكندرون .

١١٨) ٢١ ايلول — الخميس — حجز الكمرك في الاسكندرونة احرف المطبعة الكاثوليكية في بيروت . فمضى الآباء اليسوعيون الى ترجمان الوالي يسألونه فك الحجز لان هذه الاحرف سوف تساعد على نشر المعارف في سلطنة بني عثمان .

— ٢٣ ايلول — السبت اخذ الباشا العثماني قضية الاحرف للمطبعة بعين النظر والاعتبار لما يمكن ان يلحق من نشر الكتب العربية وغيرها من الضرر في مصالح السلطنة وطلب من ادارة الكمرك في الاسكندرونة الافادة عن قضية الاحرف .

— ٢٧ ايلول — الاربعاء منعت ادارة الكمرك في بيروت مرور الزهور

الاصطناعية والبدلات الكنائسية المرسلة من مرسيليا الى دير الآباء اليسوعيين في حلب. ولن يحصلوا عليها الا بعد المعاملات الصعبة وستصير امثالها سبباً لتدخل القناصل في شؤون الكهارك .

— ٨ ت ١ — الاحد نحو الساعة ٣٠ بعد الظهر جرى توزيع الجوائز في مدرسة الروم ولعلها تأخرت الى هذا الميعاد لان الجوائز التي ارسلت من فرنسة كانت محفوظة لمراقبة المعارف .

١١٩) ١٨٩٤ : ١ ك ٢ — الاثنين وصلت مجلة الابحاث الافرنسية الى حلب ومرت في دائرة المراقبة البريدية . فخزقت فيها المقال الذي فيه الكلام على الامتيازات الاجنبية[1] .

٧ ك ٢ — الاحد جرى انتخاب مطران حلب عند السريان فنال المطران باسيليوس تندلت ٤٢ صوتاً واخوه المطران انطون ٤١ صوتاً والمطران الرحماني ٣٩ صوتاً والخوري افرام ٢٠ او ١٩ صوتاً .

— ٢٥ ك ٢ — قدم الى حلب جماعة من المرمون واخذوا يجمعون الناس في البيوت ليثوا بينهم تعاليمهم . فوقف في وجههم شبان التعليم المسيحي وافحموهم والجأوا المرمون الى الرحيل من حلب .

— ٢٩ ك ٢ — احتفل الآباء اليسوعيون بثلاثية بمناسبة تطويب الاب بلدينوشي فوعظ الاب جرجس شلحت . وختم الثلاثية المطران كيرلس جحا بالقداس الكبير .

— شباط — الجمعة تم انتخاب هيئة ادارة اخوية الشبان التابعة لدير الآباء اليسوعيين : المتقدم جوزف حلاق (ارمن كاثوليك) المساعدون نعوم مشحور (ماروني) سليم نجاش (سرياني) جورج قسيس (روم) باسيل فرايه (لاتيني) .

— ٥ اذار — اشتد البرد وبلغ سعر قنطار الحطب ٣٥ غرشاً .

— ٢٨ اذار — الاربعا حدث تشليح في كفر انطون بقرب حلب ذهب ضحيته وكيل وقف السريان وقد اصيب بجرح في رجله اذ كان يدافع عن نفسه .

— ٦ نيسان — نزل ضيفاً في بيت جورج مركوبولي السيد التاجر القاصد الرسولي في الموصل وكان بصحبته ايوان دومينيكانيان .

[1] *Études*, 1893. T. 60. Burnichon : *Les Capitulations*, p. 555, sqq.

ـ ١٨ ايار ـ الاحد بلغ عدد الحاضرين في اجتماع اخوية الام الحزينة في كنيسة الآباء اليسوعيين ٤٠٣ .

١٢٠) ١١ حزيران ـ الثلاثا الساعة الثالثة صباحاً الاب لويس لابريار اليسوعي اقام ذبيحة القداس لابناء الاخوية الذين ذهبوا الى بستان التشي قنا للتنزه.

وذهبت الراهبات من طرفهن الى بستان الجانكية وكانت الراهبات قد تعودن النزهة في ذلك البستان فيقصدنه مراراً في السنة لقربه من المدينة ولطافة الوريف وغزارة مياهه الجارية من حيلان .

وكان يوماً احد الاشقياء يترصدهن ويرمق احداهن وهي في صباها فهجم عليها ورفعها بين يديه واراد خطفها فصاحت الراهبة وصاحت الراهبات. فخرج رجل شيخ من البستان وتقدم الى الشاب الشقي وقال له : « ما بتقدر عليهم هدول جماعة اقوياء اترك الراهبة » .

فتركها . وكان ذلك اليوم الاخير لتنزه الراهبات في البستان . ولا تسأل عن اثر ذلك الحادث في النفوس[1] .

ـ بلغ عدد المواليد في حلب ١٩١٢ والوفيات ١٦٧٠ عن السنة الماضية .
(البشير ١١٢٨)

١٢١) ١٥ حزيران ـ حظي بطريرك السريان بهنام بني بمقابلة السلطان عبد

---

١) وكان الناس في ذلك العهد يتحدثون بما جرى في حي العقبة اذ ان كشّاش حمام من حي المشارقة فقدت له حمامة وكانت قد ذهبت في جملة الحمام التي كانت تطير في جو حلب بين اجواق كشّاشي الحمام . وحطت في بيت من بيوت المسيحيين في العقبة وفقدت . وابى كشّاش الحمام الا الانتقام . فخطف ابنة ذلك البيت المسيحي وهي بعمر ١٣ او ١٤ سنة وذهب بها الى آله في حي المشارقة وكانت تبعة الابنة يونانية ولم يكن لليونان قنصل في حلب وكان قنصل الانكليز ينوب عنه فذهب الى الباشا وطلب التنفيش عن الابنة المخطوفة وردها الى اهلها. وطوّق الباشا حي المشارقة بالخيّالة وتهدد بتفتيش البيوت ان لم ترد الابنة. فردت الى اهلها. ولكن ويا للاسف عادت الى اهلها وكان الشاب الخطّاف قد سلبها طهارتها. فلم يقبلها اهلها . ومن تلقاء ذاتها عادت الى بيت خاطفها. ثم انتقلت من بيت الى بيت تارةً حليلة وتارةً خادمة الى ان مضت السنون ووقعت مريضة وتركت لشأنها وأن كاتب هذه الاسطر تعرف اليها في مستشفى الحكومة فزودها بالاسرار المقدسة مأتت مسيحية ودفنت في مقبرة المسلمين ذلك حوالي ١٩٤٠ .

الحميد فاقيمت الصلوات في كنائس السريان على نية السلطان وزُينت ابواب الكنائس .

— ٢٢ حزيران — جنازة نقولا مركوپولي قنصل اسبانية سار الموكب من خان الكمرك الى كنيسة الشيباني . من الحضور مطران الروم ومطران الموارنة والكهنة الشرقيون والقناصل ببدلاتهم الرسمية — مشة عسكري وبوليسية . اربعون قواساً . العلم الاسباني عليه شارة الحزن . ابّن الفقيد الاب بروسبار في الكنيسة والدكتور باسكيلوي والسيد كاتوني نائب قنصل انكلترة ، في المقبرة . ولا تسأل عن الجماهير المحتشدة في الازقة وعلى اسطحة البيوت ... الله ستر . ورثاه المطران جرمانوس الشمالي بقصيدة جاء فيها :

قضى مركوپولي لكن تعزوا فللصديق ذكر لـن يزولا
وابقى بعده خلفاً سعيداً بالجبال بهم يحيا طويلا
كذاك وفاته بالرب كانت ولم نشهد لرحلته مثيلا

الشمالي : نظم اللآلي (صفحة ١١٤)

نقولا مركوپولي قنصل اسبانية ولد في ١٨٢٢ صقس (ساقز ؟) ١٨٢٢قتل ابوه فرحلت به امه الى المشرق. تعلم في مدرسة عين ورقة وجاء حلب١٨٤٠ وتعاطى اعمال التجارة وسنة ١٨٥٠ امكنه ان ينقذ البطريرك مكسيموس مظلوم فآواه في منزله . لما احترقت الاسواق بادر بنفسه لتدارك اخطار اللهيب فساعد على اطفائه منخيا القوم على مساعدته ونال من السلطان النيشان المجيدي الثالث. وهو الذي مهّد السبيل للآباء اليسوعيين لانشاء ديرهم في حي ترب الغرباء .
(ب ١١٣٣)

١٢٢) ٨ تموز — الاحد اغلقت دار القزازة ودار الحميدية للتعليم المسيحي يوم الاحد بسبب الحرّ .

— ١٠ تموز — الثلاثا حفلة توزيع الجوائز في مدرسة ترا سانتا. حضرها قناصل فرنسة والنمسا وانكلترة والفريق العثماني. مثلت رواية بالايطالية ثم بالافرنسية.

— ١٨ تموز — الخميس بنات التعليم المسيحي يتقربن لاول مرة لمناولة جسد الرب . حفلة بديعة زهور بيض وثياب بيض وصفوف العذارى البيض . الاب شلفون اليسوعي ناولهن على الخبز الفطير والاب حنناً على الخبز الخمير وجددن

مواعيد المعمودية. وقامت السيدة ميليا عسال بترتيب الحفلة . وقدمت الترويقة خبز وجبنه وخيار على نفقة جمعية التعليم المسيحي .

— ٢٧ آب — الثلاثا ظهر الكولرا . ذهب ضحيته نحو مئة من المسيحيين. وكانوا يحرقون في البيوت زبل البقر لاعتقادهم ان دخانه يقتل ميكروب الوباء .

— ١١ ايلول — الاربعاء الخوري برلس بخاش القى عظة تحدث بها الناس. ما ان خرج من السكرستية الا ونادى الويل الويل للحاضرين من نار جهنم . فبهت الجمع .

— ٢٤ ايلول — الثلاثا مر بحلب الاب لويس شيخو قاصداً الى الجزيرة ثم الى الهند ليفتش على المخطوطات العربية .

١٢٣) ٣٠ ايلول — الاثنين فتح الآباء اليسوعيون مدرسة للصبيان لخدمة الكنيسة لا يزيد عدد الاولاد فيها على ٢٠ لكي لا يضروا بمصلحة مدرسة ترا سانتا .

— ٢٠ ت ٢٨ — بعد اضطرابات الزيتون وحوادث الجبل الاسود وسببها ثورة الارمن سافر عسكر الرديف الى بلاد عنتاب وخيم الخوف على الجميع من مسلمين ومسيحيين ولكن الجالية الاوروبية على ثقة من رباطة جأش وفطنة الحاكم العسكري .

— ت ٢ — السبت لسبب تافه جداً ضجت البلد فجأةً واعترى الخوف الجميع من مسيحيين ومسلمين واغلقت الحوانيت . وهذه من علامات قروب انفجار الفتن فينسلط الرعاع وينهبون . ولكن ضرب النفير وجمعت العساكر ونزل الفريق بذاته وبيده المسدس واوقف التجار وكانوا كالمجانين وامرهم بفتح الحوانيت ولم يكن الخطر الا وهمياً . وسببه على ما قيل انه كان احد الناس يقلب جفتاً في سوق السلاح فطارت منه رصاصة طائشة واحدث دويا ما احدث من الاضطراب . دليل على ما كان يكمن في القلوب من قلة الثقة بالحكومة العثمانية .

١٢٤) ٨ ت ٢ — منذ اذ سافر عسكر الرديف تفشت اخبار التشاؤم وباتت النساء بالقلق وبعضهن اجهضن . وصار الناس يهاجرون من البلد والحكومة تمنعهم عن ذلك وسبب الاضطراب القول ان الارمن يعاندون الدولة ويفتكون بالعسكر الشاهاني . هذا والارمني مسيحي! — فعلى المسيحيين عموماً الحذر من

بطش مواطنيهم المسلمين ولم ينسوا بعد حوادث الخمسين في حلب والستين في دمشق.

— ٩ ت ٢ — السبت قرئ في الجامع الكبير امس وفي السرايا اليوم فرمان يدعو الحلبيين الى التآخي والتصافي ويعلن المساواة بين المسلم والمسيحي .

— ١١ ت ٢ — الاثنين عُزل الوالي .

— ١٣ ت ٢ — الاربعاء البلد هادئة لكن الاخبار من الداخلية سيئة عن مذابح الارمن في عنتاب ومرعش .

١٢٥) ١٤ ت ١ — الخميس نهب الأكراد خربوط وعربكير وحاصروا ماردين وطلبوا المسيحيين ليذبحوهم ولكن المسلمون ابوا تسليمهم مستوحين من عقيدتهم الدينية واجب مراعاة حرمة الجار .

— ١٥ ت ٢ — دعي الاب ديلمان اليسوعي الى القا. عظات الرياضة على الآباء الترابستين في ميدان اكبس . فسأل الاب ديلمان احد الاصدقاء : هل الطريق آمنة للسفر ؟ فاجابه سياتي الجواب عند وصول القاطرجي من تلك الناحية .

— ولا تسأل عن الاخبار على لسان الناس . اصحيحة ام غير صحيحة الا انها تدل على قلق المدينة. قيل ان ماردين احرقت وان كامل باشا الصدر الاعظم اعدم مع ثمانية اشخاص من القصر الشاهاني (؟)

— وفيها رقي المطران كيرلس جحا الى درجة « الخوري » الاباء روفائيل رباط وديتريس قس نصرالله وقسطنطين الخضري الواعظ من الروم الكاثوليك.

(ب ١١٤٧)

والخوري في ابرشية حلب يتميز عن الكاهن « بالترس » الذي يحمله في القداس . وله صلاحيات دون الكاهن البسيط ويمشي في المواكب الكنائسية « بعد» الكاهن لانه اعلى درجة منه .

— وفيها توفي الخوري جرجس الدلال صاحب رواية «اليأس» في قصة الخرساء».

(حمصي : ادباء حلب صفحة ١٠٣)

١٢٦) ١٨٩٥ : شباط — برتلمي تنشليار قنصلية فرنسا اتخذ داره في الصليبة قرب بيت توتل فعرفناه وسمعناه وكان يزور الناس ويجمع في زياراته التعليات اللغوية لتأليف قاموسه[1] العربي الافرنسي في لهجات حلب ودمشق ولبنان

[1] A. Barthélemy, ancien Consul de France : *Dictionnaire Arabe-Français. Dialecte de Syrie : Alep. Damas, Liban, Jérusalem.* 3 fascicules. — 4 et 5e fascicules, publiés par H. Fleisch S.J., 1935-1954.

واورشليم الذي سينشره الاب فليش اليسوعي في جزئيه الاخيرين .

١٢٧) ١٨ ت٢ — رئيس دير الترابيست في اكبس كتب الى الاب ديلمان رئيس اليسوعيين ان الطريق ليست آمنة للسفر والأفضل ان يؤجل سفره الى ما بعد.

— ٢١ ت٢ — ابرق بطريرك السريان من الموصل افاد ان الاب لويس شيخو ورفيقه الاب يوسف شلفون اليسوعيين وصلا بالسلامة الى الموصل ومنها يتوجهان الى بغداد ثم الى بياي .

— ولاحظوا في حلب ان المسلمين قبل الذهاب الى الصلاة اغلقوا ابواب حوانيتهم في الاسواق على خلاف عوائدهم لانهم كانوا يعدون على بسطة الحانوت شبكة ويعهدن بحراستها الى احد جيرانهم فدب الرعب في قلوب المسيحيين خشية المذبحة واغلقوا ابواب محلاتهم وانصرفوا الى بيوتهم فسكتت المدينة سكوت الموت. ولكن نزل الفريق من السرايا وتجول الازقة ورد الاطمئنان الى المسيحيين.

— ٤ ك ٢ — الاربعاء. الاكراد مع العسكر الحميدي اجتاحوا القرى المسيحية في بلاد ماردين . حريق الكنائس ذبح الاهالي . صارت المذبحة في ماردين وعنتاب والاخبار متناقضة ولا يمكن معرفة المسؤولين . الاتراك ؟ — الارمن ؟ وكان القائمقام يعلم بقرب وقوع الكارثة وارسل حرساً ليحمي دير الآباء الفرنسيسكان ومدرسة البروتستانت وقيل ان الارمن في جبل الزيتون هزموا عسكر الرديف فاضطرت الدولة الى الحملة اليهم بعسكر نظامي ارسلته من دمشق ومن ادنه. واضطرب الامن وذبحوا الارمن الوفاً في سيواس وطوقات وقيصرية وعدد وافر من البؤساء هاجروا البلاد الداخلية وجاؤوا الى حلب في الاحياء المسيحية وخاصة في الصليبة حيث « الايكيدون » مأوى الارمن وعنهم اخذت هذه الاخبار .

وكانت تلك المخاوف مدعاةً الى الصلوات والعبادات. فيقيم الآباء اليسوعيون ثلاثية ايام استعداداً للاعياد ويتناوب فيها الوعظ الآباء اوغسطين صائغ الارمني والخوري جرجس شلحت السرياني والخوري ميخائيل شحود الملكي الكاثوليكي. والقى المطران جرمانوس الشمالي عظات الرياضة على الكهنة في كنيسة السريان.

(ب ١١٧٤)

١٢٨) ١٧ ك ١ — الثلاثاء. الاخبار من الداخلية سيئة . في بعد ٨ ساعات

من مرعش قرية ينيشقلة وهناك قرى غيرها سكانها مسيحيون وبين كهنتم الآباء الفرنسيسكان . فهجم الاتراك عليهم وذبحوا من ذبحوا وبينهم الاب سالفادور الفرنسيسكاني وعاثوا فسادًا في ثلاثة اديرة .

وجاء الامر من استنبول في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني بابادة ارمن حلب لانها غصت بالذين لجأوا اليها هربًا من الذبح في منطقة مرعش ومنهم رأينا المسيحيين الذين لم يكن لهم في الثورة لا ناقة ولا جمل وقد تركوا املاكهم واموالهم وهربوا وحطوا في بيوت اقاربهم واصدقائهم في حلب. واخذ مشايخ الحارات (او الاحياء) يتحدثون بكيفية اغلاق البوابات الكبرى لصد التعدي على حي الصليبة وفيه الكنائس وسكانه مسيحيون : بوابة السهريردي وبوابة الياسمين وبوابة يعقوب بك وبوابة السيسي وتشاور المشايخ وقالوا ان الارمن في حلب هادئون خالدون الى السكينة ولا داعٍ الى اقلاقهم وقد يكون خطرًا على سلامة الدولة وعلى حسن سمعتها اذا صار الفتك في الارمن تحت نظر قناصل الدول الاجنبية وكلها تقريبًا لها ممثل في حلب عينه يقظى على مصالح تباعه ويحن الى ابناء دينه فلا يستبين بسفك دماهم. هذا واذا ابتدأت المذبحة في الارمن ونودي بها من اعالي المآذن مع صوت الله اكبر كما جرى في بلاد الترك فمن يكفل سلامة المسلمين وحياتهم واموالهم من فتك الاوباش من كل فج وصوب من باب النيرب والمشارقة وقارلق اذا ما اشتعلت نار الفتنة وامتد لهيبها من البيت المسيحي الى البيت المسلم ؟ وحضر المشورة الوالي والفريق وبعض الاعيان من المسلمين . وارتأى الفريق برأي الجماعة وحذّر من سفك الدماء البرية اما حسين باشا الوالي فكان يبغض المسيحيين فخالف رأي الجماعة ومال الى اعمال السيف والنار . فنهض عندئذٍ المشايخ المسلمون وقالوا : ان المسيحي هو بذمتنا ونحن مستعدون ان نفتح بيوتنا ونآوي فيها المسيحيين لئلا يصيبهم اذى وانفض الجمع وبات الناس في الخوف والوجل الى ان جاء الخبر بعزل حسين باشا الوالي فتنفس المسيحيون الصعداء . وكاتب هذه الاسطر كان حديث السن ابان وقوع هذه الحوادث لكنه يذكرها مع ذكاوات الصبى التي لا تمحى مع الايام وبين آله وبين اعيان المسلمين كانت رابطة الولاء والصداقة : بيت الكيخيا ، بيت المدرس بيت الكيالي وغيرهم .

١٢٩) ١٩ ك ١ – قدم الوالي الجديد[١] ودعا الى المجلس الرؤساء الروحيين وكان مسخرًا من الباب العالي لتحرير الجواب على الاحتجاج الذي رفعه القناصل الى سفاراتهم في استنبول على ما حدث من الفظائع في قتل الابرياء فطلب الوالي من المطارين خطاً موقعاً باسمائهم يقولون فيه ان الامن مستتب في ولاية حلب فحرروا معروضاً اجمالياً لم يذكروا فيه الا مدينة حلب. فالح الوالي عليهم بذكر الولاية . فابوا .

وزار الوالي دير الآباء الفرنسيسكان واضطر الى القول انه بعد استقصاء الاخبار ثبت ان الاب سالفادور الفرنسيسكاني رئيس دير ينيشقله قتل في الطوشة وانه لا يعلم شيئاً عن رفاقه .

وما مضت ثلاثة الاسابيع الا وعزل الوالي الجديد وذلك على ما قيل لعدم سفره الى عنتاب ليتحقق الامور بذاته. وفي غضونها زاره القنصل برخه. فقال الوالي انه يشكر للسلطان كونه رفع عن كتفه حمل ادارة الولاية في هذه الايام العصيبة.

وكان الفريق يقوم بواجبه بنشاط. وهمة فيتجول البلد وحده ليل نهار وكذلك كانت تدور فيها العساكر دورانها ليل نهار .

– ٢٤ ك ١ – الثلاثا الكنائس تغص بالمؤمنين يقبلون على الاعتراف بخطاياهم. ولم يحتفل الاباء الفرنسيسكان بقداس نصف الليل في كنيسة الشيباني اما الاباء اليسوعيون فقدسوا في نصف الليل من دون قرع الاجراس .

– ٢٧ ك ١ – سافر قواس قنصل فرنسة مع ظبطية حاملاً تحريراً الى رئيس الاباء الفرنسيسكان في ينيشقله وسوف يأتي بالتعليمات عن الحالة .

حضر الى حلب كاهن الارمن الكاثوليك في براجيك وقال صار التفتيش على السلاح في بيوت الارمن الغريغوريين واوقفوا بهذه الحجة الكثيرين ومنهم كاهن الارمن الكاثوليك وهو رجل بسيط ومسالم . ساقوه من الكنيسة الى القائمقام وهذا لم يسمعه ولكنه شتمه وضربه وقبض بلحيته ودق رأسه بالحائط. وسجنه بالاخور وهناك اخذ الجاويش يجلده بالكرباج حتى كادت عيناه تتفقآن وطلب اليه ان يبوح باسماء المسيحيين الذين يخفون السلاح . ولم يستطع المسكين

١) لا تذكر وثيقتنا اسمه وما اكثر عدد الولاة المتناوبين الحكم على مدى اشهر في تلك الايام ! راجع ص ٤٦٣ من المجلد ٣ من اعلام النبلاء لراغب الطباخ .

ان يجاوبه لجهله الاسماء . ففك الجاويش زنار الكاهن واذ لم يجد فيه الدراهم طرحه على الارض ودس رأسه بالزبل . ومضوا به من ثم الى الحبس العمومي. وهناك لم يستطع السجين ان يقضي حاجته الطبيعية من دون دفع ربع المجيدي. وبلغت هذه الاخبار الى المطران غريغوريوس بليط اسقف حلب فتدخل بالامر لدى الوالي . فافرج عن الكاهن وارسل الى حلب تحت الحراسة العسكرية .

وفي براجيك احتل المسلمون وقف الارمن وشقوا منه طريقهم الى الجامع. وكسروا باب الكنيسة وحطموا شخص سيدتنا مريم العذراء. وحولوا الهيكل الى مراحيض .

وفي اورفا جرت المذابح على يد العسكر الحميدي ودخل بيوت المسلمين فنهبها .

١٣٠) ٣١ ك ١ — اوقفوا في براجيك ايوب افندي مدير المعارف لانهم وجدوا عليه تحريراً جاء فيه ان الذخائر والاسلحة مرسلة الى الارمن فيجب ان توضع عنده . وذهبوا ففتشوا في بيته فلم يجدوا فيه سلاحاً . لكنهم سفّروه الى مرعش ليقف امام المجلس العسكري . فركب العربة للسفر مع امرأته واولاده. وكان الفريق في السفر الى الزيتون فالتقى به واعجب بشهامة امرأته التي ابت الا ان ترافقه في محنته . فاقنعه بان يرسلها الى حلب مع الاولاد وهدأ روعها ودعاه الى مرافقته الى مرعش .

وفي تلك الليلة حدث ان بعض السكارى تقاتلوا وطُعن احدهم بالخنجر وكان من اعيان قارلق . وذاع الخبر ان القاتل هو قوّاس مطران الروم الارثوذكس. وقامت البلد . فالتجى الفريق الى ارسال العسكر الى الازقة تسكيناً للخواطر وحفظاً للسلم . ولم يستتب الامن الا بعد ان اوقفوا بالمخفر بعض المسيحيين ثم افرجوا عنهم بعد ان تحققوا ان القاتل مسلم . — وفي هذه السنة انشئت محلة السليمانية نسبةً الى سليمان جلبي المّلاك فيها ووقعت الحوادث في الجبل الاسود والوف الارمن لجأوا الى حلب هرباً من مذابح الزيتون ومرعش وعنتاب .

(طباخ ٣ : ٤٨٤)

وفي هذه السنة انشئ منتزه السبيل — وانعم السلطان بالوسام العثماني من الطبقة الثانية على المطران كيرلس جحا . (ب ١١٦٢)

الآثار المطويّة (تابع)

الجزء الثاني

بقلم
الاب انطونيوس شبلي اللبناني

دير مار شليطا القطاره
(بلاد جبيل)

قبل ان ننشر نبذةً او يوميَّةً تاريخية عن انشاء دير مار شليطا القطاره التي سطَّرها شاهد عيان مدوّناً حوادث كل يوم، رأينا ان نسبقها بارسال هذه الكلمة التاريخية عن منشأ هذا الدير التي كتبها في رزنامته احد آباء رهبانيتنا اللامعين في ذاك العصر بعلمه ووجاهة اسرته، عنينا به المرحوم الاب اغناطيوس الخازن الوكيل العام، بخطه السرياني — الكرشوني الرفيع الجميل. وها اننا نثبتها بحرفها الواحد كما صدرت من قلم كاتبها. قال بعد مقدمةٍ وجيزةٍ.

امَّا بعد فانه في مدَّة رئاسة قدس الاب لورنسيوس (يمّين) شبابي العامة الكلي الاحترام ورئاسة حضرة الاب يوحنا درعوني على دير القطّاره هذا ذي الاكرام[1] قد حضر اليه محرّره اغناطيوس الخازن النائب. اي الوكيل العام مفتقداً الدير المرقوم، فأخذوا بترتيب احواله طبق المرام، فمن ثمَّ اخذ بالايضاح عن كيفية بناء الدير المرقوم مصرفاً بذلك العناية بالتدقيق والاهتمام راسماً هـذه الرزنامة بحسب ما تيسَّر له من اساليب النظام، قاسماً ما تضمنت الى اربعة اقسام. ففي الاول يذكر عن تأسيس الدير وتجهيزه. وفي الثاني اسماء المبتدئين فيه. وفي الثالث اسماء الرهبان الناذرين فيه. وفي الرابع اسماء الراقدين بالرب فيه. موضحاً بكل دقـة تاريخ ما تقدم في كل سنةٍ وشهرٍ ويوم من السنين والاشهر والايام، راجياً من عفو ربّه مغفرة الآثام، رجاء ان يمنَّ عليه بحسن

(١) يظهر من نعت الابوين المذكورين، بقدس وحضرة والكلي الاحترام وذي الاكرام ان الاب الخازن وضع هذه النبذة في رزنامة دير القطاره في مدة رئاستهما.

الختام . فدونكها رزنامة شاملة المطلوب على غاية المرغوب ، آملًا ان ينهج الآتون على هذا الاسلوب سالكين بالتمام .

القسم الاول
في تأسيس الدير وتجهيزه

اقول : انه في المجمع العام الذي انعقد (في دير سيدة طاميش) في اليوم العاشر من شهر تشرين ثاني سنه ١٨٤٧ قد رسم برضى غبطة السيد البطريرك مار يوسف بطرس الخازن بان ينفرد بعض من ارزاق بعض اديرة رهبنتنا هذه لاقامة اديرة أخرى لتي منها ارزاق ، دير ماري شليطا القطّارة هذا المنقسمة عن ارزاق دير مايفوق[1] . وفي المجمع نفسه قد أُقيم رئيساً عاماً قدس الاب عمانوئيل (الاشقر) شبابي ، فانتخب مع المدبّرين الاب جبرايل (يونس) حريصا رئيساً على هذا الدير الجديد (القطّارة) . فعدا عن الارزاق والامتعة التي أُخذت من دير مايفوق ، فالاب جبرايل جهّز لهُ بعض امتعةٍ وعمّر بعض أُوض لسكنى الرهبان موقتاً عماراً غير كاف فوق العين المعروفة « بعين رام » حيثما كان يسكن بعض رهبان دير مايفوق لملاحظة الاشغال منذ قديم الذين كان احدهم الاخ اكليمنضوس القليعاتي متسلّماً بتزلة وكيل الارزاق ، التي كان يُورّدُ اغلالها لرئيس دير مايفوق وقتاً فوقتاً . ولهذا الاخ اتعاب وحسن تدبير في امور الارزاق ، وقد أُقيم وكيلًا (عليها) مدّةً طويلة . وهو الذي اعتنى بالنصوب التي كانت حين انفراد الارزاق المذكورة .

***

وفي سنة الخمسين والثمان مئة بعد الالف مسيحية اذ لم ينعقد مجمع عام لسبب بعض كوارث في الرهبنة ، قد أُختير قدس الاب لورنسيوس (يمين) شبابي رئيساً عاماً اذ كان رئيساً بدير النبع (في بيت شباب) من مجمع انتشار الايمان المقدس بواسطة السيد فرنسيس بيلارديل قاصد رسولي سوريا بأيام غبطة السيد البطريرك ماري يوسف بطرس الخازن فانتخب قدس الاب المومأ اليه (لورنسيوس)

(١) ان ختم هذا الدير مكتوب بالألف هكذا: « دير سيدة مايفوق » ومعناها كما فسرها البعض : الماء فوق ؛ والاب الخازني هذا قد رئس هذا الدير .

مع المدبّرين ، الاب يوحنا درعوني رئيساً على هذا الدير (القطّاره). وقد شمّر قدس هذا الاب العام عن ساعد الهمّة وبادر الى الاعتناء ببناء الدير من محاصيل الارزاق المختصة بوظيفته . امّا الاب يوحنا رئيس الدير فما برح مع تكبّد المصاريف معتنياً بالارزاق البرّانيّة المعتادة . فعند نهاية رئاستها العامّة والخاصّة جاء الدير كاملاً بناؤه الّا الكنيسة .

وفي سنة ١٨٥٣ مسيحية قد انعقد المجمع العام كعادته وأُقيم به رئيساً عامًّا قدس الاب عمانويل (سلامه) متيني فلم يكن يتمم الاعتناء بعمار الكنيسة ، بل قد بنى كنيسةً عظيمةً لدير ماري مخايل بنابيل (القريب من بلدته المتين) واعتنى بامور أُخر مفيدة، الى ان حان زمان التئام المجمع العام فجمعه قدس الاب العام المؤما اليه بحسب العادة . وكان ذلك في ايام غبطة السيّد البطريرك ماري بولس مسعد ، ولكن بسبب بعض كتابات قد كانت أُعرضت للمجمع المقدس من بعض رهبان ، فحضر السيّد بولس برونوني قاصد رسولي سوريا بأمر الاب الاقدس البابا بيُوس التاسع وترأس على المجمع العام ليسمع دعاوى الرهبان ويرفع البلابل .

ففي وقت رمي القرعة التي اذن القاصد المؤما اليه بها، ولمّا لم يجيء الانتخاب على مرغوبه قد انتخب قدس الاب لورنسيوس (يمين) الشبابي رئيساً عامًّا[1] ، فانتخب (هذا) مع المدبّرين المنتخَبين معه ، الاب يوحنا درعوني المرقوم رئيساً على دير القطّاره المحرر . ورجع هذا الاب العام المشار اليه معتنياً بعمار الكنيسة المهمول بناؤها .

فاكلاف بناء الدير عدا عن الكنيسة مع الامتعة قد بلغت من يد قدس الاب لورنسيوس (يمين) شبابي الرئيس العام الكلي الاحترام : ثلاثة ارباع القرش وواحد وخمسين قرشاً وسبعماية قرش وواحد وتسعين الف قرش ٩١٧٥١،١٢ واكلاف الكنيسة قد بلغت خمس وثلاثين الف قرشاً من يد الاب المؤما اليه . جماً ١٢ ١٢٦٧٥١ وقد قرّظه بتاريخ للكنيسة وللدير محرّره (الاب) اغناطيوس الخازن الوكيل العام المذكور قائلاً شعراً :

أتت الرئاسةُ مطلقاً من ذي العلا من قد علا رفعَ المقام تكتُّلا

(١) عليك بمجلة (المشرق ٥٣ [١٩٥٩] ٣٣٣) .

لورنسيوس هـذا الشابيّ الذي ديرًا اشاد بهيكلٍ متجمّلا
هذا حمى ارتاميوس[١] أرّختُ جُدْ يا راهباً رام الثبات توكّلا[٢]
٧ ١١ ٢٠٩ ٢٤١ ٩٣٤ ٤٥٧

سنة ١٨٥٩ مسيحية

وفي هذه السنة قد صدر أمر البابا بيُوس التاسع لسيادة السيّد يوسف جعجع اسقف قبرس في ان يرشد الرهبان ويزورهم ويشدّد قوانينهم ، فزار الاديرة في جبل لبنان وبلاد كسروان الّا اديار الشوف والمتن فلم يزرها . وقد استوفينا الشرح عن هذا الامر واضحاً في الزنامة التي نظّمناها بدير طاميش له ، فان رمت الاطلاع فاطلب ذلك بها هناك[٣] .

(١) هو القديس شليطا الذي يسمى بهذا الاسم .
(٢) وفي ديوانه الخطي المكتوب بخطه العربي الجميل الذي هو بيد كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي رأينا له تاريخين الاول لدير مار شليطا والثاني لكنيسته نثبتهما بحرفيتها .

تاريخ مار شليطا القطاره

لقد قام بحول الله دير لافعال الصلاح مع العجائب
الى القديس شليطا المكنى بفعل المعجزات لكل طالب
وكان المعتني فيه بعزم سديد لا توقفه المتاعب
هو لورنسيوس اب فضيل رئيس ماجد في الخير راغب
كيوسف في طهارته اتانا غيور مثل ايليا المحارب
اتى التأريخ يشدو سارعوه يسود على الكراسي والمراتب
٣٢٠ ٣٤٢ ٨٠ ١١٠ ٣٢٢ ٦٨٠

سنة ١٨٥٤

تاريخ كنيسة دير مار شليطا القطاره
الواقعة نهايتها في شهر ايلول سنة ١٨٥٨

فقامت بيعة لله حقاً باجمل بنية للناظرينا
الى القديس شليطا المكنى بفعل عجائب للطالبينا
وكان المعتني فيها بكد يروم الأجر دون المادحينا
هو لورنسيوس الشهم المفدى اب عام يضاهي الاقدمينا
فأرخت كنوز الصفح فيها هلموا اغنموا يا زائرينا
٨٣ ٢٠٩ ٩٦ ٨٢ ١٠٩٨ ٢٩٠
سنة ١٨٥٨

(٣) المشرق سنة ١٩٥٩

وفاة المطران انطونيوس الخازن

وفي شباط سنة تاريخه (١٨٥٨) رقد بالرب السيّد انطونيوس الخازن مطران بعلبك ودُفن بكنيسة دير بقلوش الذي كان مقيماً به باذن خصوصي كونه لم يكن كرسيًّا لهُ ولا لغيره . وقد كان بلغ سنّ الشيخوخة الهرمة . انار الله مثواه ، وجعل النعيم ملتقاه امين .

وقد لبث مشتركاً برهبنتنا بالعشر قداسات خمسين سنة . منحه الله اجر ما تقدّم منه واستحقاق ما توزّع عنه امين .

نقل القاصد برونوني الى القسطنطينية

وفي هذه السنة التي هي سنة الثمان والخمسين والثمان ماية والالف كما مرّ قد انعزل المطران بولس برونوني من قصادة سوريا وتوجه الى القسطنطينية بامر المجمع المقدس .

وفاة رجل الله الاب نعمة الله كسّاب الحرديني

وفي هذه السنة (١٨٥٨) في كانون اول (الرابع عشر منه) قد توفي بسلام الله بعد عيشةٍ روحانيةٍ بنوعٍ افضل الاب الفاضل نعمة الله كسّاب الحرديني المدبّر وكانت وفاته في دير كفيفان في مدرسة رهبنتنا اللبنانية بسبب مرض ذات الجنب ودُفن هناك . وقد نظمتُ تاريخاً لنياحته شعرًا ، وقد فهمتُ بان الاب نعمة الله (القدّوم) الكفري الذي أُقيم عوضه مدبّرًا في غاية نيسان سنة (القابل ١٨٥٩) قد استوفى الشرح عن سيرته نثرًا بروزنامة دير كفيفان المذكور[1] .

أمّا ما نظمته فهو :

أبٌ توارى برهبانيّةٍ فبدا ... سرُّ الفضائل فيه غير مكتومِ
يا من بُليتَ بداء زره ملتجئاً ... تبلغ دواء لمجهولٍ ومعلومِ
وانظر وأرّخ واجهر شاهدًا ابدًا ... بنعمة الله يُشفى كلُّ مسقومِ

سنة ١٨٥٨ م

(١) نشرت هذه الترجمة بقلم الاب نعمة الله القدوم الكفري تحت هذا العنوان : « زهرة لبنان في ترجمة راهب كفيفان (المشرق ه [١٩٠٢] : ٦٠٥–٦١٦) وقد جمعت على حدة ، وهي اكمل واصدق ترجمة له .

وفاة الاب ارسانيوس الخوري النيحاوي

أمّا الاب ارسانيوس النيحاوي الذي كان انتُخب بالقرعة رئيساً عامًّا ولم يرضَ به القاصد الرسولي فهذا عند وفاته قد طلب الاب لورنسيوس المومأ اليه وأقرّ له بالرئاسة (العامة). وتوفي بسلام سنة ١٨٥٩ م(١).

تقريظ نظمه الاب اغناطيوس الخازن
للرئيس العام الاب لورنسيوس يمين الشباني

وبعد ذلك حضر قدسهُ الى دير طاميش وحضر الى هناك رؤساء اديرة الشوف والمتن وبعض الرهبان وقدَّم الجميع لقدسه الخُضوع وحصل الامان والهدوء في الرهبنة وقد قرَّظته انا المحرّر (هذه النبذة) مهنئاً اياه بهذه الابيات:

ما للديارات تبدي الذل والدالا والنور فيها زها بل فاق اقبالا
والشمس تحني تروم العبر داخلها والبدر فوق الدراري خرَّ اجلالا
والجوّ يزهو سروراً رام توطئةً والطيب يسمو بها عبقاً واشمالا
والعرش يعتزُّ في راعٍ بتكرمةٍ والمنبر البرق أدّى حالما خالا
اين الليالي عسى قد ضاع مركزها او قام في وسطها صبحٌ وقد طالا
اين الضباب الذي قد كان منتشراً هل غيَّر الله كوناً كان قد قالا
أم خصَّ سبحانهُ المولى بأديرةٍ نجماً وحيداً بطهرٍ ضاء مفضالا
لورنسيوس بن بنيتين في حلل التقوى تسامى رئيساً جلَّ ما نالا
قولوا سلاماً لرهبانٍ ببنيةٍ فقد هديتم سبيلاً قط ما مالا
سيروا فتحيوا وفي الدارين تتلكوا افراح لبٍّ تقيٍّ تاراً وبلبالا
قد شاد اركان قانونٍ بتسويةٍ يرعى بعدل مع الذوبان احمالا
بالحلم قد سلّم الاحكام توسعةً ذا المعتني بالهدى سعياً وامثالا

(١) قد مر ذكر تعيين الاب لورنسيوس يمين الشباني الذي نادى به القاصد الرسولي وألغى انتخاب الاب ارسانيوس الخوري النيحاوي ومن جراء ذلك حصل الاضطراب في الرهبانية وأبى الخضوع بعض الرؤساء للاب لورنسيوس بداعي ان القرعة القانونية اصابت الاب ارسانيوس المذكور الذي لم يقبل القاصد به رئيساً عاماً. راجع مقالاتنا بهذا الصدد، المشرق ٥٣ [١٩٥٩].

من نسكهِ صارت الاثواب معلنةً بالذبّ تنفي شروراً ثمَّ محالا
من نـثره لؤلؤُ الاقوال منتثرٌ تصبو لتعليقـهِ الآذان اجيالا
لو مدَّ يداً تقطع الاثم موعظةً خيلت سيوفاً بها تجتاز اميالا[1]

تكريس كنيسة دير مار شليطا القطاره

وفي سنة ١٨٦١ في ٧ شهر تموز قد كرَّس كنيسة الدير (دير القطاره) ومذابحها وجرن المعمودية الذي فيها غبطة البطريرك بولس مسعد الانطاكي على اسم القديس شليطا . وتمَّ ذلك بحضور مطارين الكرسي ، المطران يوسف المريض والمطران بطرس اخي البطريرك المِوما اليه وقدس الاب لورنسيوس الرئيس العام المذكور صح .

وفي سنة ١٨٦٣ في حزيران قد اعتنى بتبليط الكنيسة واتمام قبَّة الجرس الاب افرام بقاع كفرا رئيس الدير. وهذا قد جدّ بعمار جملة بيوت في رزق الدير.

الى هنا انتهى ما كتبه الاب الخازني بخطه المشرق
في هذا الباب

وقد عُلق بعد ذلك بخطٍ مختلف تاريخ وفاة راهبين في هذا الدير سنة١٨٧٦ و١٨٧٧ ثم هذه الكتابة :

التزام دير القطاره بتقدمة ثلاثة قداديس في كل سنة

قد تعيَّن ثلاث قداسات في شهر ايلول سنوياً بوجه التأبيد عن انفس موتى الشيخ الياس مرعي الدحداح وذلك لقاء معروفه وغيرته على الدير وتركه مبلغ للدير من ثمن مزرعة شويت التي اشتريناها منه للدير . فمن ثمَّ نثقّل ذمَّة كل رئيس يخلفنا برئاسة هذا الدير بان يقدّم الثلاث قداسات المذكورة اعلاه سنوياً. وللبيان حرر ذلك . في ٢٠ تشرين اول سنة ١٨٩٣ .

كاتبه
(الختم) القس يواصاف الحاجي
اللبناني
(رئيس دير القطاره)

---

(١) نشرنا هذه القصيدة على علاتها كما صدرت من قلم ناظمها مع ما فيها من الخلل والضعف والغموض .

القسم الثاني
في اسماء المبتدئين

تنبيه

قال الاب الخازني: انه يجب ان لا يُرقم الّا بالاحرف السريانية كما ابتدأنا اولًا لقلّة استعمالها بكتبنا وسجلاتنا الكنائسية . ثانياً لكثيرة الذين يحسنون الكتابة بها برهبنتنا[١]. ثالثاً حيث ابتدأنا بها لئلا يحصل خلاف وهو ضد النظام. ثمّ يجب ان يُكتب اسم كل مبتدئ منفردًا ولو ابتدأ كثيرون حتى اذا فشح (ترك الابتداء وعاد علمانياً) يُكتب كلمة « فشح » عند آخر السطر الموجود فيه اسمه . ومن ذلك بيان التاريخ عن الداخلين والخارجين وهو مقبول ولا يخطش لئلا يسوّد الورق بدون فائدة ، وهذا مكروه . وارجوك ان تسلك هذا المسلك كما ترى :

قد دخل التجربة (الابتداء) الاخ اسطفان اهدناني في آب سنة فيلا (١٨٥١). (٢)
« « « موسى الزكزوكي في ١ آب سنة ١٨٥٢م وسمي بطرس « فشح »
« « « الاخ يعقوب حصروني بتاريخ اعلاه
« « « انطونيوس تنوري في ٢ ك ١ سنة ١٨٥٣
« « « برزدوس قيطاوي في ٢٥ ك ١ سنة ١٨٥٣
« « « مارون قيطاوي في ٢٥ ك١ سنة ١٨٥٣
« « « مخايل خباز (من مزرعة شومار قرب دير قزحيا) في ٣ نيسان سنة ١٨٥٤
« « « جرجس المزرعاني من ميفوق في ٣ نيسان سنة ١٨٥٤
« « « حزقيال قيطو في ١ آب سنة ١٨٥٤
« « « جرمانوس قيطو في ١ آب سنة ١٨٥٤
« « « طنوس البجاني وسمي بطرس في ١٥ ك ١ سنة ١٨٥٦ « فشح »
« « « طنوس من قيطو وسمي بولس في ١٥ ك ١ سنة ١٨٥٦ « فشح »

---

(١) كانت اللغة السريانية مزدهرة في ذلك العهد .

(٢) ان الاب الخازني قد رقم السنين بالحرف السرياني ايضاً وبحسب عدد الحروف الابجدية. وقد جرت العادة في رهبانيتنا قديماً ان ينتسب كلٌ من المبتدئين والرهبان الى قريته لا الى عيلته . وان لا يقبل رئيس كل دير طالباً في ديره ما لم يكن بيده شهادة بعماده من كاهن قريته ، فيكتفي بالاطلاع عليها فقط بدون ان يسجلها . ولما عينت رومة زيارة رسولية على رهبانيتنا سنة ١٩١٠ أوجبت هذه الزيارة ان يسجل او يكتب اسم الراهب مرفوقاً باسم عيلته وان يقيد في سجل المبتدئين تاريخ عماد كل طالب في الرهبانية .

قد دخل التجربة موسى الحاجي وسمي يوسف. بتاريخ اعلاه
« « « يعقوب القرطباوي وسمي نوهرا في ٢٥ ك١ سنة ١٨٥٦ « فشح »
« « « خود قيطو وسمي موسى في ٤ ك ٢ سنة ١٨٥٧
« « « جرجس البعيني وطاحوب وسمي جبرايل في ١ شباط سنة ١٨٥٧
« « « عبدالله من درعون وسمي جراسيموس في ١٥ شباط سنة ١٨٥٧
« « « بطرس من بان وسمي ارميا في ١ نيسان سنة ١٨٥٧
« « « نعمة الله من قرية غباله وسمي اغوسطين في ١ نيسان سنة ١٨٥٧

حضر الى الدير الاخ ماتيا درعوني الذي كان مبتدئاً بدير طاميش لابساً ثياب الابتداء ، فعبَّ امر قدس الاب العام والمدبّرين قد قبلناه وكان ذلك في نيسان سنة ١٨٥٧ .

قد دخل التجربة جبرايل الترنجاني وسمي يوحنا في ٢٧ نيسان سنة ١٨٥٧
« « « ضوبط من قرية محمرش (بلاد البترون) في ٢٩ حزيران سنة ١٨٥٧
« « « ضاهر الشبطيني (من قرية شبطين بلاد البترون) وسمي سابا في ١٠ تموز سنة ١٨٥٧
« « « مخايل قيطو وسمي رافايل في ١٤ ايلول سنة ١٨٥٧

قد رجع الاخ بولس الذي فشح ودخل التجربة وبقي على الاسم نفسه وهو هذا طنوس من قيطو المرقوم آنفاً . فبموجب امر الاب العام والمدبرين قد وشّحناهُ بثوب الابتداء في ١٤ شهر ايلول سنة ١٨٥٨ .

الى هنا انتهى ما خطه قلم الاب الخازني

وهنا تأتي اسماء المبتدئين بخط الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة هذا الدير وهم ٣٦ مبتدئاً من سنة ١٨٦٥—١٨٩٧ ، بينهم الاخ نعمة الله المعادي النجّات والمصوّر الشهير الذي نقل مع بعض المبتدئين من دير قزحيا الى دير القطارة لتكملة سنتي ابتدائه فيه وكان ابتداؤه في ٦ حزيران سنة ١٨٩٦ ونذر فيه نذوره الرهبانية على يد المدبّر يواصاف العنيسي الحاجي ، في اليوم الثاني من شهر اذار سنة ١٨٩٨ .

في تعيين دير القطارة مدرسة
لشبيبة الرهبانية

وبعد رقم تاريخ دخول احد المبتدئين من قبرس في دير القطارة في ١٨ ايار سنة ١٨٦٩ عُلّقت هذه الحاشية وهي :

حاشية

اعلم انه بهذه الاواقيت قد تحسّن عند حضرة الاب مخايل (غوش) التنّوري المتقلّد وظيفة الرئاسة على هذا الدير فأعرض لدى قدس الاب العام والمدبّرين في ان يتعين الدير (دير القطاره) مدرسة للرهبنة فاجتمع اليه الدارسون وصار الاهتمام في تدريس اللغة الايطاليانية واللغة اللاتينية والاعتماد بعد ذلك على المطالعة في كتب الفلسفة واللاهوت الادبي والنظري. وقد جهّز الاب المذكور (مخايل رئيس الدير) لوازم المدرسة بتمامها[1].

القسم الثالث

في اسماء الناذرين المتوشحين بالأسكيم الرهباني
(بخط الاب الخازني بالسريانية)

تنبيه

قال الاب اغناطيوس الخازن الوكيل العام اللبناني: يجب على رئيس الدير ان يستبيح الاذن من الرئيس العام قبل ان تُرمى القرعة السنوية للمبتدئ الذي اكمل مدّة تجربته فان أذن فتلزم له القرعة، وان زاد القابلون عن نصف الرامين فيوشّحه بعد نذره (بالاسكيم) بحسب الرتبة ويكتب في الروزنامة اسمه واسم اللابس الناذر وعمره وقت نذره ويؤرخ. وهاك الرسم:

قد نذر ولبس الأسكيم الاخ اسطفان اهدناني بعمر سبع عشرة سنة من يد الاب يوحنا درعوني رئيس الدير في ٢٠ يوماً خلت من تشرين ثاني سنة ١٨٥٣ م

« « « « الاخ مبارك الحصروني بعمر ست عشرة سنة من يد الاب برزدوس قيطو رئيس الدير في ٢٥ ك ١ سنة ١٨٥٥

« « « « الاخ يعقوب الحصروني بعمر ثمان عشرة سنة من يد الرئيس الاب برزدوس قيطو بالتاريخ أعلاه

« « « « الاخ انطونيوس التنوري بعمر تسع عشرة سنة من يد الرئيس الاب برزدوس قيطو في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٥٦

« « « « الاخ برزدوس قيطو بعمر سبع عشرة سنة من يد الاب برزدوس قيطو رئيس الدير في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٥٦

---

(١) وكان من اساتذة هذه المدرسة لتعليم اللغات الاجنبية الخوري بطرس ارسانيوس من قرية كور، بلاد البترون، الذي رئس فيما بعد مدرسة مار يوحنا مارون في بلدة كفرحي، ومن تلامذتها الدكتور الاب مبارك المتيني والاب بطرس تولا (الجبة) الخ...

قد نذر ولبس الاسكيم	الاخ مارون قيطو بعمر ثمان عشرة سنة من يد الاب برنردوس قيطو رئيس الدير في ١٧ ك ٢ سنة ١٨٥٦ (١) .
« « « «	الاخ مخايل الخباز بعمر ست عشرة سنة من يد الاب برنردوس قيطو رئيس الدير في ٣ نيسان سنة ١٨٥٦
« « « «	الاخ مرقوس الترزعاني من ميفوق بعمر عشرين سنة من يد الاب برنردوس قيطو الرئيس في ٣ نيسان سنة ١٨٥٦
« « « «	الاخ حزقيال قيطو بعمر ثمان عشرة سنة من يد الاب برنردوس قيطو رئيس الدير في ١ آب سنة ١٨٥٦
« « « «	الاخ جرمانوس قيطو بعمر ست عشرة سنة من يد الاب برنردوس قيطو رئيس الدير في غرة آب سنة ١٨٥٦

الى هنا انتهى ما سطره الاب الخازني المومأ اليه بقلمه

وقد واصل الرؤساء المتعاقبون على رئاسة هذا الدير تسجيل اسماء المبتدئين الناذرين النذور الرهبانية المؤبدة من سنة ١٨٥٩ — ١٨٩٨ وبلغ عددهم ثلاثين مبتدئًا ناذرًا .

القسم الرابع
في اسماء الراقدين بالرب

شعر

في جبهة الدهر سطرٌ لو نظرتَ لهُ أبكاكَ مضمونهُ من مقلتيك دما
ما سلَّم الدهر باليمنى على أحدٍ الّا ويسراهُ تسقيه الردى كظما

تنبيه

اعلم انه يجب ان يُكتب اسم المتنيّح والمرض والعمر الذي يموت فيها والسبب ، ثمَّ والاسرار التي يتسلح بها والرئيس الذي يكون في الدير وتلتذ والمرشد الذي يموت عن يده وذكر الفضائل الذي كان يستعملها المتنيّح حال حياته.

الى هنا انتهى ما كتبه الاب الخازني بقلمه السرياني الكرشوني

ثمَّ يُبدأ بتسجيل تاريخ وفاة الرهبان في دير مار شليطا القطارة من سنة ١٨٦٨—١٩٢٢ ، وهي السنة التي نقلنا فيها هذه النبذة عن رزنامة دير القطارة ، وعددهم تسعة رهبان . واول من ذُكر في اولهم هذا الاسم وهو :

قد رقد بالرب الاخ فرنسيس الحاجي في ٣ نيسان سنة ١٨٦٨ وقد كان له سنة زمان مخلول العقل لسبب بعض كوارث حدثت له وكانت وفاته بحضور جملة كهنة ومنهم الاب مخايل التنّوري متسلّم الدير وتلتذ ، وما اعطي له سرى

(١) هو من اسرة بشاره في ايطو . راجع مقالنا عنه : (المشرق ٢٣ [١٩٢٥] : ٥٩٠) .

سرّ التوبة شرطيًّا . وقيل عنه انه كان صاحب سمعة موافقة ، ودُفن بقبرة دير مايفوق مرثيًّا بجنّاز حافل مبتدئاً بـه من قدس الاب افرام (جعجع) بشرّاني الرئيس العام الحالي . صح

عدد الرؤساء الذين رئسوا دير القطاره

ان عددهم من سنة ١٨٤٩ الى سنة ١٩٢٢ ٢٥ رئيساً أوّلهم الاب جبرايل (يونس) حريصا سنة ١٨٤٩ ويليه الاب يوحنا الدرعوني سنة ١٨٥٣ وآخرهم الى سنة ١٩٢٢ الاب مخايل يونس التنّوري .

انتهى ما نقلناه عن رزنامة دير القطاره
في سنة ١٩٢٢

نبذات تاريخيّة

تتعلّق بالرهبانية اللبنانية المارونية وغيرها

يقول الاب انطونيوس شبلي : في اول رزنامـة دير مار قبريانوس كفيفان عُلّق كرّاس صغير مكتوب بالحرف العربي ، مخروم من اوله وآخره يحتوي على بعض نبذات تاريخيّة عن الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة رأيتُ ان اتركها على عبارتها وانقلها بالحرف الواحد لما فيها من الفوائد :

دير سيدة ميفوق

اول رئيس على دير سيّدة ميفوق المذكور[1] الاب مبارك الرشماني سنة١٧٧٧م. وعمار هذا الدير جهة الغرب صار بايام الاب اقليموس المزرعاني الرئيس العام. امّا اقبوة (اقبية) هذا العمار الغربي مع المتزول الذي عند بوابة الدير الشرقية وقبو آخر قبال باب الكنيسة الغربي وقبو كرخانة الحياكة، هؤلاء على زمان المردة، وبعده سكنتهم المتاولة .

وفي سنة ١٧٨٠ ترّيس عليه الاب رافايل بقاعكفره وبقي عليه رئيس ثلاث عشرة سنة . وله اتعاب وافرة بهذا الدير ، وهو الذي عمّر كنيسته على اسم

(١) ان قوله : المذكور ، يتبين ان واضع هذه النبذة قد اتي على ذكره في الصفحات الأولى الساقطة او المنتزعة من هذا الكراس وهو يتكلم عن دير ميفوق القديم . طالع النبذة الخطية القديمة التي نشرها عنه الاب انطونيوس شبلي . المشرق ٢٤[١٩٢٦]. رحلة الى شمالي لبنان، ص ٦٦؛ ...

السيّدة وقد كرّسها قدس السيّد المطران بولس من بيت اسطفان نهار خميس الصعود سنة ١٧٩٨ .

اما عمار مشى الفوقاني مع اقبيته والترتكس (المشرقية) الذي قدّامه جهة الحوش عمّره الاب عبد الاحد البكاسيني وقت رياسته على الدير المرقوم سنة ١٨١٤[١] .

وقناديل الفضة الكبار الموجودين بدير قزحيا وفي دير طاميش ودير ميفوق، هؤلاء عملهم الاب اقليموس شبابي. والاب ارميا خضير الباني ترّيس على الدير المرقوم مدّة سنة وثمانية اشهر نهايتها سنة ١٨٢٥ م ومنه الشماعدين الصفر الكبار الخ .

وفي هذا الدير (دير ميفوق) كتاب حاش[٢] وقد نسخه الاب جرمانوس (من اسرة الاشقر) شبابي الراهب اللبناني سنة ١٧٨٦ م وكمّل في قطّة قلم لا غير، اعني للسرياني قلم وللكرشوني قلم من اول الكتاب الى آخره لم ينبر القلم مرّتين كما محرّر بهذا الكتاب الموجود بالدير المحرّر (دير ميفوق) . وكان المتني به الاب رافايل بقاعكفره رئيس الدير المذكور .

*

والاخ جراسيموس تنوري المكنّى بو عقول هو الذي نصب الجوزات عند مقبرة المتاولة (في ميفوق) خلف الكنيسة[٣] . وبما ان المقابر لا تملّك وتقدّمت الشكوى الى مشايخ بيت حماده في كفرشلّي التي فوق الدير، بان الرهبان نقبوا المقبرة ونصبوها ولاشوها. وكان لهم قوّة (اي المتاولة) بذاك الوقت لكونهم حكّام . فبالحال حضروا بسلاحهم الى الدير قاصدين اذيّة الرهبان . فلما عرفوا بذلك خافوا وسكّروا البوّابة الا انّه خرج عندهم (اليهم) الاخ المرقوم وابتدوا يتهدّدوه. فطلب منهم بان يسمعوا ما يكلّمهم به فاشاروا الى بعضهم باجابة سؤاله. فابتدأ يخاطبهم : لماذا مضطربين من نصب هذه الرياض حول المقبرة، فكفى خاصموني اخوتي الرهبان بشأن عملي هذا الخيري . فاتأمل

(١) هو من اسرة يونس لبس الاسكيم الملائكي في دير حوب في ٢٠ نيسان سنة ١٧٨٨ وسيم كاهناً في دير مار عبدا معاد في ١ ت ١ سنة ١٧٩٦. توفي في دير طاميش في ١ اذار سنة ١٨٣٤ — طالع النبذة التاريخية في حياة رهبان بكاسين ص ٢٣ للاديب جرجي ابراهيم نصر، مطبعة الرهبانية اللبنانية، بيروت سنة ١٩٦٢ في ٥٤ صفحة .

(٢) يحتوي صلوات سبة الآلام .

(٣) لم يبق من هذه النصوب سوى جوزة واحدة تسمى «جوزة التراب» اي التربة . وهذه ايضاً مع طول الايام يبست — الناشر

منكم المكافأة لانه عوض تشكيل موتاكم في الريحان المتلاشي فنصبت ذلك (اي الجرزات) لكي متى قامت الاموات من هذه القبور يستتروا تحت فيئها لمتصلة لئلا تحرقهم الشمس . وصدَّقوا كلامه هذا ولبَّسوه (وألبسوه) خلعة ورجعوا مسرورين الخاطر من جرى « جرَّاء » عمله هذا .

مدرسة راس المتن

سبب عمارها : تردُّد قدس الاب عمانويل « سلامه » متيني على دور امراء راس المتن « من اللمعيين » الذي عنّدهم سنة ١٨٢٧ سنة الف وثمانماية وسبع وعشرين وبعد خمس سنوات عمَّرت الرهبنة المدرسة . والامير فارس قد اوقف محلّ المدرسة مع عودة لها . اما زيادة ارزاقها فهي من الرهبنة .

مدرسة العبادية

سبب عمارها : هو تردُّد قدس الاب المومأ اليه (الاب عمانويل سلامه المتيني الرئيس العام) عند الامير حيدر والامير سيد احمد والامير سعد الدين مراد « اللمعيين » من المتن « الذين » اوقفوا للمدرسة نصف الطاحون بمحلّ الشرفة في كعب « اسفل » حرف الكحلونية وشويّة (وقسم) ارض . اما محلّ المدرسة وعمارها وزيادة ارزاقها فهو من الرهبنة . وكان المعتني بعمارها الاب جرمانوس ديراني ... وجدَّد عمارها بعد الحريق الذي صار سنة الستين الاب ابراهيم متيني . وهي على اسم القديسة مُرت تقلا .

تاريخ دير مار يوحنا مارون قبيع

في سنة ١٨٣٦ م صار مشترى ارض الدير المذكور من حسن بن يوسف زينونه وعلي يوسف احمد وقاسم اسعد وحمُّود رافع وحسن حمدان وقاسم بو حسام الدين من قبيع عن يد الاب اغناطيوس المتيني بأمر الاب عمانويل (سلامه) المتيني الرئيس العام . وتعمَّر الدير بزمان رئاسة الاب اغناطيوس المتيني عليه . كلّف العمار وثمن الارض خمسين الفاً ، فثلاثون الف من الاب عمانويل الرئيس العام . والعشرون من الاب اغناطيوس المرقوم سنة ١٨٤٨ ترأس عليه الاب المذكور ، ومن ذاك الحين صار صوت للرؤساء الآتين اليه .

مدرسة الشبانية

سبب عمارها : هو ان الاب مارون موصلي ارسله الاب عمانويل (سلامه) متيني (الرئيس العام) حتى يخدم امراء الشبانيَّة (الخدمة الروحية) : الامير

مصطفى واخاه الامير محمد ودورهم . عمّر المدرسة الاب فرنسيس الشبانية وارزاقها من الاب مارون المذكور وخلافه (اي بسعيه وسعي الآباء الرهبان وكلائها) وهي على اسم القديسة مرت تقلا سنة ١٨٣٨[١] .

مدرسة مار بطرس نقريا

ان هذه المدرسة عمّرها الاب بطرس (الحائك) بجدرفل (بلاد البترون) سنة ١٨٦٧ وانشأ لها اثاثاً وارزاقاً[٢] .

انطوش زحله ومدرسة المتين

مفكرة بخصوص انطوش زحله ومدرسة المتين . اطلب افادتها من جناب الشيخ عقل المتين .

دير مار يوحنا رشميا

ان عمار دير ما يوحنا رشميا على زمان الحلبية (الرهبان الحلبيين قبل القسمة) . اما الكنيسة فقديمة . انما في سنة ١٨٣٤ انهد (هُدم) عمار القبلة مع الاقبية وجانب جهة البحر ولم يصب احد مضرّة . والاب جرجس الماصوص لما كان نائماً في الأوض (الغُرف) سقط تحت ردم الاقبية فلم حصلت لهُ مضرّة . وكان ذلك يوم جمعة الحزينة قبل الضو وحينئذٍ حضرت الرهبان واهالي قريته رشميا وشالوهُ (ورفعوه) من تحت الردم .

اما عمار هذا المشى المرقوم، عمّرهُ الاخ عبدالله الحجّار سنة ١٨٣٧ وبقي عليه ثلاث سنوات (حتى انتهى من عماره) وذلك بزمان رئاسة الاب عمانويل (سلامه) المتيني العامة ورئيس الدير الاب انطون الرشماوي .

محبسة دير مار مارون عنايا

انه في سنة ١٨٢٨ مسيحية صار تسليم دير ماري بطرس اهميج الذي هو الآن محبسة، مع ارزاقه الى رهبنتنا في عهد غبطة السيد البطريرك مار يوسف حبيش بايام المطران جرمانوس ثابت (مطران جبيل والبترون) وكان الاب عمانويل (الاشقر) الشبابي رئيساً عاماً . ومن بعد رضاهما (البطريرك والمطران) تسلّمنا الدير المذكور من الاب بطرس والاخ يوسف والاخ مخايل والاب سمعان من

(١) قد باع هذه المدرسة قدس الاباتي جناديوس سركيس (الشبانية) في عهد رئاسته العامة على الرهبانية اللبنانية .

(٢) بيعت هذه المدرسة ايضاً بعد وفاة منشئها

قرية اهمج الذين كانوا رهبان عبّاد ودخلوا تحت قانون رهبنتنا. وبعد سنة نقلت الرهبان الى بيت عنّايا الذي سكنهُ الرهبان موقتاً. وكان الرئيس الاب سركيس قرطاوي، ترئس سنة وكمّل المجمع الاب حنا القعقور .

دير مار مارون عنايا

وفي سنة ١٨٣٨ مسيحية ابتدا بينا. دير ماري مارون عنّايا وعمّر الاقبية والكنيسة بتمامهم الاخ عبدالله الخبّاز (الملقّب بالحجّار) أمّا عمار أوض ممشى الشمالي المجوز (المزدوج) على الصفّين مع اوضتين لجهة البحر، عمّرهم الاب سابا العاقوري الرئيس العام . وكمالة اوض البحري عمّرهم الاب روكس المشمشاني رئيس الدير المذكور مع كم قلّاية جهة القبلة. وكان البنّا. في الاقبية والكنيسة واوض الشماليّات الاخ عبدالله الخبّاز. ورهبان العبّاد كان لهم جملة ارزاق حيث الدير الآن .

طاحون دير مار يوسف البرج

وفي سنة ١٨٢٩ م عمّر الاخ عبدالله المذكور طاحون دير مار يوسف البرج الكائنة بنهر الكلب . وكان المعتني بها قدس الاب اغناطيوس بليبل الرئيس العام .

دير بسكنتا الجديد

وفي سنة ١٨٣٢ م عمّر الاخ عبدالله المذكور دير بسكنتا الجديد المقيمين به الرهبان مع بعض معلّمين غيره ، بزمان رئاسة الاب مبارك (حليحل) البسكنتاوي العامة وقبل ذلك بمدّة سنة زاد قدس الاب المذكور (مبارك حليحل) على عمار دير الراهبات جهة الشرق ، الاقبية التي قدّامها القناطر منها بيت الكلام واوض الاعتراف . وجهة القبلة صار عمار البوّابة مع اقبية هناك.

طاحون دير مار يعقوب الحصن وطاحون سيدة ميفوق

وفي سنة ١٨٥٠ الف وثمانماية وخمسين مسيحية ، عمّر الاخ المذكور (عبدالله الخبّاز) طاحون دير مار يعقوب الحصن الكائنة بنهر كفرحلدا بزمان رئاسة الاب افرام بقاعكفره عليه . وعمّر طاحون الجوزة المختصة بدير سيّدة ميفوق بزمان رئاسة الاب ليّاوس (داغر) التنّوري عليه .

جسر طاحون نهر ابي علي وطاحون دير مار الياس الراس
وجسر نهر رشعين ودير مار يعقوب الحصن ودير الجديدة

وفي سنة ١٨٤٢ عمَّر الاخ عبدالله الخبّاز جسر طاحون نهر ابي علي المختصة بدير قزحيا بزمان رئاسة الاب اغناطيوس البيروتي عليه .

وفي سنة ١٨٥٧ عمَّر طاحون دير مار الياس الراس الكائنة بنهر الكلب.

وفيها (١٨٥٧) عمَّر جسر نهر رشعين الكائن في رزق دير قزحيا بزمان رئاسة الاب اندراوس القرطباوي عليه .

والاخ عبدالله المذكور وابن اخيه الاخ مخايل عمَّرا دير مار يعقوب الحصن، قبوين جهة البحر وجانب من القبو جهة القبلة واوض (غُرَف) عدد ١١ .

والاخ عبدالله الموما اليه عمَّر دير الجديدة وكنيستهُ وتبليطها والاقبية بتمامها واوض عدد ١١ .

امَّا تصليح عمارات في هذه الرهبنة مع عمار حارات من الاخ عبدالله الخبّاز وابن شقيقه الاخ مخايل فهي متكاثرة .

دير مار سركيس وباخس قرطبا

ان دير مار سركيس وباخس قرطبا قد عمَّره بكامله الاب عبدالله اهمج معلّم الاخ عبدالله الخبّاز (الملقَّب بالحجّار) الذي سمَّاه باسمه .

دير سيدة ميفوق

وهو الذي عمَّر اي الاب المذكور (عبدالله اهمج) ممشى الفوقاني الجديد المجوز (المزدوج) بدير سيّدة ميفوق سنة ١٨١٤ .

دير مار انطونيوس حوب

والاب المذكور (عبدالله اهمج) عمَّر هو والاب تادروس البشرّاوي ممشى دير حوب الشرقي مع اقبيته .

دير مار انطونيوس قزحيا ومعرمة مطبعته

وعمَّر الاب المذكور (عبدالله اهمج) معرمة دير قزحيا التي فوق المطبعة .

وممشى الجديد جهة القبلة بدير قزحيا (الكلام عن دير قزحيا قبل هدمه وتجديد بنائه) عمَّره الاخ يوسف المعادي مع المائدة والاقبية . وسقفهُ مدَّة بعماره الاخ يعقوب دلبتاني الذي كان بكرسي غبطته . وصار ابتداء هذا العار بايام الاب ارسانيوس النيحاوي رئيس الدير المذكور (دير قزحيا) . ويُعرف

هذا المشى باسمه: « ممشى النيحاوي ». وتمّ بزمان رئاسة الاب مرقس شنتعيري. اما عمار ممشى الجديد مع اقبيته ومصالباته واوضه، فهذا صار عماره بزمان رئاسة الاب اغناطيوس شكري الديراني (على دير قزحيا) . ويُعرف هذا المشى باسمه : « ممشى شكري » . وباقي عمار مماشي دير قزحيا فهي قديمة .

دير ريفات

في سنة ١٨٤٥ م انفصل رزق لدير ريفات عن دير سيّدة مشموشة بامر غبطة السيد البطريرك ماري يوسف الخازن وتعيّن صوت ورئيس لهذا الدير (دير ريفات) عن امر قدس الاب عمانوئيل (الاشقر) الشبابي الرئيس العام والمدبّرين الاربعة: الآباء عمانوئيل سلامه متيني وارسانيوس نيحاوي(1) واثاناسيوس شوتي ومرقس شنتعيري. اما الاب مرقس المذكور توفي بعد مرور سنتين من تاريخه بيتة صاحة ودُفن بدير مار انطونيوس حوب. وأقاموا مدبّراً عوضه الاب اغناطيوس الخازن وبقي قرب سنة مدبّراً .

ثمّ في سنة ١٨٦٠ م صار نقل دير ريفات الى دير المخلّص بجنين بامر غبطة السيد البطريرك بولس مسعد الكلي الطوبى، وباذن قدس الاب لورنسيوس الشبابي الرئيس العام والآباء المدبرين يوسف البشرّاوي وكاروبيم البكاسيني ونعمة الله (القدّوم) الكفري ومرتينوس (سابا) القسطاري .

انتهى ما وجدناه مسطراً في هذا الكراس الملحق في رزنامة دير كفيفان

نبذات تاريخية

يقول كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي اني عثرتُ بين اوراقي على

---

(١) ان الاب ارسانيوس هذا كان من اسرة الخوري من نيحا الشوف . وهذا ما جاء عنه في رزنامة دير مار جرجس الناعمة بحرفه الواحد :

« انه لقد انتقل لرحمة الله الاب ارسانيوس النيحاوي في ٩ شباط سنة ١٨٥٩ الساعة ٥ في الليل بيتة صاحة مسلح بكامل الاسرار وسبب موته مرضه وهو السعال في الرئة . وكان توفيه في بيروت ودفن هنا في ديرنا (مار جرجس الناعمة) بزمان رئاسة الاب يوسف الديراني . والمرحوم كان قايماً رئيساً عاماً بالقرعة (القانونية) وما قبل القاصد برونوني الذي كان مناظراً (على) المجمع العام بأمر المجمع المقدس حيث الخلفة الواقعة بين الرهبان . وقام عوضه الاب لورنسيوس (يمين) الشبابي موقتاً لبعلما يحضر امر المجمع المقدس ؛ فاستقامت الرهبنة كل هذا المجمع مبشللة ... وكان في عمر ٦٨ سنة (حين موته) وذكاوة عقله غريبة »

(٥) راجع ما نشرنا عن هذا المجمع المسمى «بمجمع الشواريخ» (المشرق ٥٣ [١٩٥٩] : ٤٦٣) .

دفتر صغير خطٌّ بالحرف العربي شبيه بالدفتر المعلّق في روزنامة دير كفيفان المذكور وهو بحجمه وهو مخروم من آخره ، ونظرًا لما تضمنه من نبذ تاريخية عن رهبانيتنا اللبنانية المارونية رأيت ان أثبته بحرفه الواحد كما صدر من قلم كاتبه وهو يبتدئ باثبات حجّة دير مار جرجس الناعمة .

صورة حجة دير الناعمة
سنة ١٧٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبب تحريره وموجب تسطيره هو اننا اعطينا حضرة اعزازنا الرهبان اللبنانيين وهم القس جرجس القشوع(١) رئيس العام ومدبرينه المعروفين القس اقليموس (الزرعاني) والقس نوهرا والقس رافايل وجميع الرهبان البلدية القايين هؤلا. الروسا عليهم في وقت تاريخه دون غيرهم وهو مطرح ديرًا يعمروه في ارض الناعمه وينشوه نشوًا كاملًا ويكون وقفًا مخلّدًا في سبيل الله تعالى ويكون ملكًا لهم كباقي ديورتهم واملاكهم الشرعية واوقافاتهم العادلية .

وقد اوقفنا الى الدير المذكور بستان المشمش اشارته تغني عن تحديده وقفًا مخلّدًا الى الدير المذكور كباقي حدود الدير بلا ميري ولا خراج . واعطيناهم ارض مغدلا بحدودها من القبلة الشرفه من جلالي الحجر الى مراح البركه . ومن الشمال الى النهر الى بستان المشمش ، ومن الغرب الى حارة الناعمه ، ومن الشرق الى حدّ بعورتي ومهما زرعوا في ذلك المطرح المذكور من قمح نبدر عليهم كيل الشامي بقرشين لا غير ومهما جدّدوا وانشوا من كرم وتين وزيتون وعريش ذلك يكون ملك الدير تحت الخُراج كلّ اثني عشر درهم بقرش ومتمن الدرهم بست قروش . ومهما كان بيدهم من توت قايم ام نصب اقاموه يكون بيننا وبينهم بالنصف ونصفها الذي لنا نقدّر عليهم مورقةُ كل حمل بقرش لا غير بعد وفا المطعوم .. كلفو قيام التوت المذكور كل تسع سنين نقدّر عليهم بسنة بالمسطرة المذبوره . ومهما زرعوا سحاري وزريعه في السقي والبعل ما لنا فيه شي..وشركاتهم مهما كان عندهم شركا نأخذ منهم جوالي على كل رجّال قرشين ونصف لا غير والصُخره (والسخرة) مرفوعه عن شركاتهم وعن اجراتهم

(١) هو من بلدة غسطا - كسروان - توفي في دير سيدة طاميش في ١٤ اذار سنة ١٧٧٢

(اجرائهم) وعن رعيان عنزاتهم وعنهم وعن بقرهم ودوابهم . كذلك قلم الميري مرفوع عن خدَّامهم وسايقتهم من بقر ومعزي ونحل ودواب وعداد تتن (تبغ) ويكون مرفوع كل قلم برَّاني من خوليه ونطاره وتسفير وبلص وخدمه. واذا حدث توازيع او بلص على الديره لا نكلفهم من ذلك شي لانهم سالمين ومسلمين . كذلك اشرطنا على انفسنا باننا لا نعارضهم في قوانين دينهم وتدبير ديرهم ورهبانهم . ولا نقبل عليهم دفيعه لا من حكَّام ولا من كهنة ولا من رهبان ولا روسا ولا من احد من الدنيا كلها ولو كان من رهبانهم ولو جانا من القرش الى الكرَّه . ولا نبدلهم بغيرهم ولهم منا السعفه والحمايه والصيانه لهم والى جميع رهبانهم .

وكذلك كل من دخل الى ديرهم وكان مظلوم او متهوم لا نسمح ان ينمسك من (في) الدير وذلك لاجل اوقار الدير لان ناموس الدير المذكور وناموس جارتنا حال واحد . وكل من تجرَّى (تجرَّأ) على الدير او على الرهبان في شي ينكد عليهم نقاصره عنهم حدّ القصار ويكون خرج من خاطرنا . ولهم عندنا الشفاعه والطاعه ونفود الكلمة وقيام الحرمة وعلى ما وقع عليه من الشرط المشروح في باطن هذه الحجة . قول الله وراي الله وشعيب نبي الله ومحمد رسول الله بان لا نغيّر ولا نبدّل لا منا ولا كل من يضهر (يظهر) من درّيتنا لان ذلك الشرط مخلّد بذلك القول المعهود . وكل من غيّر او بدّل عن ما نحن شارحين من درّيتنا يكون محروم من جميع رزقنا المسمَّى بهذا الدير لاجل ذلك القول الصادق والتأكد الواثق حرّزنا لهم ذلك الحجة وجميع شروحيا باسنا وختمنا اثبات لصدق قولنا .

قد جرى ذلك برضانا وخاطرنا وصحة عقلنا وصحاوة فكرنا من غير غيضه ولا تكليف وعملنا ذلك الشروط علينا في سبيل الله تعالى وقفاً عنا وعن الذرية.

تحريراً في شهر جماد الاول الذي هو من شهور ابتداء سبعين وماية والف بعد الهجره النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتمّ التحية . والحمد لله وحده صح صح صح .

الفقير اليه تعالى
الختم كنعان نكد
(م)